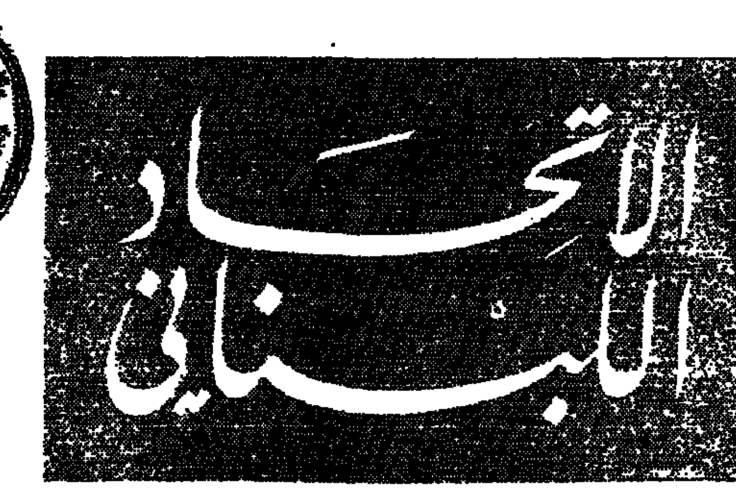


لـيرة



صفحات

AN-NAHAR Samedi 1 Septembre 1990 — 58ème Année — Nº 17714 ● ١٧٧١٤ العدد - ٥٨ السنة - ١٩٩٠ أيلول ١ السبت

تأجيل الاجتماع التأسيسي لـ"الصندوق الدولي لمساعدة لبنان"
عون: لا موجب لصدام مع الحكم أو "القوات"
بري يناشد الأسد التدخل "لإعادة وطن"
إشتباكات في بعلبك أوقعت عشرات القتلى والجرحى

يستمر الحكم في تحضيراته لمواجهة مرحلة ما بعد اقرار التعديلات الدستورية وترجمة نتائج القمة اللبنانية - السورية الاخيرة.

وافادت مصادره ان هذه التحضيرات، سياسية وعسكرية، تفرضها طبيعة المرحلة التي باتت تحتم عليه اتخاذ خطوات عملية تغير مسار الاوضاع نحو الانفراج والاستقرار وتحد من التدهور الاقتصادي والمعيشي وتعبيد الطريق الى تنفيذ الحلول الموضوعة للازمة اللبنانية برمتها.

وينتظر الحكم تبلور مزيد من المعطيات الداخلية والدولية مطلع الاسبوع المقبل يمكن ان تساعد على تنفيذ مشروع بيروت الكبرى ومعالجة البؤر المتوترة في بعض المناطق والتي اضيفت اليها امس بؤرة جديدة تمثلت في اشتباكات عنيفة في منطقتي بعلبك والهرمل بين حركة "امل" و"حزب الله" اوقعت اكثر من ١٥ قتيلا وعشرات الجرحى.

وفي اطار التحضير العسكري لمشروع بيروت الكبرى ونشر قوة من الجيش في اقليم التفاح، اجتمع امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع قائد الجيش العماد اميل لحود وبحث معه في المراحل التي قطعتها المؤسسة العسكرية.

وعلم ان الحكم يتجه الى اجراء بعض الاتصالات الدولية، خصوصا مع الدول التي تؤثر على الرئيس العماد ميشال عون، لتبذل لديه مساعي معينة من اجل بسط السلطة الشرعية على بيروت الكبرى سلميا.

عون والحشود

ودعا العماد عون في مؤتمر صحافي عقده امس الى الكف عن الضغط والتهويل مشيرا الى ان هناك فعلا حشودا عسكرية "انما ليس في سوق الغرب ولا في الشويفات ولا في الضاحية بل من نهر الكلب الى بسكنتا". واعتبر "ان لبنان دخل مرحلة الهدوء لان المشاغل التي تتحرك فيه، ينشغل المسؤولون عنها بامور اخرى". وقال: "لا ارى موجبا واحدا لحصول حدث عسكري لا مع "القوات" ولا مع تجمع سبينس لان الحكم و"القوات" في رأيه "لا يغيران المعادلات".

وعندما سئل عن دخوله في التسوية سلما او خروجه من بعيدا حربا، اجاب: (...) لينتهوا على الاقل من فترة اقرار الدستور لنعرف اذا كنا سنشترك في الحكم ووفقا لاي حكم سنشترك".

بري والانقاذ

والى ذلك توجه رئيس حركة "امل" في خطاب القاه في الذكرى السنوية الثانية عشرة لاختفاء الامام موسى الصدر الى الرئيس السوري حافظ الاسد "باسم الشعب اللبناني المسيحي والمسلم الذي لم يعد يحتمل" قائلا: "انقذ لبنان، كل منزل فيه، دخلوا في الخليج لازالة الاوطان، فاجعل من دخولك اعادة وطن، اجعلها آخر الحروب اول السلام". واضاف: "يجب ان يدخل الجيش السوري مع الجيش اللبناني ويؤازره حتى يحسم الامر في الشرقية".

ورأى "ان المشروع الاقتصادي الحقيقي في لبنان هو بناء الجيش". وقال: "ان حركة "امل" ليست بديلا من الدولة وما يحصل اليوم هو ان الدولة تضع الحق على الميليشيات والميليشيات تضع الحق على الدولة وكلتاهما معهما الحق لكن الشعب هو الذي يدفع الثمن". وابدى استعداده لتسليم الدولة اي مكان تريده "وان يبدأوا بي قبل ان يبدأوا بجعجع ولا بتعتع".

وشدد على "ان ما سمي اصلاحات دستورية (...) ليست الجمهورية الثانية التي تأتينا بها ابدا وليست وفاقا بين اللبنانيين كما نرغب. انها وفاق بين الطوائف ولكنها مهمة ومهمة جدا لانها الفتق الاول في سد الطائفية الذي يجب ان ينهار، انها الفتق الاول لان هذا الدستور الجديد اكثر عدالة لمصلحة الطائفية من الدستور عام ١٩٢٦".

الحص والصندوق

وعلى صعيد التحرك العربي، اجتمع رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص امس في القاهرة بعضوي اللجنة الثلاثية العربية وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي والموفد المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي.

وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان اللجنة العربية اكدت استمرار نشاطها في شأن لبنان وضرورة انشاء "الصندوق الدولي لمساعدة لبنان" وقررت تأجيل الاجتماع التأسيسي للصندوق الذي كان مقررا في العاشر من ايلول الى موعد لاحق بسبب الظروف الراهنة في المنطقة العربية.

بعلبك - الهرمل

من جهة اخرى، تراجعت مساء امس الاشتباكات التي كانت دارت منذ مساء الخميس في بعلبك بين حركة "امل" و"حزب الله" على اثر اغتيال المسؤول العسكري لحركة "امل" في المنطقة "ابو ربيع" جعفر، وادخلت القوات السورية كتيبة دبابات الى المدينة وباشرت اجراءات امنية لاعادة الوضع الى طبيعته.

وصدرت عن الجانبين المتنازعين بيانات تبادلا فيها الاتهام بافتعال الاشتباكات التي امتدت الى عدد من القرى في منطقة بعلبك - الهرمل واوقعت اكثر من ١٥ قتيلا وعشرات الجرحى. (راجع ص٢ و٣ و٤)

حرية القلب

بقلم المطران جورج خضر

"يا عبد كل شيء قلب" (النفري) ذروة الانسان في حسه الروحي ونفسه المتطهرة وفكر له استنار بالنعمة. كل ذلك تسميه الكنيسة الشرقية القلب. المخلوق المنعتق من الشهوة وعبوديتها هو الذي تصبو اليه. هنا ابدل نار رغباته بالعشق الالهي. ليس انه خسر حماسته لكنه يضطرم بحب الخالق ويسود الخليقة كلها. وبقدر ما ينعتق يلتزم الدنيا. يصنعها ولا تصنعه. لا يخرج من اشكالها ومن وسائلها وانجازاتها ولكن يبث فيها نفحات الهية تجعلها في تجاوز لنفسها. فروح الله زخم النمو وحقيقته واستقامته. ولذلك لا معنى لقول القائلين ان هناك دينا يزهد بالدنيا ودينا لا يزهد بالدنيا. ففي كل توحيد استقلال عن الدنيا ومسافة من فانياتها. وكل توحيد يلتزم الخلق بواقعه ويواجهه بالله. هناك من يشد العالم حتى تجليه وتحويله الى نور ويعرض عن الاستغراق في المادة. ولكن لا اعرف دينا يعرض عن العالم حتى تركه الى وضع له بلا إله. لا اعرف في المسيحية مثلا هروبا من مقابلة العالم مقابلة مسؤولة او دعوة لعدم الخوض في مشاكله على صعيدها وتعقيداتها. لا اعرف من يقول فلتسقط الدنيا على رؤوس ابنائها ونحن نختلي في صوامعنا مصلين.

يقول روحانيو المسيحية بعض منا يعتزل العالم تبتلا لله وانصرافا الى وجهه الكريم. انهم اذا فعلوا فقلوبهم لا تنعزل لانها اذا امتلأت محبة فهي حرة من عالم تحبه وفقا لقولة الانجيل: "هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد". انهم يخرجون الى مدى صغير يسمى ديرا لا لخوفهم بما يحيط بهم من عثرات ولكن تجنبا لمكافحة العثرات، لجعل القلب حرا من المعصية، متخصصا في جهادها حتى اذا استقامت قلوبهم يعودون الى العالم في الخدمة احرارا ممن يخدمون. ومما يتعاطون. ذلك ان المشتهي يخدم شهوته ويفسد ما يعمل فيه فيبدو الكون مليئا بالنشاط لكنه تحريك المادة بصورة غير سليمة فاذا بالعالم يبدو كبيرا، متطورا فيه حديد ونفط وكهرباء وعلوم وتقنيات لكنه عالم جفاف وعالم موت.

● ● ●

كل السؤال هو هنا: هل انت لاشيائك ام هي لك. هل انت تغيب فيها ام تفنى هي في رجائك. هل تتجه الى ملاكها فملاكك أم انت تطوعها بروح الله لتصير له هيكلا. هل الملكوت الذي تبتغي غاية؟ انتشارك في الارض ام أن مدى الانسان وزمانه مدى اللذة وزمانها؟ هل المبتغى راحة الجسد والاعصاب ام سلام النفس وهدأتها لتصبح اكثر قابلية لاحتضان الاشياء؟ ما السيادة على الكون؟ اهي في تطوير العلوم الى ما لا نهاية ولو نتج من ذلك تدمير الانسان؟ أتخلو الدنيا من الله الى حد خلوها من ذاتها. الدنيا بلا مجد الله فيها اتبقى على بهائها؟ هذه تطارحات يتجاهلها الذين يقصون القلب عن مساهم الدنيوي. هذا مجال فوست والسوبرمان، مجال الانسان - الإله، الساعي الى تجاوز نفسه بنفسه وتأليه كل طاقاته حتى الانتفاخ والانفلاق.

في الاخير ماذا نبغي من الله سوى هذه الحرية الداخلية التي تمكننا من رؤية وجهه ثم رؤية العالم بنوره حتى نفهم العالم ودعوته وامكان مصيره الى التجليات. هذه الروحانية النازلة من قلب الله انما نستنزلها لتحل في قلب العالم، لتغيره من قلبه. ما عدا ذلك تراكم إلهيات بعيدة، لفظية ودنيويات نظنها فاعلة وهي ليست بفاعلة لأنها تنحر نفسها من الداخل وتنحرنا معها. دنيا من اجل الدين، كما يقول الغزالي بحيث تنحو الدنيا الى آخرة تتعداها. ولا نقصد بالآخرة شيئا استقباليا نرجئه كما نرجيء الحلم لكننا نريد هنا بالآخرة امتداد هذا العالم الى الله الساكن فينا اي عودة الدنيا الى روح الله الكامن فيها. وهذه ليست بقيم عقلية تجعل العالم في ذهن ناسوتي بحت كأن المطلب ان نفهم العالم ونطوره بالعقل المحض ولكن هذا يعني فينا تكوين عالم يتجدد بالحق. فإن المحبة معنى العالم ومصيره لكونها هي نسيجه الحقيقي. ان حنين الزهرة الى الزهرة هو المقصد من وجود الزهرة. ان جمال البشر ليس في الذكر ذكرا والانثى انثى ولكنه في تجانبهما. الحقيقة في الحنان الذي يجمع الناس. ان درسنا لقانون الجاذبية ينفعنا في الارض ويمكننا منها ولكن هذا ليس آخر المبتغى. المبتغى ان نقرأ من وراء النواميس اللطف الالهي بالاشياء. هنا لا يزاد على الاشياء. انه كنهها.

● ● ●

هنا يأتي الزهد كما عرفته الروحانية في التوحيد. فالزهد في الاسلام الكف عن المعصية وعما زاد عن الحاجة وترك ما يشغل عن الله ثم الكف عن امور الدنيا بتخلية القلب والتقشف وترك كل ما هو مخلوق. اتسعت الفكرة في ما بعد لكن التصور الاساسي لا يبدو لنا خارجا عن القرآن. فاذا ما قال: "المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا (سورة الكهف، الآية ٤٦) فانما يؤثر على المال والبنين ما يرجوه الانسان عند الله. واذا قال: "قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله

- التتمة في الصفحة ٨ -

بوش يواصل حملته لتأمين الدعم المالي لـ "درع الصحراء"
محادثات ديكويار وعزيز "مفيدة جداً" و"طويلة"
والانسحاب ودفع تعويضات شرطان عربيان للتسوية



الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في اجتماعهما في عمان امس. (رويتر تيليفوتو)

الملك حسين ورئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر في لقائهما في لندن. (رويتر تيليفوتو)

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد وممثل ليبيا السيد احمد قذاف الدم يتحادثان في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة. (رويتر تيليفوتو)

اجرى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار محادثات "مفيدة جدا" في عمان امس مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في شأن ازمة الخليج.

في غضون ذلك، طالب وزراء الخارجية لدول عربية العراق بسحب قواته من الكويت ودفع تعويضات حرب شرطين لتحقيق تسوية سلمية للازمة التي نشبت في ٢ آب الماضي.

وواصل الرئيس جورج بوش حملته لتأمين الدعم المالي لعملية "درع الصحراء"، بينما جدد حلفاؤه الغربيون استعدادهم للمشاركة في تقاسم الاعباء المالية كما العسكرية.

وحذر قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال نورمان شوارزكوف من الثمن الباهظ الذي سيدفعه العراق في حال مهاجمته السعودية في الوقت الذي تتعاظم القوى الغربية في المنطقة.

ديكويار وعزيز

واختتم ديكويار وعزيز مساء الجمعة الجولة الثانية من محادثاتهما التي استمرت ثلاث ساعات بعدما عقد سابقا جولة اولى استغرقت ساعتين في القصر الملكي في عمان. وسيعاود وفدا الامم المتحدة والعراق محادثاتهما صباح اليوم.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية "بترا" عن عزيز قوله بعد الجولة الثانية انه تحدث طويلا مع ديكويار واجريا تبادلا بناء للافكار في شأن الازمة الحالية وانه اوضح للامين العام للامم المتحدة ان العراق يؤيد دائما ايجاد حل سلمي وانه لن يبدأ اي حرب في المنطقة. واوضح ان ديكويار وصف الوضع في المنطقة بأنه متفجر. وانه ابلغ اليه ان هذا الوضع هو نتيجة لنشر قوات اميركية وغربية وأن العراق ليس مسؤولا عن هذا الوضع. وذكر بان الرئيس صدام حسين والحكومة العراقية اكدا في مناسبات عدة ان العراق لا ينوي زيادة التوتر في المنطقة.

واكد عزيز ان العراق يبحث عن جميع السبل والوسائل لتهدئة الوضع وان ازمة الخليج يتعين معالجتها في اطار عربي "او ما نسميه حلا عربيا". واضاف: "اننا نؤمن بالحل العربي ونأمل في ان يكون هناك حل عربي لهذه الازمة".

وابلغ وزير الخارجية العراقي لاحقا الى الصحافيين انه راض عن المحادثات وان بلاده ترحب كثيرا بان يزورها ديكويار. وجدد مطلب بغداد ان تقدم الدول التي لها قوات في المنطقة ضمانات الا تهاجم العراق في مقابل تحرير جميع الاجانب الذين يحتجزهم العراق.

ونقلت "بترا" عن عزيز انه سأل ديكويار هل يمكنه الحصول على ضمانات من هذه الدول، مكررا انه اذا حصلنا على هذه الضمانات فان مشكلة جميع الاجانب ستحل.

اما ديكويار، فاعلن انه ناقش مع وزير الخارجية العراقي ازمة الخليج "من كل جوانبها وشرح كل منا وجهة نظره". ورأى ان قرار بغداد الافراج عن النساء والاطفال

- التتمة في الصفحة ٨ -



قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال نورمان شوارزكوف ينزل من طائرة هليكوبتر في مكان ما في السعودية اثناء جولته في المنطقة. (رويتر تيليفوتو)

عملية الاجلاء بدأت بالايطاليين
بغداد لاستعادة رعاياها "المحاصرين" في مقابل البريطانيين والفرنسيين

TURKIYE

مئات من النازحين الباكستانيين لدى عبورهم الى تركيا قادمين من العراق. (رويتر تيليفوتو)

وصلت امس الى الاردن مجموعة تضم ١٨ سيدة وطفلا من الايطاليين قادمة برا من العراق، وهي اول مجموعة من الغربيين يسمح لها بالسفر منذ وعد الرئيس العراقي صدام حسين باطلاق النساء والاطفال من الرعايا الاجانب المحتجزين في بلاده.

وتوجه الايطاليون الى عمان حيث تنتظرهم طائرة خاصة ارسلها الرئيس الايطالي فرنشيسكو كوسيغا لنقلهم الى روما. وبرحيل هؤلاء يبقى في العراق ٧٥ سيدة وطفلا ايطاليا.

وقال السفير الايطالي في عمان السيد فرنشيسكو كورتين ان الـ١٨ "في صحة طيبة"، علما ان بعض النساء والاطفال كانوا يقيمون في الكويت، فيما كان الاخرون يعيشون في بغداد.

في غضون ذلك، اعلن مصدر رسمي في بغداد ان العراق ينتظر ردا من الحكومتين البريطانية والفرنسية في شأن طلبه السماح لطائرات مدنية عراقية بالهبوط في لندن وباريس لاجلاء النساء والاطفال الاجانب. واوضح مدير الاعلام العراقي السيد ناجي الحديثي ان العراق يصر ايضا على تزويد الطائرات بالوقود في باريس ولندن، وعلى ان تعود بالعراقيين "المحاصرين" في فرنسا وبريطانيا. وأكد ان السعي الى استعادة عراقيين منعوا من مغادرة بريطانيا وفرنسا، ليس شرطا لاطلاق النساء والاطفال الاجانب الذين قال الرئيس العراقي انهم احرار في مغادرة العراق. واضاف أن لا قيود على سفر النساء والاطفال من اي دولة، لكن العراق ينتظر ردا ايجابيا من الحكومتين البريطانية والفرنسية في شأن حقوق الهبوط والتزود بالوقود وتسهيلات اخرى ليبدأ في غضون ساعات نقل النساء والاطفال.

وكشف الحديثي تفاصيل في شأن ٢٣٧ سيدة وطفلا طلبوا الرحيل، قائلا ان هذه المجموعة تتألف من ١٣٢ بريطانيا و٦٦ يابانيا و١٩ فرنسا و١٤ اميركيا واثنين من الاوستراليين واربعة غيرهم. وشدد على انه فور تلقي بغداد الرد البريطاني والفرنسي، ستبدأ الخطوط الجوية العراقية بنقل هؤلاء الى بلادهم، مشيرا الى ان النساء والاطفال من دول اوروبية اخرى لهم الحرية في مغادرة العراق برا.

وافيد في عمان عن وصول فلنلدية

- التتمة في الصفحة ٨ -

لاجىء آسيوي على الحدود الاردنية - العراقية يستحم على الطبيعة قرب نقطة الرويشد. (رويتر تيليفوتو)

هرتزوغ: قرار الحرب في يد بوش
سلاح الجو الاسرائيلي في حال تأهب وقائده لا يرى حلاً ببقاء صدام

كشف قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال افيهو بن نون امس ان القوات الجوية الاسرائيلية وضعت في حال تأهب بعد التهديدات العراقية. ورأى حاجة ماسة الى عمل "يزيح الديكتاتور العراقي عن الخلية".

وسئل بن نون في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي، هل ان مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة والعراق في الخليج يمكن ان تفيد اسرائيل، فاجاب: "ان المواجهة العنفية ليست امرا حسنا لاي كان، ولكن لا يبدو، في هذه الحال، اي خيار اخر سوى ابقاء ديكتاتور العراق بطريقة تجعل المنطقة هادئة لفترة طويلة (...) ان اي عمل اخر، مفاوضات، او شكلا من اشكال الانسحابات او التسويات لا يزيح، في النهاية، الديكتاتور العراقي عن المسرح. سيكون على المدى البعيد مؤذيا لنا وللعالم العربي والمنطقة".

وقال: "ان سلاح الجو في حال تأهب عالية للرد على اي تهديد او اي تلميح بتهديد لاسرائيل. أنه متأهب في كل يوم من السنة، وخصوصا هذه الايام (...) انه مستعد ويواصل تحضير نفسه للرد على اي تهديد يتجرأ (الرئيس العراقي) صدام حسين على ان يواجهه".

وفي تقرير نادر بث التلفزيون مشاهد لتدريبات سرب من الطائرات المقاتلة من طراز "ف - ١٥" الاميركي الصنع. ولغرفة خاصة ينخرط فيها الطيارون في معارك جوية وهمية مستعينين بخطط يقترحها الكومبيوتر.

وجاء كلام بن نون والتقرير التلفزيوني المصور، في اليوم التالي لتحذير قائد سلاح الجو العراقي بتوجيه "ضربات ساحقة الى الاوكار الاسرائيلية" ردا على اي هجوم اميركي على العراق.

كسب الوقت

واعتبر مصدر عسكري اسرائيلي يرصد التحركات العسكرية في الخليج ان العراق، وان بدا في مواقفه المعلنة متشددا، يسعى الى تفادي اي مواجهة مع القوات الاميركية في السعودية. وقال لصحافيين اجانب في تل ابيب ان العراق نشر نحو ١٦٠ الف جندي في الكويت "بطريقة دفاعية" واحتفظ بالقوات الخاصة التي سحبت الى جنوب العراق لتتدخل دعما لاي هجوم.

ولاحظ "ان السياسة العراقية الآن تبدو محاولة لكسب اكبر قدر ممكن من الوقت لتحاشي احتمال المواجهة العسكرية التي لا يريدون وقوعها مع الولايات المتحدة.

ولم يستبعد ان يبادر العراق بشن هجوم في خطوة يائسة او اذا ما تعرض لهجوم. وأكد في هذا المجال ان اسرائيل مستعدة لكل الاحتمالات.

واضاف ان الاردن يرسل طائرات استطلاع لحساب العراق فوق السعودية

- التتمة في الصفحة ٨ -

الموقف هذا النهار

تطبيع فلسطيني - اصولي في الجنوب؟

- ٢ -

لا يمكن الكلام على مستقبل الجنوب في المطلق في ظل العجز عن ادخال الجيش الى اقليم التفاح وتاليا وقف الاقتتال الدائر هناك، تجيب المصادر العربية و"الجنوبية". فذلك رهن بتطور ازمة الشرق الاوسط في ضوء التطورات المرتقبة لأزمة الخليج الناشبة منذ الثاني من آب يوم غزا العراق الكويت. وهذه التطورات قد تكون سريعة وكذلك انعكاساتها على لبنان عموما وعلى جنوبه خصوصا. كذلك قد تكون بطيئة وبطيئة جدا. والممكن فقط في رأيها هو الحديث عن المستقبل المنظور في ظل العوامل الموجودة فيه حاليا ثابتة كانت ام متحركة.

وهذا المستقبل، قد يعتبر البعض انه سيؤدي الى تحالف اصولي ايراني - فلسطيني يمسك بكل الجنوب، طبعا باستثناء "الحزام الامني" الذي تمسك به اسرائيل. وهو يعزو اعتباره الى التغييرات التي حصلت في علاقات ايران راعية الاصوليين في لبنان والعراق حليف منظمة التحرير الفلسطينية والتي قد تجعلها تحالفية. لكن المصادر العربية و"الجنوبية" تعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست، على الاقل الان، في وارد التحالف مع الاصوليين اللبنانيين وتحديدا في الجنوب على رغم الاحترام الذي يكنه الايرانيون لزعيمها ياسر عرفات والذي تأكد منه كثيرون في الآونة الاخيرة. وكذلك على رغم ان جهوده قبل اسابيع وربما اشهر هي التي ساعدت في بدء الحلحلة في العلاقات الايرانية - العراقية الذي عبر عنه الرئيس العراقي صدام حسين برسالتين وجههما الى نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني الذي رد بدوره عليهما بايجابية وتجاوب.

والموقف الفلسطيني هنا نابع من امرين: اولهما ان الحركة الاصولية تعتبر نفسها الاكمل على كل صعيد وتعتبر كل ما دونها ناقصا الامر الذي يجعل تحالفها مع اي طرف اخر تكتيكيا ومرحليا والذي يدفعها الى التحلل منه عندما تستكمل اسباب القوة والسيطرة. اما الامر الثاني فهو ان هذه الحركة تنمو حاليا في اوساط الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وخارجها واركانها يبذلون جهدا كبيرا لمنافسة منظمة التحرير والحلول محلها في قيادة العمل الفلسطيني التحريري. وذلك لا يمكن قبوله لاعتبارات متنوعة.

والامر نفسه بالنسبة الى الاصوليين ولاسيما الجنوبيين منهم، تضيف المصادر العربية و"الجنوبية". فهم ايضا ليسوا في وارد التحالف مع احد ربما لانهم لم يفقدوا الامل بعد في امكان السيطرة على الجنوب وربما لانهم يريدون قبل ذلك هضم ما سيطروا عليه ولاسيما جرجوع. وقد عبروا عن ذلك في لقاءاتهم والفلسطينيين عندما امتنعوا فعلا عن اجراء اي بحث سياسي وعندما اظهروا ان همهم ميداني اي السعي الى فتح عدد من الطرق التي تؤدي الى منطقة سيطرتهم والتي اقفلها الفلسطينيون عندما تصرفوا كقوة فصل وبعدما بادرهم المقاتلون الاصوليون بالعداء وتاليا بالقصف.

ما هو الوارد اذاً في الجنوب بين منظمة التحرير الفلسطينية وايران واصولييها؟

الوارد هو، استنادا الى المصادر الديبلوماسية والعربية نفسها، "تطبيع" العلاقات بين الفريقين. وقد اتخذت المنظمة قرارا بذلك وهي تسعى الى تطبيقه، كما انها تنتظر اقتناع الاصوليين به. ولا يبدو انها مستعجلة على هذا الصعيد.

و"التطبيع" ناجم عن حرص فلسطيني على البقاء طرفا اقوى وحكما في الوقت نفسه وفي رفض لتكوين ثنائية تكون المنظمة احد طرفيها تلافيا لانعكاسات كثيرة. وذلك لا يتحقق الا في ظل بقاء الثنائية الحالية الموجودة والمؤلفة من "حركة امل" و"حزب الله" اذ يسمح لها ذلك بالمناورة وبابقاء توازن بين الفريقين وتجارب المنظمة والفلسطينيين مع الثنائية في لبنان لا تشجعهم على اعتمادها من جديد. ففي ظلها حصلت حرب المخيمات التي كبدت الفلسطينيين خسائر فادحة على غير صعيد. والجديد في هذا المضمار، تضيف المصادر نفسها، هو ادخال المنظمة اطرافا لبنانيين "وطنيين" على خط هذه الثنائية مهمتهم القيام بدور مقرب لوجهات النظر ومطفىء لشرارات الخلافات ونازع لفتائل الانفجار. ومن هؤلاء الاطراف "التنظيم الشعبي الناصري" الذي يقوده المهندس مصطفى معروف سعد والحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه الوزير وليد جنبلاط. ومعروف ان علاقات هؤلاء الاطراف بالمنظمة جيدة اجمالا على رغم الخلافات التي تعصف بها احيانا ولكن التي لا تتعدى حدودا معينة.

ولعل ابرز دخول على الخط بموافقة فلسطينية طبعا كان حمل الوزير جنبلاط مشروع تسوية لحرب "امل" و"حزب الله" في اقليم التفاح شارك في صورة رئيسية في اعداده الفلسطينيون اثناء زيارته طهران اخيرا ومناقشته اياه مع عدد من المسؤولين الايرانيين الكبار المعنيين بالشأن اللبناني.

طبعا لا يزال البحث في المشروع مستمرا على رغم عودة جنبلاط من ايران. ولذلك لا يمكن التكهن بالنتائج الآن.

والى ان يقتنع الاصوليون اللبنانيون وداعمتهم ايران انهم لا يستطيعون الامساك وحدهم بالجنوب وان عليهم "تطبيع" العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية حفاظا على مواقعهم الراهنة ريثما تستجد تطورات تكون في مصلحتهم او الى ان تقتنع منظمة التحرير بعكس ذلك، فان حرب اقليم التفاح ستستمر وان بتقطع، وذلك يعني ان مأساة اهله خصوصا والجنوبيين عموما ستستمر.

سركيس نعوم

تعديل قانون الانتخاب ورسم حدود جديدة للدوائر يثيران خلافات

وجوب وضع قواعد ومواصفات لتعيين النواب لئلا يتحوّل كوتا توزع على النافذين و"أسياد الحرب"

تعتقد جهات نيابية وسياسية ان اكثر المشاريع في "وثيقة الوفاق الوطني" اثارة للخلاف، هو مشروعه تعديل قانون الانتخاب الذي يتطلب اقراره الاتفاق على الامور الاتية:

اولا - زيادة عدد النواب الى ١٠٨ كما تقرر في الطائف، واحتمال عودة البعض الى المطالبة بزيادة هذا العدد الى ١٢٢ او ١٢٨ تحقيقا لتمثيل اوسع.

ثانيا - اعتبار المحافظة هي الدائرة الانتخابية، وهو ما قر عليه الرأي في الطائف، الا ان البعض قد يعود الى المطالبة بجعل لبنان كله دائرة انتخابية واحدة، او برسم حدود جديدة لدوائر لا تتقيد بحدود الاقضية ولا بحدود المحافظات، والاتفاق على ان تكون المحافظة هي الدائرة الانتخابية، يثير ايضا خلافا على اعتبار العدد الحالي للمحافظات، اي ست، لا يكفي وينبغي زيادته الى ثمان او عشر بحيث يقسم جبل لبنان محافظتين كما قسم الجنوب محافظتين، والشمال محافظتين، والبقاع محافظتين.

ولا بد من ان تثير اعادة النظر في التقسيم الاداري خلافات حادة عند رسم حدود كل محافظة او دائرة انتخابية باعتبار ان الدولة كانت تنتقم من خصومها السياسيين عن طريق رسم حدود للدوائر الانتخابية التي يترشحون فيها على نحو لا يلائم مصالحهم وذلك بسلخ قرى عن دائرة وضمها الى دائرة اخرى تكون غالبية الناخبين فيها ضد هؤلاء السياسيين. وهذا ما حال دون اعادة النظر في الدوائر الانتخابية كلما كان يطرح مشروع جديد للانتخابات، فبقي القديم على قدمه منذ ان وضع اخر قانون للانتخاب في عهد الرئيس فؤاد شهاب. وقد قسم هذا القانون البلاد ٢٦ دائرة انتخابية. وسمح للعسكريين اذا كانوا يوم الانتخاب محالين على الاستيداع او حاصلين على اجازة لمدة شهر، بالاقتراع، ظنا من واضعي هذا النص ان في الامكان تغيير نتائج الانتخابات لمصلحة مرشح ضد مرشح اخر من خلال تأثير السلطة على هؤلاء العسكريين اكثر من تأثيرها على المدنيين. واعتمد هذا القانون ايضا قلم اقتراع لكل ٤٠٠ مقترع.

روح الميثاق

وانتقد البعض تقسيم الدوائر الانتخابية على هذا النحو لانها لم تراع في معظمها روح الميثاق في تحقيق مزيد من الانصهار الوطني والحفاظ على العيش المشترك من خلال تكوين خليط مذهبي في كل دائرة انتخابية.

وكان المرحوم الرئيس تقي الدين الصلح يقول ان الرئيس شهاب اخطأ في تقسيم بيروت ثلاث دوائر انتخابية، لان هذا التقسيم اساء الى روح التعايش بين المذاهب المختلفة، وكان بداية تحريك الشعور الطائفي اذ جاء بنواب متطرفين طائفيا عن الدوائر التي ليس فيها خليط مذهبي. فعندما يكون الرئيس صائب سلام مثلا في لائحة انتخابية واحدة مع الشيخ بيار الجميل، فان الاعتدال نفسه على مواقفهما السياسية ارضاء للناخبين في المذاهب المختلفة في الدائرة التي يمثلانها، في حين ان التطرف يصبح هو الطاغي على هذه المواقف عندما تكون الغالبية من الناخبين في الدائرة من مذهب واحد.

وهذا ما جعل "وثيقة الوفاق الوطني" تعود الى المحافظة في تحديد الدائرة الانتخابية تأمينا للانصهار الوطني وحفاظا على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات.

ثالثا - اعادة توزيع النواب على المناطق والمذاهب بعد تحقيق التساوي بين المسيحيين والمسلمين وذلك نسبيا بين الطوائف كل من الفئتين ونسبيا بين المناطق.

والتوزيع المقترح للمقاعد النيابية بعد زيادة العدد الى ١٠٨ يعطي الموارنة ٣٠ مقعدا والسنة ٢٢ والشيعة ٢٢ والارثوذكس ١١ والدروز ٨ والكاثوليك ٦ والارمن ٥ والاقليات ٢ والعلويين ٢.

وهذا التوزيع قد يثير اعتراض بعض الطوائف مثل الكاثوليك والارثوذكس، فضلا عن اعتراض اخر قد يثيره الخلاف على تخصيص الزيادة في المقاعد لدائرة انتخابية دون اخرى ولطائفة معينة، حسب العدد الاحصائي للناخبين فيها.

جيل الشباب

رابعا - مطالبة البعض بجعل سن الناخب ١٨ سنة بدل ٢١ وذلك لاشتراك اكبر عدد من جيل الشباب في الانتخابات وعدم حرمانه هذا الحق خصوصا انه في غالبيته من الجامعيين الذين يعرفون اختيار ممثليهم بوعي. وقد يكون من يفضل حرمان هذا الجيل الانتخاب من التقليديين الذين يخشون ان تكون لدى هؤلاء رغبة في التغيير فيقلبون نتائج الاقتراع لغير مصلحة المرشحين غير المرغوب فيهم او ممن تخطاهم الزمن.

خامسا - اعتماد مبدأ البطاقة الانتخابية منعا للتلاعب والتزوير وتمكين كل من الناخبين من الانتخاب في مركز اقامته.

وهذا المبدأ اقر غير مرة وكان يطرح في كل موسم انتخابي، الا انه لم يعتمد ولا مرة، وظلت البطاقة الانتخابية مجرد فكرة لم تطبق.

سادسا - اناطة ملء المقاعد النيابية الخالية بحكومة وفاق وطني كما جاء في اتفاق الطائف. فكيف يمكن الاتفاق على ان الحكومة التي تألفت هي حقا حكومة وفاق وطني؟ وما هي المواصفات التي يجب توافرها لتكون كذلك وليصبح لها حق تعيين النواب لملء المقاعد الخالية؟

لقد اعتبر البعض الحكومة الحالية حكومة اتحاد وطني واجيز لها وضع الاصلاحات السياسية والتعديلات حتى في غياب عضوين من اعضائها هما جورج سعادة وميشال ساسين، مع ان بعضا اخر لا يرى انها بتركيبتها تعتبر حكومة اتحاد وطني ما دام اطراف اساسيون غير ممثلين فيها. وهذا موضوع يجب الاتفاق عليه، خصوصا ان المطالبة بانسحاب القوات غير اللبنانية من لبنان يجب ان يصدر بموجب اتفاق الطائف عن حكومة وفاق وطني، وقد يرى المتضررون من تحقيق هذا الانسحاب او الراغبون في عرقلته، ان الحكومة التي تطالب بذلك ليست حكومة وفاق وطني، فيحمل عندئذ اشكال يؤخر موضوع الانسحابات ويعرقلها.

المقاييس والمواصفات

لذلك ينبغي اعتبار حكومة الوفاق الوطني تلك التي يتمثل فيها كل الاطراف والتيارات او معظمها، او تكون حائزة ثقة غالبية كبيرة من النواب لا تقل عن ثلثي العدد الذي يتألف منه المجلس النيابي قانونا.

سابعا - تعيين النواب لملء المقاعد الخالية والمحدثة كيف يتم؟ وما هي "المقاييس والمواصفات الواجب اعتمادها لكي لا يأتي التعيين اعتباطيا او بدافع المحسوبية؟ هذا في حال الموافقة على مبدأ التعيين الذي تعارضه قيادات نيابية وسياسية وحزبية وروحية.

ثمة من يرى اعتماد التعيين بالوراثة عندما لا يكون خلاف على ذلك، او التعيين ايضا على اساس المرشح الذي نال اكثرية اصوات المقترعين في الانتخابات بعد المرشح الذي اعلن فوزه، لانه اذا لم توضع اسس وقواعد يتفق عليها لاختيار من سيعينون نوابا، فانه يخشى حصول خلافات حادة اذا ما تحولت عملية التعيين كوتا توزع على النافذين والفاعلين بمن فيهم "اسياد الحرب".

اميل خوري

تساءل مصدر قريب من العماد ميشال عون ايهما يؤمن دخلا اكبر للخزينة، تسليم قصر بعبدا الى الشرعية ام تسليم المرافىء والمرافق؟

استولى العراق على كمية كبيرة من الاسلحة الاميركية عند اجتياحه الكويت.

طلب الرئيس الحص من الوزراء الذين لديهم مكاتب في مباني الدولة ان يمارسوا عملهم فيها عوض الفنادق.

الهراوي التقى باخوس ولحود

الرئيس الهراوي والعماد لحود في المقر الرئاسي الموقت امس. (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في المقر الرئاسي الموقت النائب اوغست باخوس وبحث معه في شؤون الساعة في ضوء نتائج القمة اللبنانية - السورية الاخيرة.

ثم استقبل قائد الجيش العماد اميل لحود وعرضا الخطوات التي تتخذها المؤسسة العسكرية لبسط السلطة الشرعية في المنطقة الشرقية واقليم التفاح.

واستقبل ايضا رئيس مجلس ادارة شركة انترا للاستثمار الدكتور لوسيان دحداح.

الراسي: تصحيح الاوضاع من فوق وبغير ذلك لا أمل في الحلّ

اهدن - "النهار":

قال وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي انه "يجب ان يبدأ العمل من فوق لتصحيح الاوضاع القائمة، اي من الدولة التي تتألف من الشعب وفاعلياته وزعمائه الموجودين على الارض والذين لهم صفة تمثيلية، واذا لم يتم التصحيح من هناك فأنا لا آمل في الوصول الى حل في لبنان".

ففي حديث ادلى به امس في منزله في اهدن، سئل عن الحل للوضع اللبناني، فأجاب: "ان الحل الوحيد للبنان هو ان يتقيد كل الافرقاء على الساحة اللبنانية، ان كانوا خارج الشرعية او داخلها، بالشرعية. واذا لم تكن الشرعية الملاذ الوحيد لكل الافرقاء اللبنانيين ان كانوا ميليشيات او ممن يدعي انه مع الشرعية ولا ينفذ على الارض كل ما هو ضمن القانون وضمن اطار الدولة اللبنانية، فلا يمكن ان نصل الى حل. هذا ينطبق على الجميع من دون استثناء ابتداء من (العماد) عون ومرورا بالميليشيات الاخرى القائمة على الارض ان كانت من ضمن الشرعية او خارجها".

وهل اجراءات محددة اتخذتها الحكومة لبسط سلطتها؟ اجاب: "يجب ان يبدأ العمل من فوق لتصحيح الاوضاع القائمة، اي من الدولة التي تتألف من الشعب وفاعلياته وزعمائه الموجودين على الارض الذين لهم صفة تمثيلية، واذا لم يتم التصحيح من هناك فأنا لا آمل في الوصول الى حل في لبنان. اما اذا بدأ الحل من فوق، من المسؤولين على الارض بأمر واقع او بصفة شرعية فلا يمكن ان يتصحح امر بالنسبة الى الاوضاع السائدة اليوم وسياسيا او اقتصاديا او معيشيا، وهي امور مرتبطة بعضها بالبعض".

وقيل له انه تردد ان مجلس الوزراء حدد الساعة الصفر لانهاء حال التمرد. قال: "من واجب الشرعية ان تستعمل كل الوسائل لديها لكي تتمكن من القيام على الارض اللبنانية".

وما هي الفترة المطلوبة لانهاء هذه الحال؟ اجاب: "لا يمكن التنبؤ بموضوع معين، خصوصا انني لا اريد ان استبق الامور، خصوصا بعد التجارب التي حصلت، فقد اصبحنا لا نثق بأي تحديد الا بعد ان نلمس النتيجة على الارض لقد مرت علينا تجارب ووعود كثيرة سابقا. المهم ان نلمس امرا واقعا على الارض، وان نضع اصبعنا على الجرح، وآمل ان يتحقق هذا الامر. ان اهم موضوع اليوم هو انهاء التمرد الذي يمنع توحيد مؤسسات الدولة، اعني تمرد عون. لكن اذا انهينا تمرد ميشال عون ووقفنا عنده فاننا نكون كمن لم يفعل شيئا. يجب ان تكون هناك خطة مستمرة لانهاء كل تمرد وكل من هو خارج على الشرعية، وليس بالوعود ولكن بالفعل على الارض".

وعن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة على الصعيد المعيشي: "اعتقد ان الاوضاع بدأت تتحسن في لبنان نوعا ما وليس على قدر طموحاتنا، منذ ان عادت المراقبة على الاقل على مسألة ارتفاع سعر الدولار والفلتان الذي حصل في السوق المصرفية. وكل هذا الفلتان وما نتج منه على صعيد بقية المستويات الاقتصادية والاجتماعية، انما حصل انعكاسا لاوضاع وتطورات خارجية ومن دون ارادة لبنانية، وكان يفترض ان يجبه هذا الانعكاس في لبنان بتدابير غير التي حصلت على الارض سابقا. امل ان تتحقق التدابير التي اتخذت في مجلس الوزراء متى نمنع او نحد من آثار الاوضاع الخارجية على الوضع اللبناني".

وسئل عن الحديث عن توسيع الحكومة وادخال العماد عون فأجاب: "ليس ذلك مهما، المسألة ليست توزير فلان او فلان او توسيع الحكومة. المهم جبه الوضع المتردي في لبنان وجبه انعكاسات الاوضاع الخارجية على الوضع اللبناني وذلك لا يمكن ان يتم الا بوحدة الكلمة اللبنانية وايجاد مناعة لهذه الوحدة للتصدي لكل الاخطار الخارجية".

الحص التقى سعود الفيصل والفيلالي والابرهيمي

لبنان ضد الاجتياح العراقي للكويت ويرفض أن يبتلع الأقوى الاضعف

في نبأ من القاهرة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الموجود في العاصمة المصرية للمشاركة في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية، استقبل امس في مقر اقامته في فندق "سميراميس" عضوي اللجنة الثلاثية العربية وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي والموفد المتفرغ للجنة السيد الاخضر الابرهيمي وسفير الجزائر في مصر السيد عبد الحميد عجالي. وبحث معهم في "تطورات الموقف في لبنان والسبل الكفيلة بمعاودة عمل اللجنة العربية في اطار وثيقة الوفاق الوطني وانشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان".

وهذا اللقاء الثاني للرئيس الحص والوزيرين سعود الفيصل والفيلالي، في غضون ٢٤ ساعة، وسبقه لقاء آخر له ولوزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبدالله النعيمي، تناول الحديث فيه الوضع اللبناني واحداث الخليج.

واجري اتصال هاتفي بين رئيس الوزراء ووزير المال الدكتور علي الخليل.

وقال الرئيس الحص في تصريحات ادلى بها امس في القاهرة: "ان موقفنا من احداث الخليج واضح لا لبس فيه، فقد اعلناه منذ اللحظة الاولى. نحن ضد الاجتياح العراقي للكويت وضد الاعتداء العراقي على السيادة الكويتية وضد قرار الضم الذي اعلنه العراق. ونحن بذلك انما نعلن تأييدنا والتزامنا القرارات العربية، ولاسيما قرار مجلس الجامعة العربية في جلسته الاستثنائية التي عقدت في القاهرة غداة الاجتياح العراقي للكويت، وقرار القمة العربية الاخيرة، وكذلك قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

ونحن نرى في موقفنا من احداث الخليج وجهامبدئيا يتمثل في التزامنا القوانين والاعراف والمواثيق الدولية وكذلك ميثاق جامعة الدول العربية، ونرى فيه وجها اخلاقيا عمليا يتجلى في رفضنا المنطق الذي يتيح للاقوى بين الدول ان يبتلع الاضعف، وللاكبر ان يلتهم الاصغر، كما نرى فيه وجها من شأنه تمزيق الصف العربي وشرذمته، وهذا ما كان فعلا من الخطوة العراقية في احتلال الكويت.

ونحن نعتبر ان قضية الخليج ليست قضية الخليجيين وحدهم، وانما هي قضية العرب اجمعين. فكما ان قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين وحدهم وانما هي قضية العرب في فلسطين. وكما ان قضية لبنان ليست قضية اللبنانيين وحدهم وانما هي قضية العرب في لبنان، فان قضية الكويت ليست قضية الكويتيين او الخليجيين وحدهم وانما هي قضية العرب في الكويت والخليج. انها جميعا قضايا تمس المصير العربي الواحد.

نقول كل هذا ونضيف اننا نحبذ كل جهد يبذل لانهاء الازمة الناشبة بالطرق السلمية السياسية كي يعود الى الساحة العربية ما نريد لها من وحدة ووئام وكي تعود الى التضامن العربي فاعليته في التصدي للاخطار التي تحيق بالامة العربية من جراء التحدي الصهيوني المستمر للمصير العربي وكي تعود الى العمل العربي المشترك حيويته في مواجهة التحديات الانمائية التي تواجه المجتمع العربي والانسان فيه".

شمعون بعد مقابلته عون: أين أميركا من التهويل بالحرب؟

المهندس شمعون في قصر بعبدا.

السيد جان علم. (ساكو بكاريان)

استقبل امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا رئيس "الكتلة اللبنانية" الجديدة المهندس داني شمعون.

وصرح المهندس شمعون اثر المقابلة: "الوضع العام هو ذاته. نحن نراقب الحشود التي تحصل والتهويل بالعمل العسكري وما يرافق كل ذلك يناقض العمل الوفاقي.. ونسأل الذين كانوا يدعمون هذه المسيرة وخصوصا الاميركيين اين هي اميركا عندما يهول بالحرب واستمرار القتل والدمار والتشجع من اصدقائها في لبنان على ذلك؟ هل هذا هو الوفاق الصحيح الذي نادوا به وعملوا من اجله؟ هذا سؤال يطرح اليوم. الدول التي دعمت الشرعية وأرستها، هل شرعيتها هي القتل والدمار وقهر الشعب اللبناني؟ هل هذا هو الوفاق الصحيح؟ نعتقد أنه يجب ان ننتظر قليلا لنرى ماذا سينتج من هذه الاجواء".

وسئل عن رأيه في البحث في ارسال الجيش الى اقليم التفاح، فأجاب: "من الضروري جدا ارسال الجيش الى حيث التقاتل بين اللبنانيين لمنع ذلك، هذا هو الدور الصحيح للجيش وليس اقتحام المناطق التي يسيطر عليها الجيش اللبناني وهي خالية من الميليشيات. على الجيش ان يطوق اي مكان يتقاتل فيه الشعب اللبناني ويجرد المتقاتلين من السلاح ويبسط سلطته في هذه المنطقة لمصلحة الوطن. انا اعرف ان اهالي اقليم التفاح واهالي الجنوب عموما يطالبون بسلطة الدولة. فعلى الدولة، اذا كانت هناك دولة فعلا، ان تمارس دورها في هذه المنطقة. اتمنى على العماد عون ان يأمر الجيش بالذهاب الى اقليم التفاح لممارسة عمله هناك، وبعد ان يصدر العماد عون الامر يسود المنطقة هناك جو امني هادىء وتصبح خالية من الميليشيات ومن الوجود المسلح الغريب. وهكذا يجد اهالي الجنوب الامن كما هو سائد في المتنين الشمالي والجنوبي".

واستقبل ايضا عضو القيادة المركزية في "حزب حراس الارز" السيد جان علم الذي قال: "اجتماعنا اليوم مع دولة الرئيس العماد ميشال عون كان لمناقشة التطورات التي تحصل في منطقة الخليج وفي الداخل. بالنسبة الى الوضع الداخلي وبالنسبة الى ما يقلق الناس واقصد به التهويل بأعمال عسكرية وباجتياحات اتصور أن ذلك ضجة من دون نتيجة وهو من نوع "البهورة". واعتبر ان اي عمل عسكري معين هو بمثابة اطلاق رصاصة الرحمة على حكومة الطائف".

المرعبي يحضّ الشعب على الانتفاض لأن "مصير الوطن في خطر داهم"

حض النائب طلال المرعبي الشعب على "الانتفاض في وجه كل الممارسات والاحتكارات لكي يعي الجميع ان مصير الوطن في خطر داهم". واخذ على الحكومة عدم اتخاذها "التدابير الجدية والجذرية الكفيلة بانهاء حال التسلط وبمعالجة القضايا المالية والاقتصادية".

تحدث نائب عكار امس عن الازمة المعيشية، فقال: "لطالما طالبنا منذ اشهر عدة بوضع خطة اقتصادية ومالية متكاملة لمواجهة تردي الاوضاع المعيشية، ولوضع حد للفوضى القائمة والفساد المستشري والاحتكار والمافيات التي تضع الضرائب وتجبيها. كما شددت على ضرورة اتباع سياسة التقشف على قاعدة عدم صرف اي اعتماد الا عند الحاجة الملحة لتأمين الحاجات الضرورية للمواطنين. ولكن لم يحصل شيء من ذلك فلم تتخذ الحكومة اي تدبير لمعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية .الا بمحاولة حل النتائج بمبادرات خجولة وبعدم اللجوء الى الوسائل المباشرة والكفيلة بضرب المحتكرين والمستفيدين.

لقد تخلت الدولة عن القيام بواجباتها في تقديم الخدمات الاساسية الى المواطن اللبناني مما اضطر كل مواطن او كل مجموعة الى تأمين حاجاتها بالطريقة التي ترتأيها. وهذا ادى الى تغييب اجهزة الدولة والى بروز محتكرين ومستفيدين فاصبحوا يتلاعبون بمقدرات الشعب اللبناني وحلوا مكان الدولة متسترين بقوى الامر الواقع.

لقد آن الاوان لكي ينتفض الشعب في وجه كل هذه الممارسات والاحتكارات ولكي يعي الجميع ان مصير الوطن في خطر داهم اسوأ من خطر الحروب لانها تطاول كل فرد وكل عائلة وكل مواطن صالح يعمل بضمير حي ولا يلجأ الى اساليب السرقة والنهب. كما ان الحكومة لم تستطع حتى الان اتخاذ التدابير الجدية والجذرية والكفيلة بانهاء حال التسلط وبمعالجة القضايا المالية والاقتصادية بما يتناسب وسرعة الانهيار الحاصل على كل المستويات. فمستوى سعر صرف الليرة اللبنانية يتدنى جنونيا وليس هناك من حسيب او رقيب وبعض المصارف والصرافين يحققون ارباحا طائلة بالمضاربات غير المشروعة وبالاساليب الملتوية التي يعاقب عليها القانون. ولا بد من استحداث نيابة عامة تواكب هذه التطورات وتلاحق جميع المخالفين. كما لا بد من اجراء تعديلات على قانون النقد والتسليف بحيث يلبي الحاجات ويضع حدا للفوضى القائمة.

ولا بد من كلمة اخيرة تقال هي ان الظروف صعبة وخطيرة والوضع المعيشي لم يعد يحتمل التسويف والانتظار ويهدد بانفجار لا يستطيع احد ان يحدد ابعاده. لذلك يجب ان تكون هناك تدابير استثنائية وتوعية تعيد الثقة الى المواطن وتضرب المحتكرين والتجار والسماسرة وتفرض عقوبات شديدة على كل هذه الفئات المستغلة والتي تخالف الانظمة المرعية الاجراء".

رئيس المجلس

استقبل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني سفير لبنان في سيراليون السيد فوزي فواز وسفير لبنان في طهران السيد جودت نور الدين وسفير لبنان في غانا السيد هشام دمشقية.

عودة السفير الفرنسي

عاد امس الى بيروت السفير الفرنسي في لبنان السيد رينه الا بعدما امضى اجازته السنوية في فرنسا واجرى مشاورات مع المسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية في شأن الوضع في لبنان.

سفير اسبانيا

زار امس سفير اسبانيا في لبنان السيد فاوستو نافارو ايزكاركو قائد الجيش العماد اميل لحود.



زار صفير وفرنجيه ونايلة معوّض

بلعيد: مسيرة السلام انطلقت ولبنان لا يتحمّل نقطة دم



البطريرك صفير مستقبلاً سفير الجزائر وقرينته.



الرئيس فرنجيه والسفير الجزائري وقرينته. (نعيم عصافيري)

الديمان، اهدن، "النهار":

قال سفير الجزائر في لبنان السيد محمد الاخضر بلعيد "ان الشيء المؤكد ان مسيرة السلام انطلقت في لبنان ولن يستطيع احد وقفها".

زار السفير بلعيد امس منطقة الشمال والتقى البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والرئيس سليمان فرنجيه والسيدة نايلة معوض. ورافقته قرينته.

في الديمان

وهو بدأ جولته بالمقر الصيفي للبطريركية في الديمان، وقال للبطريرك صفير في مستهل لقائهما: "تصريحات غبطتك كل يوم توحي بالامل في اعادة الامن والاستقرار الى البلاد". فرد البطريرك: "نشكر لك هذه العاطفة وهذه الزيارة، اننا نأمل جميعاً في اعادة الوفاق بين جميع اللبنانيين واعادة اللحمة بين جميع الفئات واسكات المدفع وبناء الوطن".

وصرح السفير الجزائري لدى انصرافه: "يسعدني جداً ان ازور صاحب الغبطة من حين الى آخر، اولاً لاستنير بآرائه السديدة وقد تعودت ان اصحح بافكاره وآرائه الكثير من المعلومات وان استفيد من تجربته وآرائه ومن جهوده الكبيرة المبذولة في سبيل اخراج لبنان وشعبه من هذا النفق الذي ارجو ان نكون على مقربة من الخروج منه نهائياً لكي يشهد لبنان النور ولكي يعود لبنان كما نعهده في السابق منارة للفكر ونبراساً للعلم ومقصداً لكل ارباب العمل ينشدون الخبرة والمعرفة. وهذا ما تبذله الجزائر سواء من خلال عضويتها في اللجنة الثلاثية او من خلال عملها المنفرد باتصالاتها المستمرة المتواصلة مع كل الجهات التي تؤثر على الوضع في لبنان. وكل ما تأمله الجزائر ان يعود الوئام والاخاء والمحبة لتسود كل ابناء هذا الشعب الذي كنا في وقت من الاوقات نفخر به وما زلنا نفخر به وبعبقرية ابنائه، ولكن نود ان يبقى فخرنا حياً دائماً ولا يتغير".

وسئل عن مستقبل الوضع اللبناني بعد اقرار التعديلات الدستورية، فاجاب: "ان اقرار الاصلاحات الدستورية هو خطوة ايجابية وعملية في طريق بسط السلطة الشرعية نفوذها على كل التراب الوطني. واكرر كل التراب الوطني. وطبعاً ستتبع اقرار الاصلاحات الدستورية خطوات عملية من اجل اقامة دولة قادرة وعادلة وفاعلة".

وهل يتم ذلك بالوسائل السلمية ام العسكرية؟ اجاب: "نحن دائماً مع السلم وننشد السلم ولبنان لا شك لا يتحمل قطرة دم اخرى مع التأكيد انه لا بد من استنفاد كل الوسائل السلمية، والجهود المبذولة ستؤدي في اعتقادنا الى نتائج، وان شاء الله تكون الامور كلها محلولة سلمياً".

وهل يرى ان التوتر في الخليج سينعكس على الوضع اللبناني؟ اجاب: "التوتر في الخليج كانت له مضاعفات على كل المنطقة وليس على لبنان فقط، ولبنان جزء من المنطقة ولا بد من ان تكون فيه مضاعفات. لكن الشيء المؤكد ان مسيرة السلام انطلقت في لبنان ولن يستطيع احد وقفها".

في اهدن

ثم توجه السفير بلعيد الى اهدن حيث استقبله الرئيس سليمان فرنجيه في قصره وعقد معه اجتماعاً انضم اليه لاحقاً وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي. وتناول وقرينته الغداء الى مائدة الرئيس السابق.

وقال بعد ذلك: "انا سعيد جداً بهذا الوقت الذي اتيح لي فيه ان ازور فخامة الرئيس سليمان فرنجيه لانني كلما اتيحت لي مثل هذه الفرصة استفيد جداً من تجربته الطويلة ومن آرائه السديدة. وطبعاً تركز الحديث مع فخامته على الوضع في لبنان عموماً وعلى المستجدات الحاصلة خصوصاً بعد ازمة الخليج وانعكاساتها السلبية على الوضع في لبنان. وتناولنا اطراف الحديث في هذا الموضوع وكنت سعيداً جداً لانني وجدت لدى فخامة الرئيس اراء واقتراحات اعتقد انها مفيدة وايجابية جداً وتصب في خانة دفع عجلة الامور الى الخروج بلبنان من هذه الازمة. وارجو ان تسطع الشمس على كل لبنان وشعب لبنان قريباً ان شاء الله".

وسئل هل نقل رسالة جزائرية الى البطريرك صفير والرئيس فرنجيه، فاجاب: "نعم نقلت رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد الى كل من الرئيس فرنجيه وغبطة البطريرك صفير". واضاف: "لفخامة الرئيس فرنجيه احترام خاص وتقدير في الجزائر ودائماً يسأل سيادة الرئيس بن جديد عنه ويوجه اليه التحية راجياً له الصحة وطول العمر".

وزار السفير الجزائري وقرينته ايضاً السيدة نايلة معوض في منزلها في اهدن.

العراق يسمح بدخول اللبنانيين الكويت

تبلغت امس وزارة الخارجية والمغتربين من السفارة اللبنانية في عمان انه بات في وسع اللبنانيين الذين يرغبون في التوجه الى الكويت دخولها بعد الحصول على تأشيرة دخول من السلطات العراقية.

كذلك تبلغت من مكتب الاخوة العربي الليبي في بيروت ان ليبيا وافقت على تعيين السيد جان الفا سفيراً جديداً للبنان لديها مكان السفير ريمون بعقليني المنقول الى الادارة المركزية.





"المصرف المركزي لن يُملأ بالشحادة بل بوقف المصاريف الشخصية"

عون: لبنان دخل مرحلة الهدوء والمعادلات لن تتغيّر والحشود العسكرية من نهر الكلب إلى بسكنتا

اعتبر الرئيس العماد ميشال عون "ان لبنان دخل مرحلة الهدوء لأن المشاغل التي تتحرك فيه، ينشغل المسؤولون عنها بامور اخرى". ودعا الى الكف عن الضغط والتهويل، مشيراً الى ان هناك فعلاً حشوداً عسكرية "انما ليس في سوق الغرب ولا في الشويفات ولا في الضاحية بل من نهر الكلب الى بسكنتا".

وقال في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس في قصر بعبدا: "(...) السياسة المصطنعة لتجمع السبينس هي التي اوصلتنا الى هنا وكنا نترقب هذا الشيء منذ أمد اي منذ ان تسلموا مقدرات البلاد بموجب صك زائف من الخارج وليس بصك ثقة من الشعب اللبناني.

بذروا الاموال من دون رقيب ومن دون مراقبة ومن دون تطلع الى سياسة منتجة ومن دون اي خبرة علمية تدير الشأن المالي في البلاد، لا موازنة ولا تعتير، بل تلبية حاجات شخصية وحاجات الشهوة الى الاغتناء عند بعض الوزراء المنفيين من محيطهم واللاجئين الى مراكز تؤمن لهم حماية ليمدوا يدهم الى خزانة الشعب كما جرى ويجري حالياً بين السمرلند والكارلتون والتجمعات السكنية التي باتت معمولة تجمعات نصب واحتيال لابتزاز ما تبقى من اموال ومن مواقع لتسخيرها لاموالهم الشخصية. هذه هي الازمة الحقيقية التي يعانيها الشعب اللبناني والتي يحاولون تجييرها الى مواقف ومواقع سياسية ويحاولون تجييرها الى بعبدا بالذات بمعنى ان الازمة في بعبدا. هذا هو الغش وليست المرة الاولى التي يمارسونه فيها. نحن نعرف ان الازمة اللبنانية مستمرة منذ ١٦ سنة قبل ان يكون العماد عون في بعبدا. ونعرف ان البقعة الجغرافية الموجود فيها العماد عون وقسم من الشعب اللبناني هي القصة الاكبر من لبنان. ولو كانت الامور مستتبة في المنطقة التي تدعي هذه الحكومة انها تسيطر عليها، لكان في مقدورها ان تحمل اي شواذ يحصل على المنطقة. وما اقصد ان اقوله هو ان تجمع السبينس يحرم المنطقة حقوقها المادية فهو لا يدفع للعسكريين رواتبهم ولا يدفع للمتقاعدين رواتبهم ولا يؤدي للناس حقوقهم ولا يقوم بمشاريع ليقول انه يصرف على منطقة المتنين الموجود فيها الجيش اللبناني والعماد عون. اذا ان ما نصرفه هو مما نوفره ومن التبرعات التي كانت موجودة لدينا، وهي المنطقة الوحيدة التي تصرف من خارج اطار الخزينة ويعتبر ذلك كأنه دخل للشعب اللبناني اليوم، بينما كل المناطق الاخرى تأكل مال الخزينة اللبنانية من غير ان يكون لها اي مردود ايجابي.

من منعهم من جباية الرسوم الجمركية وفواتير الماء والكهرباء والهاتف وكذلك الرسوم على المحروقات؟ من يهرب المحروقات؟

من قال ان الوزير في حاجة الى مئة الف ليرة ثمناً للقهوة؟ من قال انه يجب ان يأخذ عشر غرف في الفندق مع جماعته؟ من قال انه يجب ان يقوموا بسياحة في باريس؟ كم هو سعر الفرنك الفرنسي اليوم والدولار ما هو سعره؟ اصبح سعره الف ليرة، لماذا كل هذه المصاريف على الاشخاص؟ اذا ان كل قرش يصرفونه بأمر من تجمع السبينس ليس فيه اربعون في المئة - وهذا حد اقصى - مصروفة للمصلحة العامة، اما البقية وهي الستون في المئة وما فوق فمأخوذة لجيوبهم وجيوب ازلامهم لاكمال مسيرة نهب الخزانة (...)

الصحافة و"الالهاء"

في ما يختص بالشأن السياسي، كنا نقول دائماً ان يدنا ممدودة الى كل الناس للتفاوض والحوار معهم، وما زلنا نكرر ذلك. لكن السير بحلول وفاقية يتطلب من كل الاطراف ان تتقدم خطوات او تتأخر خطوات وليس مطلوباً من طرف واحد ان يظل يركض في اتجاه واحد. نحن قمنا بما هو مطلوب منا ومستعدون لأن نكون اكثر لينا وتفهماً ولكن ليس على الاشياء الاساسية التي هي مقومات كيان ووطن وهي مقومات حقوق الانسان في العالم وفي لبنان خصوصاً انه الواحة الموجودة في الشرق التي لا تزال تنادي بحقوق الانسان. وما عدا ذلك، فإننا نرى يومياً اخبار الهاء كثيرة. لنا دائماً عتب على الصحافيين فهم يريدون ملء الصحيفة انما الصحيفة لا تملأ كيفما كان. ان صدقيتكم في النتيجة في الدق. واذا اخذنا صحيفة معينة على مدى سنة ونعود نقرأها ونرى ما هو الصواب وما هو الخطأ منها، نخشى المقارنة. فالصحف يقرأها الناس ونريدها ان تكون موجودة ومحترمة. وبعض المعلقين وبعض المحللين برافو عليهم حدسهم جيد ومنطقي (...)

نحن لا نريد الدخول في معارك جانبية، فنحن في معركة انقاذ ونريد ان نكون متكافلين ومتضامنين في معركة انقاذ الوطن وليس بارسال الرسائل التافهة خصوصاً عندما تخلق خضات نفسية والارهاب النفسي في المجتمع. واذا كانت هذه هي الغاية في الوسائل الاعلامية فهي لا تنجح اذ بعد ٢٤ ساعة او ٤٨ ساعة على الاكثر يزول الفعل التحذيري او الفعل التخويفي وتعود الامور الى نصابها. لذلك نتمنى ان تكون هناك واقعية ودقة واخبار صحيحة خصوصاً اذا كانت موجهة الى اشخاص يجب ان يكون عيار التأثير عليهم عالياً جداً ليؤخذوا بمثل هذه الاخبار. وعندي اليوم نماذج من كل الصحف كثير كويسين وما بقدر احكي شي عنهم انما الخبر الاول في لبنان عن الخليج والثاني عن ازاحة العماد عون والعد العكسي. او الخبر الاول عن العماد عون والثاني عن الخليج. ولا اعرف اذا كانت هذه هي الاولوية عند الناس ام هي الرغيف وبيروت المضربة بسبب الحال المعيشية (...)

"قصة طنسا"

والمسألة الاخرى هي العمل العسكري. فأنا لا اشعر الا وانا مطوق وجيوش طالعة وخطط عن غاليري سمعان وناس آخرون آتون من كفرشيما وغيرهم نازلون من سوق الغرب. وقد ذكروني بنكتة قديمة عن "طنسا" الذي لم يعد هناك غيره في الجيش. وشعرت ايضاً ان ازمة لبنان المتجذرة في كل المجتمع اللبناني منذ ١٦ سنة تركزت في قصر بعبدا (...) فهل نسوا اقليم التفاح وبيروت الغربية والشرقية؟ اين السلطة الشرعية؟ هل نسوا كسروان وجبيل وعاليه والشوف والبقاع، هل ان كل هذه المناطق من ضمن السلطة الشرعية؟ وهل نسوا المنطقة الحدودية؟ الم يعد هناك عدو؟ ألم تعد هناك سلطة مفقودة الا في بعبدا؟ (...)

الحشود

هناك حشود عسكرية انما ليس في سوق الغرب ولا في الشويفات ولا في الضاحية، انما الحشود العسكرية موجودة منذ ٤٨ ساعة من نهر الكلب الى بسكنتا. فهل هذه الحشود هي للقتال؟ كلا، لن يقاتلوا، انما ليخلقوا ضغطاً. ولكن على من هذا الضغط؟ هذا الضغط هو المالي لوضع شاذ في قلب "القوات اللبنانية" التي فقدت قضيتها. فالجماعة لم تعد عندها قضية سواء كنا نعتقد ان هذه القضية صح او خطأ، وهذا نوع من الهروب الى الامام اي ضعوا مدافعكم في اتجاه الجيش اللبناني والمتنين افضل من ان تنفجر المدافع في داخلهم (...). هل اصبحوا هم وحدهم اداة تنفيذ الاعمال الوسخة لبعض الاجهزة الغريبة؟ (...)

نتمنى على الشعب اللبناني ان يظل واعياً ويظل نظره في اتجاههم، والعناوين الكبيرة التي يطرحونها كل يوم لن تغش احداً من الآن وصاعداً والمصرف المركزي لن يملأ مالاً بالشحادة ولا بالدولارات من الخارج. لن نستعيد التوازن المالي والاقتصادي الا بجهدنا وعرق جبيننا. وليتم ذلك يجب ان يكون هناك ناس عندهم الكفاية والاخلاق يتولون امر القطاع العام".

ثم دار حوار، فسئل عن الحديث عن حل للعماد عون عن طريق دخوله التسوية سلماً او خروجه من بعبدا حرباً، وهل هناك اتصالات معه في هذا الصدد، فاجاب: "انها المرة الاولى التي يهددون احداً بالقتل ليدخل الحكم، بينما العادة في لبنان ان يستقتل المرء لدخول الحكم (...) لينتهوا على الاقل من فترة اقرار الدستور لنعرف اذا كنا سنشترك في الحكم ووفقاً لأي حكم سنشترك".

وكيف يرى خروج البلد من نفق الاتهامات المتبادلة بالعرقلة بينه وبين الحكومة؟ اجاب: "هل بعبدا هي مكان سلطة القرار اليوم؟ القرار المالي في يد من؟ من يصرف من المصرف المركزي؟ اذاً هم الذين صرفوا المال من المصرف المركزي وخفضوها من مليار ومئتي مليون الى اربعمئة مليون حالياً، اي ان صرف المال كان بقرارات منهم وعندما حاول حاكم المصرف المركزي ان يوقف احدى الحوالات المصرفية اذ اعتبرها غير صحيحة اكل قتلة بنص دين المصرف المركزي وانتهت القصة هنا واصبحت عملية كاوبوي وتضامنت الحكومة مع الوزير اللي لازم يضرب حاكم المصرف. والقصة وصلت الى هنا في اهم مركز في الدولة الذي هو مركز الاعصاب للدولة، واصبح وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن يرسل من يضرب الحاكم (...)".

وكيف سيواجه الحسم العسكري الذي اتفق عليه في القمة اللبنانية - السورية، ويتحدث عنه المسؤولون؟ اجاب: "مسؤولون عمن؟ عن انفسهم؟ عن الشعب؟ لو انهم مسؤولون فعلاً لما كانوا ذهبوا يطلبون المساعدة والدعم من غيرهم بل لكانت القوى المحلية اتصاعت من تلقاء نفسها (...)".

وهل يستطيع الحسم معهم وانهاء المشكلة؟ اجاب: "لو كانت لدي التغطية الدولية التي لديهم لكنت احسم عليهم وعلى غيرهم (...) وجودي هنا هو العجب".

وهل لديه خطة لوقف التدهور الاقتصادي؟ اجاب: "اكيد عندنا خطة، لكن يجب ان تكون قابلة للتنفيذ وان يكون قرارنا نافذاً. على كل حال، نحن مارسنا الحل، فعندما بدأنا كان في المصرف المركزي ٥٠٠ مليون دولار وعندما انتهينا اصبح فيه مليار و٢٠٠ مليون. فمن اين جاء هذا الفائض؟ اظن انه جاء من سياسة انفاقية صحيحة من سياسة جباية صحيحة ايضاً. ويجب ان لا تنسوا انه طوال حرب التحرير لم يتحرك الدولار ولم تفقد اي سلعة على رغم الحصار في حينه وخفض الانتاج. والسؤال الان هو كيف يمكن ان تفلس الدولة اللبنانية والعماد عون الموجود في بعبدا وحده ليس مفلساً؟".

وهل هناك نية لديه للسيطرة على المصرف المركزي؟ اجاب: "هذا الموضوع غير وارد من الناحية العسكرية (...)".

"الصور المتحركة"

والى متى تستمر حال الانهيار؟ اجاب: "ما دامت الصور المتحركة موجودة تحت فالانهيار ماشي".

وهل يفكر بمنطق سياسي يساهم بالتعاون مع الحكومة في الوصول الى حل حقيقي، وهل هناك اتصالات بعيدة عن الاضواء مع دمشق او واشنطن او اللجنة الثلاثية العربية؟ اجاب: "(...) الحوار يجب ان يكون متكافئاً بكل المعاني وبالمبادىء. مش مين ما كان بيحاور مين ما كان، لان للحوار منطلقات، اذ لا يمكن ان تتحاور ميليشيا مع جيش. يجب ان يتم الحوار بمنطق مؤسسات لبناء مؤسسات وليس منطق ميليشيات حتى تدعس مؤسسات؟ والسياسة في لبنان مثل ميزان الطقس في الربيع، اذ انهم يقفزون بالمعادلات من حضن ميليشيا الى حضن اخرى كأن ليس هناك من معالم ومواقف واضحة في السياسة. هذا امر لا يجوز ابداً. ووحدة لبنان انهارت عندما تألفت الميليشيات لان مرتكزها كان مذهبياً وليس طائفياً فحسب (...) على الاقل ليخففوا عنا النتائج البشعة ونحن مستعدون لان نريحهم ونرتاح وان نعيش فترة الانتظار من غير ان يثيروا لنا مشاكل (...)".

ورداً على سؤال قال: "(...) في ما يختص بصلاحيات رئيس الجمهورية، ونحن نعرف ان القيامة قامت على ما سمي الامتيازات الطائفية، وانا لا اسميها امتيازات بل ضمانات، قلت له ان هناك من يقولون انهم محرومون وآخرون انهم مغبونون وآخرون خائفون. كل هذا قد يكون صحيحاً عن وهم او غير وهم، ولكن هناك تاريخ وراء كل واحد منا جعلنا نتخذ هذه المواقف. المطلوب الان ان تتوزع الصلاحيات في شكل متوازن، اذا كانت القصة فعلاً قصة مشاركة، بحيث يختار المسلمون ما يريدونه اولاً ويتركون للمسيحيين البقية، حتى لا يعود احد يشعر بالغبن او الحرمان، وفي هذا الوقت يختفي التوزيع الطائفي عندما نجد التوازن بين السلطات".

وهل في امكان الشعب اللبناني ان يتحمل بعد مزيداً من التدمير في ظل الكلام على الحشود الجديدة على خطوط التماس؟ اجاب: "(...) القطاع الخاص خسر في الحروب المتتالية لكنه لم يفقد قدرته على الانتاج (...) اما في ما يتعلق بالحشود العسكرية فانا اقول ان لبنان دخل مرحلة الهدوء لان المشاغل التي تتحرك فيه، ينشغل المسؤولون عنها بامور اخرى، باستثناء امر واحد اذا حدث، ويعتقد البعض، واظن ان اعتقاده غير صحيح، انه اذا حرك الامور عسكرياً في لبنان بالادوات المحلية يستطيع ان يغير المعادلات. فالمعادلات لن تتغير لكن الخسائر ستقع وستزيد. على رغم ذلك انا لا ارى موجباً واحداً حتى يصير حدث عسكري لا مع "القوات" ولا مع تجمع سبينس، لانهم لا يغيرون هم ايضاً في المعادلات. لا يظن احد ان العماد عون اذا غادر بعبدا، اذا كان في استطاعتهم ازالته اولاً، تحل المشكلة. المشكلة لا تحل بهذه الطريقة. الطائف ليس الحل. الطائف زاد الخربطة في لبنان ولن يشكل حلاً (...)".

وقال رداً على سؤال اخر: "حكومة الطائف هي التي ترفض الحل لانها حزين ووقع بسلة تين. فالوزراء المسيحيون فيها لا يمثلون لا محيطهم ولا بيئتهم. فاذا ارادوا ان يتخذوا قراراً معيناً فيجب ان تأتي لهم بجيش من الخارج حتى يساعدهم على تنفيذ القرار وان تساعدهم على صوغ هذا القرار او بلورته (...) يجب على الولايات المتحدة الاميركية الداعمة لهذه الحكومة ان تعيد النظر في سياستها القائمة على الضغط علينا وعلى جيراننا وعلى كل العالم. لا يمكن في نهاية القرن العشرين ان نصل الى هذا الدرك من الانحطاط في الاخلاق والقيم".

وماذا عن التغييرات الجغرافية التي تحدث عنها في المنطقة؟ اجاب: "بدأت". وما هو نصيب لبنان منها؟ اجاب: "لبنان كغيره وحدوده الان مباحة، هناك احتلالات ووجود متعدد".

البوليس الدولي

وما هو رأيه في التطمينات الدولية بالمحافظة على سيادة لبنان واستقلاله؟ اجاب ضاحكاً: "اذكر عام ١٩٧٨ عندما كان الاستاذ غسان تويني سفيرنا في الامم المتحدة اتصل بهم وقال عجلوا اطلبوا بوليساً دولياً. طلب من الحكومة اللبنانية ان تجتمع وتتخذ قراراً قبل عبور القرار ووصولهم الى لبنان لان مجلس الامن سيتخذ قراراً بارسالهم. فعندما يريدون طمأنتك واتخاذ قرار معين لا يحكون بل يتصرفون. كل هذه التصريحات لا طعم لها. فلما حصلت الحوادث في الكويت نزلوا في السعودية وضغطوا على دول العالم لتتخذ موقفاً واستعملوا منطق القوة. ويطلبون مني اتخاذ موقف، فماذا نتخذ؟ انا غريق ولم يتخذ احد مني موقفاً. اتخذوا موقفاً من لبنان فاتخذ بدوري موقفاً".

"سبع البورمبو"

وماذا عن فتح المدارس الذي ارجىء من ٢٧ آب الى ٣ ايلول والبلبلة الحاصلة في موضوع الحسم؟ اجاب: "يجب ان نسأل سبع البورومبو الذي يعطي هذه الاخبار عن اسبوع الحسم. كان عندنا بورومبو فاصبح عندنا اثنان. كان سمير جعجع يحدثهم كل يوم بثمان واربعين ساعة للوصول الى بعبدا واليوم اتى اخر من تحت من الغريبة، ولا اعرف اذا كانت الآنسة مي كحالة توزع هذه الاخبار".

لماذا في رأيه تدرجت الحرب اللبنانية من صراع الى صراع حتى وصلت الى صراع بين المسيحيين؟ اجاب: "(...) لم اعترف مرة في حياتي ان الحرب طائفية في لبنان. انما كان هناك نوع من التوزيع السياسي في لبنان هو توزيع طائفي فظهر كأنه تصادم طائفي. ولماذا الصراع بين "حزب الله" و"امل"، هل على الامام علي؟ انهما مختلفان على سياستين ربما اقليميتين لا اعرف، او محلية واقليمية".

وهل يعتبر انه وسط هذا الغبار السياسي والعسكري يمكن فتح كوة لحوار حقيقي بين الافرقاء الاقليميين المعنيين؟ اجاب: "لم لا؟ الحوار مبدأ ثابت لدي والسلاح للدفاع عن النفس".

وماذا عن الموقف السوري وتقديم الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الياس الهراوي كل عون ودعم له؟ اجاب: "لنقرأ الصحف. "الشرق" اقرب الصحف الى سوريا كتبت: "دمشق: قمة الاسد - الهراوي اكدت استمرارية العمل للوصول الى وحدة لبنان" لم اجد عملاً عسكرياً. رأيت الحسيني يتحدث عن ذلك. الحسيني خلص علي من شي سنة. ما رأيت الا كل ما يطلع من عند المنموزيل مي تحدث عن الحل العسكري، اما ما يصدر من عند غيرها ففيه ما هو معقول جداً".

وعن عودة نواب الشرقية قال: "اسألوا الشيخ جبران طوق عما يضايقه عندنا واسألوا النائب بيار دكاش (...)".

وماذا يقول في ذكرى غياب الامام موسى الصدر؟ اجاب: "نأسف لغياب الامام الصدر كرجل كان يناضل من اجل طبقة معينة من الشعب ولم يردها طائفية عندما سماها المحرومين ولو انها كانت تمثل الطائفة الشيعية بغالبيتها. ونستنكر اي عمل اغتيال او حذف جسدي لأي مسؤول او اي انسان على وجه الارض. واراد الاستاذ نبيه بري الذي هو وزير في الدولة من هذه المناسبة ان تكون مزدوجة اي اقامة الذكرى والاضراب احتجاجاً على الغلاء، ونتمنى عليه ان يكمل الانسجام مع نفسه فلا يشارك في حكومة مسؤولة عن هذا الوضع المتردي ويدعو الى اضراب ضدها ويبقى فيها. فإما ان يتضامن معها في كل مسؤولياتها واما ان يتركها".

نقابتا الصحافة والمحررين: الشر
الملاذ للخروج من كل مأزق

رأت نقابتا الصحافة والمحررين ان "الشرعية الدستورية شرط لبناء كل مجتمع متحضر، وانما يجب ان تبقى هي الصيغة التي عليها المعول في كل شأن من شؤون المصير، بل هي الملاذ للخروج من كل مأزق".

عقد امس مجلسا النقابتين جلسة مشتركة استثنائية في مقر نقابة الصحافة برئاسة نقيب الصحافة محمد البعلبكي وفي حضور نائب النقيب فاضل سعيد عقل وامين السر باسم السبع والاعضاء الوزير محسن دلول وجورج سكاف وطلال سلمان ويوسف خطار الحلو وميشال ابو جودة وعوني الكعكي وهنري الاسمر والياس عون ووليد عوض، لدرس الشؤون النقابية العامة واوضاع المؤسسات الصحافية في ضوء التطورات الاقتصادية والحياتية.

وانتخب مجلس نقابة الصحافة الزميل هنري اسمر اميناً للصندوق خلفاً للمرحوم جورج عميرة.

وبعد الجلسة اصدرت النقابتان البيان الآتي: "ان الصحافة اللبنانية التي هي ضمير الشعب اللبناني وصوته الصادق في كل امر وفي كل حين، ليروعها ان يكون انهيار الاوضاع العامة قد بلغ حداً بات يهدد هذا الشعب في صميم وجوده وكيانه ومستقبله الوطني وكل ما يفترض ان يكون له من مقام معنوي ودور حضاري رسالي بقدر ما يهدد حياته المادية وعيشه اليومي في كل مجال، من غير ان تصحو الضمائر ومن غير ان تنهض الهمم لتدارك سوء الحال بعدما غدا النذير الصارخ بالزوال.

وتشبثاً منها بهذا الوطن الذي اراده اللبنانيون لهم جميعاً وطناً للحرية والديموقراطية والتقدم وكرامة الانسان، وايماناً منها بالكلمة التي هي سلاحها الوحيد الامضى في كل آن، ترى الصحافة اللبنانية لزاماً عليها ان ترسلها اليوم صرخة مدوية هي ذروة ما سبق لها ان ارسلت من نداءات لم تلق من التجاوب، ويا للاسف، الا اقله، حتى لكأن الآذان قد اصابها الصمم، والعقول قد شلها العجز والقلوب قد قست فهي كالحجارة او اشد قسوة.

صرخة مدوية ترسلها الصحافة اليوم الى كل مسؤول في اي موقع كان والى كل مواطن ايا كان رأيه او حزبه او مذهبه، اذ قد اصبح الجميع على وشك فقدان الوطن من خلال الامعان في اللامبالاة العامة وتمييع المسؤوليات واضاعة فرص اتخاذ القرار السليم الشجاع حين يتحتم اتخاذ القرار السليم الشجاع، والامعان خصوصاً في تغليب الصغائر ساعة يتوجب صرف الهم الى صون المصائر، وقبل هذا وذاك واخطر من هذا وذاك وهن مخز في العزيمة الوطنية لا يضاهيه الا وهن مخز في الاخلاق وفساد رهيب في السلوك العام.

ولم يعد يجدي الاختباء وراء اخيلة الاصابع ولا تبادل التهم ولا التنصل من التبعات ولا التفنن في تخدير الناس. فقد بات كل لبناني مدعواً اليوم الى تحمل مسؤولياته التاريخية لانقاذ مجتمعه وانتشال وطنه من هاوية الانحلال والضياع، وفي سبيل ذلك يجب ان تهون كل تضحية ولم يعد للبنانيين افراداً وجماعات اي عذر في قصورهم عن واجب رفع الكارثة المحيقة بالجميع.

ولئن كانت الدولة الواحدة مؤسسات وهياكل لا بد من قيامها واستمرارها شرطاً لبقاء الكيان واستمراره، فان تجويفها وتفريغها من كل مضمون من جراء العجز عن حسن الاضطلاع بالمسؤوليات والواجبات يعكس الغاية من وجودها ويلغي جدوى معناها. وفي طليعة هذه المسؤوليات والواجبات الحفاظ الحقيقي على استقلال البلاد وسيادتها وصون وحدة الشعب والارض وبسط سلطة القانون والنظام على كل شبر من التراب اللبناني، دفعاً لشبح كل لون من الوان الخوف ولغائلة كل سبب من اسباب الجوع وما يرافق ذلك كله من نقص في الانفس والاموال والثمرات وتشريد في انحاء الارض يحرم الوطن العنصر البشري الذي هو من اهم مقوماته.

وما من لبناني يسمح لنفسه بأن يشك لحظة في ان الشرعية الدستورية شرط لفلاح كل مجتمع متحضر. وانما يجب ان تبقى هي الصيغة التي عليها المعول في كل شأن من شؤون المصير، بل هي الملاذ للخروج من كل مأزق. ولذلك فان كل حرص [illegible] لقيامها واستمرارها على ارسخ الاسس، وفي ظل الوفاق الوطني الثابت لا يمكن [illegible] ان تعنف في ثنائية الاجرام في حق الوطن [illegible]. ولان للشرعية هذا الالتزام في كل مجتمع متحضر فلا بد لها من ان تتحصن [illegible] بثقة المواطنين ويحصنها اللبنانيون بالولاء الصادق للوطن ولمصلحة الشعب ولممارسة السلطة الفعلية على كل ارض الوطن [illegible] دابر كل ما يمكن ان يشتت [illegible] اللبنانيين ويحتن في تشرذمهم [illegible] تتقاتل وشيعاً تتناحر فتحرق بفتن [illegible] لبنان من ويلات الحرب التي كانت ولا تزال هي سبب البلاء. كما لا بد للشرعية من ان تتحصن ويحصنها اللبنانيون من عوائق الاحجام في موضع الاقدام والتردد في موضع الحزم ومن عواقب الغفلة او التغافل عن الآثار المدمرة لاستمرار الفوضى المسلحة وانتفاء سلطان القانون ونهب موارد الدولة وحقوق المواطنين من دون رادع او رقيب.

واذا كان الاصلاح الدستوري شأناً بالغ الاهمية في بلوغ الوفاق الوطني وتقويم الحياة السياسية فان صلاح الحكم وصلاح النفوس هما الاولى بالعناية والاجدر بالاعتبار. ولن يفيد في شيء تغيير النصوص ان لم يقترن اقتراناً جدياً وفعلياً بتغيير النفوس والارتفاع بالحكم كله الى مستوى المأساة الحقيقية التي يعانيها الشعب اللبناني كله اليوم وتعرض مصير البلاد والعباد لاعتى الاعاصير.

ان الصحافة اللبنانية التي لا تسمح لنفسها يوماً بأن تكون داعية يأس او نذير قنوط، انما ترسل هذه الصرخة الصادقة تبصيراً للبنانيين جميعاً وللمسؤولين منهم على وجه الخصوص بواقع الحال وبمصير المآل اذا لم يتداركوا الامر قبل فوات الاوان. والوقت ثمين جداً والتفريط بثانية [illegible] لحظة من دون صرف الجهد الفعلي لانقاذ لبنان والشعب اللبناني هو بمثابة خيانة الوطن.

ولم يعدم لبنان بعد رجالاً قادرين على ان يكون لبنان جديراً باهله وان يكون اللبنانيون جديرين بوطنهم، والتاريخ لن يرحم قوماً اتاحهم الله احسن الاوطان فأضاعوه هباء ولات ساعة مندم".



"أمل" أحيت ذكرى اختفاء الصدر واضراب عمّ المناطق الغربية

بري: لنطلب من سوريا مساعدة الجيش للخلاص
شمس الدين: الشعب تخلى عن مشاريع احزابه الطائفية
أبي نادر: لسنا ضد الطائف مرحلة لشرعية واحدة



جانب من الحضور ويبدو ممثلو الرؤساء الثلاثة.

شمس الدين. عريمط. ابي نادر. عودة.

الامين. المحايري. سلمان. قبلان. بري. القتال في بيروت. (كميل حداد)

احيت امس حركة "امل" الذكرى الثانية عشرة لاختفاء الامام موسى الصدر بمهرجان جماهيري حاشد اقامته في العاحرة في مبنى الفرع الاول لكلية العلوم في بئر حسن، وسط اضراب عام شمل بيروت الغربية ومناطق النبطية وصور والزهراني وراشيا. وحضر حشد من الشخصيات السياسية والروحية والفاعليات الحزبية والنقابية، تقدمها وزير المال الدكتور علي الخليل ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب محمد يوسف بيضون ممثلا رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والامين العام لمجلس الوزراء بالوكالة السيد هشام الشعار ممثلا رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والنواب السادة: زاهر الخطيب وعلي العبدالله والدكتور رفيق شاهين وعبد اللطيف الزين وخاتشيك بابكيان، وممثلون للحزب التقدمي الاشتراكي وممثلون للحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى وممثلون لقيادة الطوارىء ومنظمة العمل الشيوعي في لبنان و"التنظيم الشعبي الناصري" و"التنظيم الناصري" و"الحزب العربي الديموقراطي" وحركة "التجمع الاسلامي" والفصائل الفلسطينية، الى وفد من ضباط الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام ومحافظ بيروت المهندس جورج سماحة ومحافظ النبطية المحامي غازي زعيتر والسفير الروماني في لبنان السيد يان بشتليون وممثلين لسفارات الاتحاد السوفياتي ومصر والسنغال والجزائر وكوريا الديموقراطية.

شمس الدين

وبعد آي من الذكر الحكيم ثم النشيد اللبناني ونشيد "امل" افتتاحا، تكلم عريف المهرجان عضو المكتب السياسي لحركة "امل" الشيخ حسن المصري، ثم قدم نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، فالقى كلمة مما قال فيها: "(...) انت يا اخي غيبت وهجرت من بين مهجري النبعة وحانين ونخاطبك اليوم من الكنيسة والمسجد، من الحركة الوطنية ومن المقاومة، نخاطبك من داخل "امل" ومن خارج "امل" ومن بين مهجري اقليم التفاح ومهجري الشرقية والغربية والجبل والساحل، من كل لبنان ومن كل لبنان الى كل العالم. كل هذا سببته حروب النصارى مع المسلمين وحروب المسلمين مع النصارى وحروب النصارى مع النصارى وحروب احزاب اسلامية مع احزاب اسلامية وكل هذه الحروب تخاض تحت شعار الحروب الوطنية والاسلامية والمناطق المحرومة والجنوب والمقاومة وقد ادت هذه الحروب الى تحطيم الدولة ومؤسساتها وهي الان تحول دون قيام مشروع الدولة على أساس مشروع الوفاق الوطني اتفاق الضرورة الذي لم نمانع فيه تفاديا للحرب الاهلية والفوضى ودمار البلاد والشعب (...)".

وتطرق الى الوضع في اقليم التفاح فقال: "(...) لقد كان الهجوم عليه في جميع مراحله عملا محرما وغير مشروع بجميع المعايير الشرعية (...) هذا الهجوم يجب أن يتوقف لا لمصلحة حركة "امل" ولا لمصلحة "حزب الله" وانما يجب ان يتوقف لمصلحة المسلمين ولمصلحة الجنوب ولمصلحة اهالي اقليم التفاح المهجرين (...) وهذا النزاع يجب ان يحل في الاقليم على قاعدة خروج جميع المسلحين وعلى اساس عدم جعل اي قرية او بلدة قاعدة مسلحة لاي كان تحت اي شعار من شعار المقاومة لان المقاومة ليست في حاجة الى قواعد ومراكز (...) وعلى ان يدخل الجيش الى الاقليم وان تدخل مؤسسات الدولة الى المنطقة (...)".

واكد ان الشعب اللبناني مسلمين ومسيحيين تخلى عن مشاريع احزابه الطائفية والفئوية ·وصار يعتنق مشروع الدولة العادلة. واقترح حوارا اسلاميا - مسيحيا على اعلى المستويات.

قباني

والقى الشيخ خلدون عريمط كلمة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وفيها: "في الذكرى الثانية عشرة لغياب سماحة الامام السيد موسى الصدر ورفيقيه عن لبنان وعن اهله في الجنوب، يتلاقى الامل والالم على ساحتنا اللبنانية. الامل في ان لبنان الوطن الجريح بدأ الخروج من نفق الحروب العبثية المدمرة وها هو الان على وشك ان يتجه بجيشه الوطني نحو الجنوب (...) والامل في القيادات اللبنانية المخلصة التي توافقت على الاصلاحات الدستورية ليكون لبنان العربي بجناحيه نموذجا حضاريا مميزا للعيش المشترك بين اللبنانيين جميعا (...) والامل في ان صرخة المظلومين والمقهورين والمحرومين في لبنان من كل الطوائف والمذاهب والمناطق تتلاقى اليوم وتتحد لتبني وطنا لبنانيا عربيا متفاعلا مع محيطه العربي الكبير وهذا ما رسخه اتفاق الطائف بدعم عربي تمثل في اللجنة العربية الثلاثية العليا ومن الشقيقة سوريا (...) اما الالم، فهجرة جماعية لابناء الوطن والامة في اتجاه المجهول، تقابلها هجرة صهيونية نحو بيت المقدس وما حوله من الارض العربية التي بارك الله بها ليزور هذا الغزو الصهيوني الجديد حقائق التاريخ والجغرافيا بحجج وهمية تلمودية والمجتمع الدولي بقواه العظمى واساطيله ومجالسه ومؤسساته شاهد على الظلم والقهر الذي يعانيه الانسان العربي والمسلم في فلسطين ولبنان والجولان بفعل الحركة الصهيونية المدعومة من اميركا وحلفائها (...) والالم في لبنان، بطالة وحرمان في كل المناطق اللبنانية، وفقدان المقومات الحياتية وانهيار اقتصادي واجتماعي مخيف، يدعو كل المسؤولين الى ان يحزموا امرهم ويتكاتفوا لدعم سلطة الدولة لبسط نفوذها (...) وسيطرتها على المرافق والمرافىء بدءا بتنفيذ الخطة الامنية في بيروت الكبرى وسائر المناطق اللبنانية وذلك لوقف الانهيار الذي يخطط له العدو الصهيوني، والتوجه نحو الجنوب، وعلى وجه الخصوص الى اقليم التفاح، والعمل مع الاشقاء والاصدقاء على تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ لتحرير الجنوب من الاحتلال الصهيوني وافرازاته (...)".

ابي نادر

وتلاه رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر مستهلا كلمته بالحديث عن الامام الصدر "لو كان بيننا، بشجاعته وحبه لكل مستضعف، لكان اطلق شرارة العصيان المدني وثورة وانتفاضة، ولكنا بقربه في جامع وكنيسة".

وقال: "نحن لسنا ضد "الطائف"، مرحلة لشرعية واحدة وامن على ارض كل لبنان، اذ لا دولة من دون شرعية وامن. فيما لنا الان دويلات باداراتها وميليشياتها. بل نحن ضد كل بند طائفي في اتفاق "الطائف". بل نحن لابعد من "طائف" طائفي. ولما كان امامنا الوطني الكبير رضي به وعنه. لكان دعا، كما ندعو بروحه، لثورة وطنية (...) "نعم، نعترف ان ليس لنا، في تنازع بقائنا، اليوم، الرجل المهم، القوي، القادر، الوطني الاول، نستعطفه بالحاح ونبتهل اليه كي ينقذ الوطن بميثاق جديد لا طائفي، شعاره: الولاء للوطن والثورة بالمساواة المطلقة التامة الشاملة من الالف حتى الياء، نحذف منه، الى الابد، كلمة طائفة ومذهب (...) نعم، ليس لنا الرجل الملهم هنا. نقر بذلك. وهو سؤال يقض مضجع كل لبناني. ولكن:

١ - لنا التزام شعب، نريده ثائرا لانه مؤمن بكل ميزات لبنان، بسيادته، بعروبته، بحرياته، بمعرفته، بانسانيته، بانفتاحه على العالم، بروح التسامح، يعيشه المشترك، الى ما هناك من ميزات اختصرها بكلمة. روح العيلة الحلوة وكأنها فريدة من نوعها في العالم.

٢ - لنا وطنية رؤساء نريدهم ايضا ثائرين بروح الشعب. اسمهم: الياس الهراوي وحسين الحسيني وسليم الحص. لهم منا كل احترام وتقدير.

٣ - لنا مجلس نواب، فيه كفاية قانونية ووطنية، نريد له روح ثورة ١٧٨٩ كما في الباستيل كذلك في ساحة النجمة، لا في السمرلند.

٤ - لنا الرئيس حافظ الاسد في سوريا، نريده عامل نجدة وفضل لسيادة لبنان التامة بشرعيته الواحدة القادرة، لعروبته واخوته مع الشقيقة الاولى سوريا. انه، وحده، لقدير. وابدا ستبقى ذكراه لنا في التاريخ (...)

٥ - ولنا اخيرا روح امامنا السيد موسى الصدر، يصوم في جامع في بيروت العاصمة في سبيل مقهور ومستضعف ومحروم. كم نحن في حاجة اليه، اليوم، يجمع المسلم والمسيحي، في الامس، لصلاة وعظة وتظرية وكل حركة ثورية تجدي نفعا (...)

٦ - ولن ننسى الاهم: ان المساعدات الخارجية، عربية وصديقة، مع فائدتها وشكرنا، لن تغنينا عن مسؤوليتنا الاولى في الوفاق الوطني بالحوار وحب الوطن. هي حسنة "الطائف" الاولى وروح اخوة عرب ومسؤولين لبنانيين عملوا له، ولقيامة لبنان. يبقى التنفيذ".

عودة

وقال متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة: "الدين كان ملهمه والانسان هدفه والضمير رفيقه والصدق والمحبة والرفق هاجسه. اليوم، نحن في حاجة الى رجال يعبرون عن رسالة الدين السامية، لكننا احوج الى من يعبر عن قيمة الانسان للانسان (...) نتكلم على الدين والدين متشح باسمال الطائفية التي هي في وطني مركبة هجرها الله. يلتجئون الى رجال الدين ولا اظن احدا يسمع كلامهم ان كان لا يسمع كلام الله بدءا . يسمعون منهم ما يروقهم ومن كان مخالفا لهم في الرأي لم يعد لهم هاديا في صراط مستقيم وما أعتبروه مؤتمنا · على رسالة من الله او رسله. رجل الدين زعيم ان دغدغ مشاعرنا واهواءنا فنقوده. عوض ان يقوم هو بهذا الدور. فلو كنا نستلهم تعاليم الدين وما اوصى به رب العالمين لما وصلنا الى ما وصلنا اليه. نحن انتهينا الى ما صنعته ايدينا وخططت له اهواؤنا (...)".

الامين

وتحدث بعد ذلك الامين القطري لمنظمة حزب البعث في لبنان السيد عبدالله الامين فوصف الامام الصدر بأنه "الرمز الثابت لنهج الحرية والتحرر وعلم من اعلام التقدمية والانفتاح". وقال: "نحن اليوم نخطو الخطوة الاولى على طريق قيام الدولة العادلة من خلال اقرار الاصلاحات الدستورية التي اقرها المجلس النيابي في جلسته الاخيرة. واذا كانت هذه الاصلاحات لا تعبر تعبيرا كاملا وشاملا عن تطلعات شعبنا الى ما يصبو اليه الا انها بكل تأكيد خطوة تاريخية كبرى على طريق قيام الدولة الواحدة العادلة، دولة الوطن على حساب مزرعة الطوائف التي نشأت في ميثاق ١٩٤٣ المشؤوم (...)".

ودعا الى العمل "بكل ما نملك من قوى وجهد لقيام الدولة واحلال السلام وانهاء الحرب. ومن اجل تحقيق ذلك لا بد من انهاء حال التمرد على الشرعية في المناطق الشرقية وفي السرعة المطلوبة لان الوقت لم يعد لمصلحة الشرعية والدولة والسلام".

ودعا الى وقف معارك اقليم التفاح وسحب جميع المتقاتلين.

المحايري

وقال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء السيد عصام المحايري ان الامام الصدر "اكتشف مكامن الويل الى بنية المجتمع من مسارب التناقض الطائفي المصطنع". واضاف: "نحن اليوم امام حرب من نوع جديد، هي حرب التجويع. فالازمة الاقتصادية الخانقة التي بلغت حد الهستيريا ليست كلها ناجمة عن استمرار حال الحرب وعن استمرار حال التقسيم وحال التسلط على مؤسسات الدولة ومرافقها ومرافئها، بل ان قسما كبيرا من اسبابها في المرحلة الراهنة انما له خلفيات سياسية هدفها تأنيب القوى الشعبية التي رحبت باقرار وثيقة الوفاق وعملت على وضع نصوصها موضع التنفيذ".

وطالب الحكومة بـ"وضع حد لعمليات الاهدار والتبذير والصفقات وان تسارع الى انشاء هيئة طوارىء قادرة على الامساك بزمام الامور وعلى وضع الحلول التي من شأنها أن تخفف حدة الانهيار". ودعا الشرعية الى وضع خطط سريعة تمكنها من الاستفادة من الظرف الراهن لاستعادة المناطق الشرقية بكاملها الى احضان الشرعية.

سلمان

والقى السيد فؤاد سلمان كلمة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط واستهلها بالحديث عن الامام الصدر: "لكأنك كنت تقرأ التاريخ، تاريخ مستقبل هذه الامة. يوم اعلنت على الملأ كله ان اسرائيل شر مطلق ويوم حذرت من الحروب الطائفية والمذهبية. اما نحن فكأننا لم نأخذ بتحذيرك ولم نحفظ وصاياك كلها (...)".

وتطرق الى الوضع في الخليج فقال: "(...) نحن لا نقبل ابدا بان تحتل دولة عربية دولة عربية اخرى بالقوة، لكننا لا نقبل ابدا بان تصبح البلاد العربية لعبة في ايدي الغرب الاستعماري بحجة حماية هذه الدولة او تلك (...) نحن ندعو الى حل عربي لازمة الخليج، حل سياسي يعطي كل ذي حق حقه الواضح والصريح ويجنب بلادنا ويلات حرب يعمل كثيرون من اعدائنا لاحراقنا بنارها (...) نحن نطالب بحل عربي يحفظ للعرب تضامنهم ان لم نقل وحدتهم. ثم الا يدرك هؤلاء ان اسرائيل الكبرى باتت على الابواب؟ وانهم لا يقدرون على مواجهتها الا بتضامنهم... نحن نطالب كل عربي لازمة الخليج يضع في اعتباره ان النفط انما هو ثروة عربية قومية وان للانتماء العربي وللتقدم العربي وللقوة العربية القائمة على التضامن والوحدة حقا شرعيا في هذه الثروة".

واضاف: "ماذا في ساحتنا الداخلية؟ في ساحتنا الداخلية عندنا كل شيء على ما يرام. عندنا وثيقة الطائف، وعندنا رئيس جمهورية وعندنا حكومة شرعية وعندنا جيش وطني وعندنا مجلس نواب لا نقبل عنه بديلا ومن شدة تمسكنا به صار عمره ثماني عشرة سنة عدا ونقدا. وعندنا ايضا الجوع والغلاء والمرض والفقر والفوضى ويريدوننا ان نصرخ هاتفين عاشت الجمهورية. اية جمهورية هذه؟ واكاد اصرخ بل اي جمهور لهذه الجمهورية؟ اي جمهور نعم؟ قبلنا بهم جميعا، وسكتنا... فلماذا لا يقبلون هم بنا؟ اجل، انهم لا يريدوننا ولهذا يجهدون ربما عن قصد أو غير قصد لكي نيأس او نهاجر او نموت جوعا ومرضا... اليس هذا ما يحدث اليوم فعلا وما سيحدث غدا وبعد غد؟(...)".

المفتي قبلان

وتكلم المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ومما قاله: "(...) من اول تغييبه تشن الحرب على حركته ومؤسساته. لماذا هذا النزف ولماذا الاستمرار لهذا الشلال من الدم؟ تعيش المآسي والاحزان منذ عام ٧٥، منذ حادثة عين الرمانة(...) وكان الامام الصدر في المرصاد لكل عمل عدواني وكل حقد طائفي ولكل تحرك مذهبي. كان للجميع وهمه كان لبنان الواحد، لبنان العدالة والمساواة. اراد الامام الصدر ان يتحرك من خلال مؤسساته لا أن يكون بديلا من زعيم تقليدي. اراد ان يكون للجميع وفي خدمة الجميع".

وتناول الاشتباكات الاخيرة في بعلبك فتساءل: "لماذا القوات العربية السورية تسمح بقتال حركة "امل" و"حزب الله" في بعلبك؟ لماذا لا تقف بالمرصاد لكل باغ معتد ومنتهك لحقوق الناس والشعب في بعلبك؟ يكفينا كذبا على الناس يكفينا مداهنات ايها الناس. لماذا لماذا يسقط ابو ربيع جعفر وقبله سقط ١٦ بين قتيل وجريح من آل جعفر؟ لماذا هذه المعارك في بعلبك؟(...)".

بري

وختاما القى الوزير بري كلمة قال:

اولا - نقول لايران اريد حياته وبريد قتلي. نحن اس الثورة قبل ان يلتف حولكم من التف الان. دفعنا الثمن ايام الشاه منكم والان ندفعه منكم ولاجلكم وسأكون اكثر صراحة بان اتناول في هذه الاشارة جماعات بغي ايرانية وهذه الجماعات ويا للاسف الشديد تنفذ ضد لبنان وضد المسلمين في لبنان وضد المسلمين الشيعة في لبنان وضد الجنوب وضد حركة "امل" الاستراتيجية نفسها التي كانت مرسومة في عهد الشاه البائد (...) نقول لا نقبل ان يدخل صفوف طائفتنا رجال سافاك لا يملكون سوى ثمن البترول والدس وليذهب المأجورون. ونقول ولو لبسوا لفات وسموا انفسهم أئمة. فهذه الجماعات الايرانية هي التي خطفت وشوهت اسم الشيعي في كل انحاء العالم وليس في الاطار اللبناني حزب اسمه "حزب الله" او "مقاومة اسلامية" او "جهاد اسلامي" او "منظمة مستضعفين" او، او، ولا "تجمع علماء البقاع" ولا "تجمع علماء الجنوب" ولا "تجمع علماء بيروت" ولا، ولا... انما على ارض لبنان حزب ايراني اسمه كذا ومقاومة ايرانية اسمها كذا وتجمعات ايرانية اسمها كذا (...) مرة اخرى لديكم فرصة وبقيادة الرئيس رفسنجاني لتتبينوا كم كلتم واهمين (...) ونقول ايدناكم ونهنئكم على انسحاب صدام من ارضكم آملين أن تسحبوا محتشمي وحرسه من ارضنا لنتمكن وبروح الثورة الاسلامية من تحرير ارضنا من العدو الاسرائيلي، خصوصا ان لبنان لم يعد بالاهمية ذاتها حتى عند بعض المتشددين كما كان مطلوبا من الاساس. فالجنوب لم يعد تلك الورقة التي تؤتي اكلها في الخليج (...)".

واضاف: "نحن ماذا نريد؟ حركة "امل" ليست بديلا من الدولة. ما يحصل اليوم هو ان الدولة تضع الحق على الميليشيات والميليشيات تضع الحق على الدولة، وكلتاهما معهما الحق لكن الشعب هو الذي يدفع الثمن. انا اقول باسم حركة "امل"، وهي جزء من الميليشيات، لست بديلا من الدولة. في كل مكان ترغب الدولة ان تكون فيه تعطيني علما او تتصل بي هاتفيا قبل ساعتين الآن وامام هذه الجماهير تقول اريد الجنوب كله فخلال ساعتين يكون امن الجنوب خارج يد حركة "امل" (...) انا اريد ان يبدأوا بي قبل ان يبدأوا بجعجع ولا بتعتع. لسنا ميليشيا لامتصاص الناس والهجمة على الميليشيات لا يجوز ان توصلنا الى ان تعود وتنقذ الاقطاع السياسي (...) الميليشيات كانت ردا على تخاذل الدولة وعلى جبن الجيش وعلى الاقطاع الذي اوصل لبنان الى هنا. الميليشيات اتت تعويضا لهذه الخسائر التي وقعت منذ ١٩٤٣. اخطأت لا يهم (...) الميليشيات هي التي وقفت في خلدة وهي التي اوجدت سناء محيدلي وبلال فحص وحسن قصير وعايدة نصرالله (...)

ثانيا - لسنا مع العراق في الكويت لكننا بالتأكيد لسنا مع الاطلسي والاميركي في السعودية والخليج وليكن الموقف واضحا صريحا. هذا الموقف ليس اكراما للحكام لا في الكويت ولا في السعودية والخشية من العصر الاميركي الذي بدأ في المنطقة مستفيدا من التراجع السوفياتي وقبل اتمام البناء الاوروبي الموحد. الاميركيون لم يأتوا الى السعودية حبا بمكة ولا دفاعا عن الكويت ولا دفاعا عن اية دولة اخرى، بل اني اعتقد جازما انهم كانوا يعلمون بنيات صدام وقدموه قربانا على مذابحهم (...) فهم اتوا ايها العرب ليملكوا الطاقة ومن يملك الطاقة يملك القوة (...)

ثالثا - ان ما سمي اصلاحات دستورية (...) ليست الجمهورية الثانية التي نادينا بها ابدا وليست وفاقا بين اللبنانيين كما كنا نرغب. انها وفاق بين الطوائف، ولكنها مهمة ومهمة جدا لانها الفتق الاول في سد الطائفية الذي يجب ان ينهار. انها الفتق الاول لان هذا الدستور الجديد اكثر عدالة لمصلحة الطائفية في الدستور عام ١٩٢٦ (...). غير انه مهم جدا، فهو على الاقل يشكل قبولا عاما لبقاء لبنان ووحدته وعروبته وبعد مدة سوف يكتشف الجميع ان ليس من مصلحة اي طائفة ان يبقى هذا النظام الطائفي والحكم اصبح في يد طوائف ثلاث بعدما كان في يد واحدة فكيف تقبل الطوائف الـ١٤ الاخرى ناهيك بالفرد (...) وسنتابع نضالنا وجهادنا بالطرق الشرعية والديموقراطية وصولا الى الجمهورية التي تحمي الان عروبتها ووحدتها وحريتها وبقاءها (...)

رابعا - الوضع الاقتصادي. لن اضيف الى ما قيل ونحن في اضراب تحذيري فالامر لم يعد يحتمل وكأن يأتينا بعض العون من افريقيا والخليج فأصبح اهلنا في ديار الاغتراب في حاجة الى عون الوطن (...)

اما لجهة التدابير الامنية اهم مشروع اقتصادي هو بناء الجيش. المشروع الاقتصادي الحقيقي في لبنان هو بناء الجيش (...) القائد اميل لحود انا متأكد من انه بوطنيته وعروبته واخلاصه ولبنانيته يمكنه ان يبني جيشا في ١٠ اشهر وسنة ولكن يريد دعما. يقولون ان (العماد ابرهيم) طنوس كان عنده دعم من اميركا فانتم عندكم دعم من سوريا. من يقول ان اميركا في لبنان اقوى من سوريا؟ من يقول هذا فهذا غير صحيح. اميركا قوية ولكن ليست اقوى من سوريا. ثم نقول اننا نريد مالا، نعم عندنا ٤٥٠ و٥٠٠ مليون دولار احتياط، فبدل من ان نبقى نصرفهم بدءا من الكهرباء وانتهاء بالطحين (...) اقول اعطوا الجيش ٢٠٠ مليون دولار الان وبعد سنة خذوهم ٢٠٠ مليار دولار وجود الامن وجود الجيش خصوصا ان عقدة الطائفية انتهت والشرقية والحمد لله انفتحت على الغربية (...)".

وخلص الى القول: "اننا نطلب من سوريا الشقيقة مساعدة الجيش اللبناني للخلاص بالدخول الى الشرقية. نعم، السوري سيدخل مع الجيش اللبناني ويساعده في الدخول الى الشرقية. عندما نريد السوري للامن نقول له "قوم يا سمعان" لكن عندما نريده للنذر لا ممنوع ان يكون هنا بالنذر. لماذا؟ يجب ان يدخل السوري مع الجيش اللبناني ويؤازره حتى يحسم الامر في الشرقية. اني ومن على منبر الامام الصدر، اليد اللبنانية التي فتحت على سوريا ولم تنقبض ابدا، اناشد الرئيس الاسد باسم الشعب اللبناني المسيحي والمسلم، باسم الشعب الذي لم يعد يحتمل، انقذ لبنان كل لبنان وكل منزل فيه. دخلوا في الخليج لازالة الاوطان فاجعل من دخولك اعادة وطن، اجعلها اخر الحروب اول السلام".

"القوات": جنبلاط المخرب بامتياز لمسيرة الطائف

رد امس مصدر مسؤول في "القوات اللبنانية" على تصريح لنائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد انطوان الاشقر قبل ثلاثة ايام تعرض فيه لـ"القوات" وقائدها الدكتور سمير جعجع: "من سخف هذا الزمان ان ينبري موتور محتال مختل كانطوان الاشقر الذي اصطفاه جنبلاط خير نائب لاسوأ رئيس لاقزم حزب لينال من "القوات اللبنانية" (...) ان ثمة من يقول أن وليد جنبلاط نجح تماما عندما اراد ان يسيء الى الطائفة المارونية ويسود وجهها عندما عين الاشقر نائبا له(...) ان ما صدر عن المرشح الكاريكاتوري لرئاسة الجمهورية ليس بمبادرة شخصية وبقرار متفرد، وانما يأتي استكمالا لسلسلة هجمات غير مبررة لوليد جنبلاط الذي وجد نفسه محاطا بالايجابيات التي صدرت عن معظم الاطراف والفاعليات في لبنان ولاسيما منها "القوات اللبنانية" فيما هو يرفض خيار السلام والتخلي عن احلامه المريضة باقامة دويلة مسخ على مقياسه ومشيده على جماجم الابرياء هم من كل الطوائف والفئات بمن فيهم حلفاؤه وفي الصف الوطني الذين يشهدون على مآثره الرفاقية(...) على ان مناطقه ظلت مقفلة في وجه الجميع من اللبنانيين ومشرعة على خطي طهران من خلال معبر السفارة الايرانية في دمشق، وتل ابيب من خلال معبر باتر(...) ان وليد جنبلاط وضع نفسه في موقع المتضرر من حال السلام، لذلك فهو يعمل على اسقاط الشرعية اللبنانية بتحالفه مع الثنائي "حزب الله" - عون وهو يؤثر دولارات الشيخ اخترى على الوفاق اللبناني والتقاء الجميع تحت راية الشرعية الواحدة الموحدة من اجل بناء السلام والعدل. ولذلك يمكن اعتباره المخرب بامتياز لمسيرة الوفاق والسلام في لبنان (...) فهو ضد الطائف فيما كان نوابه في طليعة المشاركين في اجتماعات النواب في السعودية، وهو ضد الحكومة في الوقت الذي لا يستقيل منها، ويبقى وزيرا في صفوفها ويتهم الحكم بالتبذير، وهو حول وزارة الاشغال العامة وكرا للسمسرة والصفقات المشبوهة (...) لقد هاله ان يجد في بيروت الغربية وزراء كسروانيين وهو الذي حول الجبل منطقة من لون واحد (...) ان بيروت لكل اللبنانيين واي لبناني له الحق في ان يكون على اي بقعة من لبنان، قال الخازن لبيروت وال سنو والعيتاني لكسروان، فمنطق الوفاق هو منطق السلام بينما الفيتو هو منطق الفرز والتقسيم والحرب (...)"

جبران تويني الى باريس

سافر امس الامين العام لـ"الجبهة اللبنانية" الجديدة السيد جبران تويني الى باريس في زيارة تستمر بضعة ايام لاجراء فحوص طبية. وهو كان تعرض الاسبوع الماضي لوعكة صحية اضطرته الى دخول مستشفى ابو جودة.

الحسيني ناشد السوريين والعشائر وقفها

اشتباكات في بعلبك بين الحركة والحزب اوقعت اكثر من ١٥ قتيلاً وعشرات الجرحى

بعلبك - "النهار":

تراجعت حدة الاشتباكات بين حركة "امل" و"حزب الله" في مدينة بعلبك ابتداء من الثامنة مساء امس على اثر التوصل الى اتفاق لوقف النار تدخلت القوات السورية ميدانيا لتثبيته. واوقعت هذه الاشتباكات اكثر من ١٥ قتيلا وعشرات الجرحى حسب معلومات اولية فضلا عن خسائر مادية جسيمة.

وكانت الاشتباكات بدأت مساء الخميس على اثر اغتيال المسؤول العسكري لحركة "امل" في المنطقة علي جعفر (ابو ربيع جعفر) واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والمدفعية واستمرت حتى الاولى فجر امس عندما تم التوصل الى وقف للنار.

لكن الوضع بقي متوترا في المدينة التي بدت في عزلة تامة واقفلت محالها التجارية وكل مرافقها، في وقت اضطر العشرات من الاهالي الى المبيت خارج بيوتهم التي حاصرتها الاشتباكات التي كانت تدور من شارع الى شارع.

وفي الصباح سجلت عمليات خطف متبادلة في ظل حال استنفار قصوى في صفوف الطرفين اللذين استقدما تعزيزات من المناطق المجاورة. وفي هذه الاثناء دارت اشتباكات في بلدتي البزالية والقصر القريبة من الهرمل واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على اثر شيوع نبأ اغتيال "ابو ربيع" جعفر الذي ينتمي الى عشيرة آل جعفر.

وفي الثالثة بعد الظهر تجددت الاشتباكات في بعلبك وتخللها قصف مدفعي عنيف وهجمات متبادلة وكر وفر في الشوارع وتركزت في السوق التجارية وفي حي المسيحيين حيث مقر قيادة اقليم البقاع في حركة "امل" الذي تردد ان "حزب الله" سيطر عليه.

وافيد ان الاشتباكات تراجعت نسبيا ابتداء من الثامنة مساء، وان القوات السورية تدخلت وادخلت كتيبة دبابات الى المدينة للعمل على تثبيت الامن. فيما اوفد رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان المقدم جهاد الى بعلبك للعمل على وقف الاقتتال بالتعاون مع قيادات المدينة وفاعلياتها.

وفي معلومات امنية ان قنبلة سقطت في السابعة والنصف مساء على طريق رأس العين قرب منزل السيد عبد الاله الحسيني فاوقعت خمسة قتلى من المدنيين ينتمون الى عائلتي عثمان وحرب وقتلت ابنة خالد بيان البالغة من العمر ٧ اشهر.

وعرف من القتلى الذين سقطوا في الاشتباكات الشيخ حسن صقر والشيخ عباس المندي وحسن البزال وعصام الكيال وقتيلة من آل سلطان وقتيلان آخران من آل امهز.

وليلا قال مصدر امني في اقليم البقاع في حركة "امل" في بيان اصدره: "تتعرض مراكز حركة "امل" ومواقعها والاحياء السكنية في مدينة بعلبك منذ الثالثة بعد ظهر اليوم (امس) لقصف مدفعي عنيف من مرابض مدفعية جماعات محتشمي لبنان ومن ثكنة الشيخ عبدالله التابعة للحرس الثوري الايراني وتدور الاشتباكات مع هذه الجماعات في جميع ارجاء مدينة بعلبك. والحركة لا تزال في موقع الدفاع عن النفس مفسحة في المجال امام المساعي الخيرة للقوات العربية السورية التي تعمل على وقف النار وسحب المسلحين من احياء المدينة".

ولاحقا ادلى مصدر عسكري مسؤول في اقليم البقاع في "امل" بالآتي: "لم تكتف جماعات محتشمي لبنان بسلسلة مجازرها في حق الوطن واهله. فبعد جرائمهم التي باتت الخبز اليومي لاهلنا في الجنوب الاشم واقليم التفاح وهدايا السيارات المفخخة والالغام التي تلاحق المواطنين في حقولهم، وبعدما وترت هذه الجماعات الوضع في مدينة بعلبك مستعينة في شكل فاضح بمدفعية الحرس الثوري الايراني في ثكنة الشيخ عبدالله وغيرها لقصف منازل المواطنين في مدينة الشمس، عمدت الى توزيع اخبار كاذبة بقصد الفتنة والبلبلة بين المواطنين. ان الحركة اذ تنفي بشدة سقوط اي من مراكزها والعكس من ذلك هو الصحيح يهمها ان توضح ما يأتي:

ان مستوصف الدائرة الصحية الذي احرقته جماعات الحزب هو مقر انساني ومدني موجود داخل بؤرة فساد حيث مجموعة مكاتب قيادية للحزب.

لقد تم تنظيف كل منطقة الشراونة وتنظيف منطقة تل الابيض وشارع الاحزاب والسوق التجارية في بعلبك بكاملها من فلول جماعات الحزب. واصبح آخر السوق التجارية خط تماس مع هذه الجماعات، اضافة الى استسلام عدد من المكاتب والعناصر من الحزب وعودتهم الى اهلهم في حركة "امل". وفي امكان وسائل الاعلام التحقق ميدانيا من هذا الامر.

ان حقد هذه الجماعات جعل من منطقة البقاع ساحة توتر حيث دارت اشتباكات في منطقة حورتعلا وبريتال ومحيطها وفي داخلها وفي منطقة البزالية. ويهمنا ان نوضح ان جميع مواقع الحركة ثابتة وتعمل على التصدي لهذه الفتنة التي يغذيها ويديرها الحرس الثوري الايراني".

وكان المكتب الاعلامي لحركة "امل" في البقاع اصدر بيانا خلال النهار اتهم فيه "حزب الله" باغتيال "ابو ربيع" جعفر قرب محطة للمحروقات تابعة للحزب في بعلبك عندما كان "يفاوض شخصيا لوأد الفتنة" وذلك على اثر مهاجمة عناصر من الحزب المركز الصحي للحركة في بعلبك.

ومساء وزع مصدر اعلامي في "حزب الله" البيان الآتي:

"لم تشبع المجزرة المروعة التي ارتكبتها عصابات امل - بري ليل امس في بعلبك والتي كانت حصيلتها سبعة شهداء بينهم عالما دين نهمها الوحشي لسفك الدماء وارعاب الآمنين، فقامت عند الثالثة بعد ظهر اليوم (امس) باستنفار قواتها ونشرها في بلدة البزالية خالقة جوا من التوتر والخوف في نفوس الاهالي. واتبعت الاستنفار بهجوم واسع على منازل الاخوة في البلدة واطلقت القذائف الصاروخية على الكثير من المنازل مما ادى الى وقوع اشتباك في البلدة.

وبعد اتصالات مكثفة دخلت القوات العربية السورية الى البلدة وعاد الوضع الى طبيعته.

الا انه في الساعة ٤،٣٠ نقلت العصابات اعتداءاتها الى مدينة بعلبك حيث قامت باطلاق النار على المنازل وقصفت الاحياء السكنية بمدافع الهاون. مما اضطر القوات العربية السورية الى التدخل ولجم المعتدين وخيم بعد ذلك الهدوء على المدينة.

اننا، وللالتفاف على الفتنة التي تعمل عصابات امل - بري على اشعالها في مدينة بعلبك، ولتجنيب المنطقة خطر ما يمكن ان ينتج من وراء هذه الممارسات الشاذة، ندعو اهلنا ووجوه العشائر الى العمل على ما اعتادوه من بلسمة للجروح وحفاظ على وحدة المسلمين وسلامة لمناطقنا، وذلك بالضغط على قيادة العصابات ومنعها من تكرار اعتداءاتها".

وفي بيان آخر للمصدر الاعلامي في "حزب الله" اتهم حركة "امل" بافتعال الاشتباكات في بعلبك اذ انها "نشرت حواجز" كثيفة في مدينة بعلبك السابعة مساء الخميس و"اقدمت على اهانة المواطنين وشتمهم ومارست اعتداءاتها على عدد من الاخوة مما ادى الى حصول اشكال تحول الى اطلاق نار". واشار الى حصول اشتباكات اثر ذلك وقال: "اثناء توجه عدد من المحتجزين الذين منعتهم الاشتباكات من العودة الى منازلهم، بعد ازالة كل اسباب التوتر، قامت عصابات امل - بري التي نشرت حواجزها على الطريق العام لبعلبك - الهرمل بارتكاب مجزرة بشعة مظهرة لاهلنا وجهها الحقيقي الكالح المضمخ بالجريمة. فاختطفت سبعة من الاخوة على احد حواجزها وبينهم عالما دين وقامت بتصفيتهم جميعا حيث اوقفتهم الى جانب جدار واعدمتهم رميا بالرصاص واعقبت ذلك بعملية تشويه لجثثهم الطاهرة. وشهداء المجزرة هم الشيخ حسن صقر، فضيلة الشيخ عباس المندي، الاخ حسن بزال، الاخ عصام الكيالي، والشهداء الآخرون احدهم من آل سلطاني والآخران لم تعرف هويتهما نتيجة التشويه الوحشي(...) ان التاريخ لن ينسى أبدا ان عصابات امل - بري هي اول من جسد اسلوب اليهود وتجرأ على قتل رجال الشريعة الاسلامية المقدسة الذين حملوا كلمة رسول الله الى بقاع الارض".

ودعا المصدر "جميع المعنيين والمخلصين واهلنا من وجوه عشائر بعلبك والهرمل الى اتخاذ موقفهم المطلوب بحصر الفتنة ولجمها ومحاسبة الايدي الخفية المصطادة في الماء العكر، والضغط على قيادة العصابات للحؤول دون تنفيذ اهدافها المدمرة".

وتتبع رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الوضع في بعلبك ومنطقتها واجرى اتصالات لمنع تفاقمه، ووجه النداء الآتي:

"انني اناشد جميع العائلات والعشائر في منطقة بعلبك - الهرمل التدخل الفوري والحيلولة دون تفاقم الوضع. كما انني اناشد المسؤولين في القوات العربية السورية اتخاذ جميع الاجراءات المناسبة منعا للفتنة من ان تتمادى في الوقت الذي تحتاج البلاد الى جهود ابنائها المخلصين. وانني على يقين من ان الوعي الوطني سيكون الرادع لكل من يريد السوء لهذه المنطقة ولكل لبنان".

فضل الله: ليس في البلد حكم على مستوى حاجات الناس

اعلن امس العلامة السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة التي القاها في مسجد الامام الرضا في بئر العبد، ان "هذا البلد ليس فيه حكم على مستوى حاجات الناس ولو بدرجة صغيرة".

ومما جاء في خطبته: "ما هي مشكلتنا في لبنان؟ في لبنان طائفتان كبيرتان، المسلمون والمسيحيون، المسيحيون يقولون نريد ان تكون لنا ضمانات لكي لا نذوب في هذا البحر الاسلامي فلا بد من ان نمسك بقاعدة الحكم لان ذلك يعطينا ضمانات. والمسلمون يقولون انهم اكثرية ومن حق الاكثرية في ان يكون لها الحكم، وعلى الاقل تتساوى مع غيرها في الحكم، واذا كنا نرتبط بالمسلمين في العالم فانتم ترتبطون بفرنسا واميركا وغير ذلك.

واتفاق الطائف، كل الذين ايدوه ويزايدون العالم عليه يقولون انه اتفاق الضرورة، هذا الاتفاق كان يمكن ان يتفق المسلمون والمسيحيون عليه في الخمسينات لو كان هناك صلح ولو كانت هناك رؤية للمستقبل ولو كان هناك موقف اقليمي ودولي.

لقد جرت الحروب بين المسلمين والمسيحيين وبين المسيحيين بعضهم مع البعض وبين المسلمين بعضهم مع البعض، وبين افراد المذهب الواحد، ولم تستطع ان تحقق لاحد شيئا الا منع الالغاء لهذا او ذاك. لذلك الحرب الداخلية ليست حلا ولاسيما في لبنان بحسب الظروف المحيطة. ونحن نرى كيف ان الحروب تحاصر تماما كما ان الاشخاص يحاصرون ولكنها لا تحاصر لمصلحة اللبنانيين بل لمصلحة الجهات الدولية والاقليمية. ولذلك نحن نستفيد من خلال كل التجارب، انه لا بد من السيطرة على كل الحروب بالوسائل الفكرية والروحية ليكتشف اللبنانيون انهم لا يستطيعون الا ان يقدموا التنازلات بعضهم للبعض لكي يستمروا والا فان الفتنة التي ترعاها المحاور الدولية والاقليمية سوف تهجر اللبنانيين ليصبحوا كالفلسطينيين، شعبا بلا ارض لارض بلا شعب (...).

وتطرق الى الوضع الاقتصادي المتدهور، قال: "ان الحرب الاقتصادية التي نعيش الان كل شراستها ووحشيتها هي اقسى من الحرب العسكرية والامنية والسياسية لانها الحرب التي تتحدى الناس في ضروريات حياتهم وتأكل منهم كل واقعهم وقضاياهم. واذا كانت المسألة ان هذه المشاكل تنطلق من ازمة الخليج، فان الصحيح ان هذا البلد ليس فيه حكم على مستوى حاجات الناس ولو بدرجة صغيرة.

تقاصف مدفعي في اقليم التفاح وقتلى القوة الفلسطينية ١٦٨

النبطية - "النهار":

استمر امس التقاصف المدفعي العنيف في منطقة اقليم التفاح بين مراكز حركة "امل" و"حزب الله" لاسيما على محور جرجوع - عربصاليم. وكانت اصوات القذائف المدفعية الثقيلة تسمع طوال النهار الى مسافات بعيدة، في حين طاول هذا القصف بلدات عربصاليم وعين بوسوار وجباع وصربا وحومين الفوقا وعين قانا.

وكان ليل اول من امس شهد اشتباكات محدودة بالاسلحة الثقيلة والرشاشة تخللتها من حين الى آخر قذائف مدفعية.

ونقل مراسل "النهار" في صور عن مصادر امنية ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في احداث اقليم التفاح ارتفع الى نحو ١٦٨، فيما جرح نحو ٤٥ مقاتلا من حركة "فتح" التي تشارك في قوة الفصل الفلسطينية بين المتقاتلين في الاقليم.

واقيم امس احتفال تأبيني في ساحة مدرسة "الاونروا" في مخيم البرج الشمالي للملازم الاول رفعت سعود (٤٥ عاما) الذي سقط في الاقليم وهو من قوة الفصل. وحضر التأبين ممثلون لـ"اللجان الشعبية" في مخيمات صور، وقادة فصائل منظمة التحرير وممثل "هيئة العمل الوطني الفلسطيني" في منطقة صور. والقى السيد "ابو بشار" كلمة منظمة التحرير الفلسطينية والسيد يوسف زمزم باسم "اللجان الشعبية". ثم انطلقت مسيرة شعبية الى ضريح سعود ووضعت اكاليل.

ومساء اتهم مصدر اعلامي في "حزب الله" عناصر الحركة بقصف بلدتي جباع وعين قانا قصفا مركزا من عيار ١٢٢ ملم من مرابضها في حبوش ودير الزهراني "تمهيدا لمحاولة تسلل قامت بها العصابات السابعة مساء في اتجاه مفرق جرجوع - حومين. الا ان مجاهدي المقاومة الاسلامية تصدوا للمعتدين".

ودعا "الحزب" و"المقاومة الاسلامية" الى احتفال تأبيني في ذكرى اسبوع ثمانية من عناصره، الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد في حسينية برج البراجنة.

قصف اسرائيلي جرح مواطنين بعد اشتباك مع مقاومين واصابة مجند

الجنوب - "النهار":

افاد مراسل "النهار" في صور ان المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في الارض المحتلة قصفت ليل الخميس بلدة زبقين في منطقة عمل الكتيبة النيبالية في القوة الدولية في الجنوب، فأصيب مواطنان بجروح بالغة ونقلا الى المستشفى، وتضررت تسعة منازل.

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ومرجعيون ان دورية من "جيش لبنان الجنوبي" تبادلت النار مع مقاومين بعد ظهر الخميس على طريق قرب مزرعة الصالحاني في "الحزام الامني" في قضاء صور، وفر المقاومون الى اودية حرجية بين ياطر وزبقين في منطقة عمل الكتيبة النيبالية. واسفر الحادث عن اصابة مجند في "الجنوبي" بجروح طفيفة في ساقه.

وسلمت القوات الاسرائيلية الى قوة من "الجنوبي" مؤلفة من ٥٠ جنديا و١٠ ملالات و٣ دبابات وشاحنات موقعا كانت تتمركز فيه في القنطرة في القطاع الاوسط من "الحزام".

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان تحركات مدرعة اسرائيلية شوهدت في الساعات الاخيرة عند طرفي الحدود الدولية اللبنانية - الاسرائيلية. وترافق ذلك مع جولة لضباط اسرائيليين كبار على مواقع اسرائيلية مواجهة للبقاع الغربي وعلى مواقع لـ"الجنوبي" على جبهة حاصبيا.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان طائرات اسرائيلية القت ليل الخميس قنابل مضيئة في سماء بلدات زوطر الشرقية وزوطر الغربية وارنون وكفرتبنيت والنبطية الفوقا وكفررمان.

● جاءنا من الملازم في "الجنوبي" عبد النبي بزي الملقب "الجلبوط"، وهو مسؤول سابق عن معبر بيت ياحون، انه استقال من كل مهماته العسكرية لاسباب صحية، وسيسافر قريبا الى الولايات المتحدة الاميركية.

● اصدرت امس "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" البيان الآتي:

"ظهر الخميس ١٩٩٠/٨/٣٠ هاجمت مجموعة مشتركة من ومدتي الرفيقين الشهيدين هشام العزي ومحمد حسين عبدالله دورية من قوات العملاء في منطقة انان. فلدى تقدم هذه الدورية للتفتيش في منطقة منعطف انان فتح مقاتلو المجموعة النار في اتجاهها ودار اشتباك بالاسلحة الرشاشة والصاروخية. وقد عمد العدو الى قصف منطقة العملية بالمدفعية اضافة الى "التمشيط بنيران الرشاشات.

اصابة فرنسية بالرصاص في زحلة

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن اجهزة امنية ان سيدة فرنسية حاملا في شهرها السادس اصيبت برصاصة في النخاع الشوكي اثر خلاف امام حاجز للقوات السورية شمال زحلة. ونقلت صباح امس مشلولة الاطراف الى باريس.

واوضحت ان السيدة سيلفي يونس (٢٣ عاما) اللبنانية الاصل كانت في اجازة مع زوجها الذي يحمل الجنسية الفرنسية ايضا عند عائلتها في زحلة ولدى مرورها السبت الماضي امام الحاجز حصل خلاف بين عناصره وعناصر من حركة "امل" تطور الى اطلاق نار فاصيبت السيدة يونس خطأ.

واكد القنصل العام الفرنسي في لبنان السيد جان مارك سيمون للوكالة هذه المعلومات وابدى اسفه لان "جو الحرب والارهاب الذي يعصف بلبنان منذ ١٥ سنة ادى الى سقوط ضحية فرنسية جديدة".

وتعمل السيدة يونس وزوجها في مجال الهندسة المعلوماتية ويقيمان في احدى الضواحي الباريسية.

الدول العربية المقصد الوحيد لانتاج الفاكهة

الكويت الثالثة والعراق مصر و١٩٨٦ الافضل بين ١٩٨١ و١٩٨٨

صادرات الفاكهة اللبنانية بحسب البلدان المستوردة (طن)

البلد	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨
السعودية	٩٢٣٤١	٨٩٠٣٤	١٠٣٣٩١	١٣٠٦١٠	١٣٦٨٣٨	٩٨٧٠٣
دبي	٢٩٠٢٢	٢٨٤٨٠٠	٢٩٥٨١	٤٢٦٨٧	٤٧١٥٤	٢٧٥١٠
الكويت	٣٧١٤٧	٢٨٤٠٠	٣٧٠٧٥	٢٨٣٣٦	٢٨٥٧٥	٢٥٣٥٣
ليبيا	-	-		-	٦٥٧	١٤١٨١
البحرين	٤٧٥٨	٣٢٠١	٤٣٦٥	١٠٣٨٦	٥٧١٥	٨٩٠٦
قطر	٨٣٠٩	١٠٧٥١	٩٧٤٨	١١٥٠١	١٠٦٥٣	٧٠٤٨
الاردن	١٦٧٦٩	٩٩٩٤١	١٨٥٧٣	٢٣٩٣٥	٧٣٨٨	٤٣٩٧
ابو ظبي	٤٣٧٣	٣٣٩٦	٣٧٨٧	٣٤٤٧	٦٧٤٥	٣٦٦٨
بور سعيد (منطقة حرة)	٧٨١٨	٣٨٤٧	٥٣٩٦	٥٠٤٦	٣٤٣٤	٣٤٦٤
الشارقة	-	-	٣١	٣٨	٣١٦	٣١٨
سوريا	٤٦٠٤٩	٢٨٨٥٣	٢٩٣٧٥	١٦٣٨٠	٨٠٨٨	٧٣
عدن	-	-		-	-	٥٤
العراق	٣	١		١	-	١٩
مسقط	٨١	٣٦٧	٧٣	٩	٤	٣
اليمن	٥٦	-	٥	-	٤١	-
عجمان	-	-	-	-	١١	-
بلدان اخرى	٢٣٠٣	٧٥	٣٥٧	٤٤٨	٣١٨	١١٣٤
المجموع العام	٢٤٨٩٣٦	٢٠٣٣٤٦	٢٥٠٤٤٦	٢٨٠٧٣٤	٢٦٤٧٣٧	١٩٣٧٢٩

من الانعكاسات السلبية لاحداث الخليج على الاقتصاد اللبناني، توقف الصادرات الزراعية الى دولتي الكويت والعراق واهمها الفاكهة، فيما استمر هذا الانتاج يقصد الدول العربية الاخرى.

وقالت مصادر وزارة الزراعة ان تحويل الصادرات التي كانت تستوعبها الكويت والعراق الى دول عربية او اجنبية رهن بالعرض والطلب، لكنها استبعدت تحويل كميات من الفاكهة الى دول اخرى، لان ثمة دولا عدة، منها الجماهيرية الليبية مثلا، لا تستورد من لبنان الا في اطار صفقات محددة.

وحذرت مصادر مكتب الفاكهة اللبنانية من ان استمرار الوضع في الخليج على ما هو طويلا من شأنه ان يؤثر على الكميات المصدرة اليه، وربما ادى الى تغييرات في دول المقصد للانتاج اللبناني، خصوصا ان الموسم الحالي هو موسم انتاج الفاكهة وتاليا تصديرها وهو الوقت الذي يعول عليه في هذا المجال.

غير أن هذه المرة الاولى يتوقف تصدير انتاج الفاكهة الى بعض الدول العربية التي تعتبر سوقه التقليدية اذ يقصدها ما بين ٩٨ و١٠٠ في المئة منه سنويا.

وكان عام ١٩٨٦ الافضل منذ ١٩٨١ بالنسبة الى تصدير الفاكهة من لبنان، بعد الانخفاض الكبير الذي سجلته الصادرات منذ عام ١٩٨٢ عقب الاجتياح الاسرائيلي، واستمر الافضل حتى عام ١٩٨٨.

وقد تنوعت العقبات التي كانت تعترض التصدير:

- عام ١٩٨٤ بلغ مجموع صادرات الفاكهة ٢٠٣،٣٤٦ طنا في مقابل ٢٤٨،٩٣٦ طنا صدرت عام ١٩٨٣، اي بانخفاض نسبته ١٨ في المئة عن ١٩٨٣ ونحو ٣٩ في المئة عن متوسط السنوات الثلاث ما بين ١٩٧٩ و١٩٨١ التي سبقت الاجتياح.
- عام ١٩٨٥ بلغت الصادرات ٢٥٠٤٤٦ طنا، بزيادة نسبتها ٢٣ في المئة عن ١٩٨٤ الذي اعتبر الاسوأ من حيث تصدير الفاكهة.

والصادرات عامذاك لم تبلغ المستوى الذي كانت عليه في سنوات الاحداث التي سبقت ١٩٨٢، اذ بلغت صادرات التفاح نصف ما كانت حتى ١٩٨٠، والحمضيات اقل من ٧٠ في المئة، فيما سجلت الصادرات من الانواع الاخرى زيادات طفيفة.

- عام ١٩٨٧ سجل تراجعا في الكميات المصدرة التي بلغت ٢٦٤٧٢٧ طنا، نسبته ٢٨ في المئة.
- استمر الانخفاض في الصادرات حتى عام ١٩٨٨ وبلغت ١٩٣،٧٢٩ طنا، وكانت نسبة الانخفاض ٢٧ في المئة.

ومع ذلك بقيت الدول العربية السوق الوحيدة لصادرات الفاكهة وكانت السعودية في الطليعة، تليها دولة الامارات العربية فالكويت في المرتبة الثالثة وبنسبة ١٣ في المئة من الصادرات. اما العراق فلا تتعدى الصادرات اليه ما بين طن واحد واربعة اطنان، نظرا الى النظام الاقتصادي المعتمد فيه.

لكن العراق كان يشكل ممرا للصادرات اللبنانية الى دول الخليج العربي. ولوحظ توقف سوريا عن الاستيراد بعد تراجع سنوي كبير في السنين العشر الاخيرة، وتصدير كمية لابأس بها الى ليبيا بموجب صفقات محددة.

اما ابرز اسباب التراجع، فهي:

١ - قلة الانتاج عموما وارتفاع تكاليفه وتوسع قطاع البناء على حساب الاراضي الزراعية.

٢ - استيراد بعض الدول العربية فاكهتها من مصادر اخرى واكتفاء البعض الاخر ذاتيا، وحاجة الانتاج اللبناني الى التعريف والدعاية.

وصرح وزير الزراعة السيد محسن دلول لـ"النهار" ان الوزارة تجري اتصالات مع دول السوق الاوروبية المشتركة وبلدان المغرب العربي، وخصوصا مصر وليبيا، لتوجيه الانتاج الزراعي الى اسواق جديدة في ضوء توقف التصدير الى الكويت والعراق. وقال: "اننا نسعى بحسب الامكانات المتوافرة الى الحد من سلبيات الوضع الناشىء على القطاع الزراعي اللبناني".

ث.ش.

غرفة بيروت لمعاقبة المستوردين

وزير العدل طلب تحقيقاً في ادخال باخرة اللحوم الفاسدة

بحث امس وزير العدل السيد ادمون رزق مع المحامي العام التمييزي القاضي هشام قبلان في موضوع المواد الفاسدة والمغشوشة التي تتسرب الى الاسواق عبر المرافىء غير الشرعية وتشكل خطرا على الصحة العامة. وطلب الوزير رزق اجراء تحقيق فوري في الانباء المتعلقة بدخول باخرة لحوم فاسدة، ووجه القاضي قبلان على الاثر امرا الى المفرزة القضائية المركزية لاجراء المقتضى.

واصدر الوزير رزق التعميم الآتي:

"بعدما تكاثرت جرائم ادخال المواد المغشوشة او المضرة بالصحة العامة من لحوم مثلجة فاسدة، وزيوت غير صالحة للاستعمال، وادوية ومعلبات انتهت مدة صلاحيتها، الى جانب رفع اسعار السلع المعيشية الضرورية واحتكارها.

نطلب من النيابات العامة التشدد في ملاحقة هذه الجرائم ولاسيما منها تلك المتعلقة بالمواد المغشوشة والفاسدة، واحالة مرتكبيها على قضاة التحقيق مع طلب توقيفهم، وخصوصا المستورد والشاحن والموزع، وفي حال فرارهم الى الخارج احالة منكرة التوقيف على النيابة العامة التمييزية لتنفيذها بواسطة الانتربول.

اننا نعلق اهمية قصوى على هذا الموضوع، ونطلب اطلاع النيابة العامة التمييزية على سير القضايا المتعلقة به وعلى الجرائم الخطيرة عملا بقانون اصول المحاكمات الجزائية".

القصار

وطالب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار في تصريح ادلى به امس "المسؤولين في وزارتي الاقتصاد والتجارة والصحة والشؤون الاجتماعية بتطبيق اقصى العقوبات في حق مستوردي اللحوم الفاسدة التي وصلت الى مرفأ بيروت واعلن مكتب وزير الاقتصاد وضع اليد عليها".

وشدد على "ضرورة كشف الفاعلين وابلاغ اسمائهم الى غرفة التجارة والصناعة، مبديا استعداده للتعاون مع كل المؤسسات الرسمية في هذا الشأن.

وقال: "ان غرفة التجارة والصناعة ستتخذ تدابير قاسية في حق اي تاجر او مستورد فور التثبت من قيامه بمثل هذه الاعمال المسيئة الى سمعة التجار اللبنانيين. يكفي المواطن ما يلاقيه من ازمات معيشية واقتصادية وامنية ولا يجوز السكوت عن الممارسات التي تهدد الصحة والسلامة العامة ونشر الامراض. ان اكتشاف وزارة الاقتصاد والتجارة اللحوم الفاسدة يوجب عليها المبادرة فورا بتحريك النيابة العامة لتحديد الفاعل ايا كان لان الغرفة ستعمد الى اتخاذ تدابير عقابية في حق كل من يسيء الى سمعة التجارة ولا يكترث للاضرار التي قد تصيب المواطن من وراء هذه التجارة الرخيصة".

وطالب الادارات المعنية بتعزيز رقابتها للتأكد من سلامة المواد الغذائية المستوردة منعا لكوارث جديدة وازمات صحية تضاف الى الازمات الاقتصادية والمعيشية.

مرفأ طرابلس في تموز

دخلت مرفأ طرابلس في تموز الماضي ١٠١ باخرة افرغت ٨٤٢٤٥ طنا، وغادرته ١٠٠ باخرة شحنت ٣٧١٤ طنا ومركب شراعي فارغ.

ودخلته ايضا ناقلة نفط واحدة حاملة ١٥٠٠٠ طن فيول اويل.

وتوزعت اصناف البضائع المستوردة كالآتي: مختلف ٦٥٥٢٣ طنا، خشب ١٠٤٧ طنا، كيماوي ١٨٥٦ طنا، سيارات ١٢٠٠ طن، حديد ١٧٤١٣ طنا، ماشية ١٥٨ طنا.

وتوزعت اصناف البضائع المصدرة كالآتي: مختلف ١٠١١ طنا، حديد خردة ٢٧٠٠ طن، سيارات ٣ اطنان.

موظفو الريجي في النبطية

النبطية - "النهار":

شكا موظفو ادارة حصر التبغ والتنباك (الريجي) في بيان وزع في النبطية من انهم لم يقبضوا حتى تاريخه فروقات زيادة غلاء المعيشة بنسبة ٧٠ في المئة علما ان جميع موظفي القطاعين العام والخاص قبضوا هذه الزيادة، فضلا عن ان ادارة الحصر لم تدفع الى موظفيها وعمالها المساعدات المدرسية المستحقة لهم عن ١٩٨٨-١٩٨٩ و١٩٨٩-١٩٩٠ وكذلك النفقات الطبية المتأخرة منذ سنة ونصف سنة تقريبا.

وقالوا انه "مما يزيد هذه المأساة ان المستشفيات ترفض استقبال المرضى من موظفي ادارة حصر التبغ والتنباك المتعاقدة مع شركة "انسان" بحجة ان الادارة لا تدفع ما يتوجب عليها الى هذه الشركة (...)".

تسجيل السيارات في الدكوانة

صدر عن مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"يطلب من المواطنين اصحاب السيارات التي تحمل ارقام تسجيل الكومبيوتر، والسيارات التي من دون ارقام وغير مسجلة، تسجيل سياراتهم وتسلم رخص السير الجديدة من مصلحة تسجيل السيارات والآليات في الدكوانة، علما ان اجهزة الامن اعطيت الاوامر لملاحقة المخالفين وضبطهم".

جمعية عمومية لموظفي التعاونيات

عقد موظفو التعاونيات في بيروت وعمالها جمعية عمومية امس في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين وبحثوا في الاوضاع الاقتصادية والمعيشية، واقروا ورقة عمل تضمنت مطالبهم. وايدوا مطالب عمال شركة المصنوعات المعدنية الخفيفة وتضامنوا معهم "لتحقيق مطالبهم المشابهة لمطالبنا المعيشية ومساندتهم في كل التحركات".

تضامن مع اضراب المصنوعات المعدنية

اعلنت اللجنة العمالية في مطابع التعاونية الصحافية (النهار) تأييدها اضراب عمال المصنوعات المعدنية الخفيفة في الشويفات، واثنت على "جهودهم بتضامنهم قلبا واحدا من اجل تحقيق مطالبهم المحقة".

"المؤتمر النقابي والشعبي في الضاحية الجنوبية"

دعت لجنة الاتصال التحضيرية لـ"المؤتمر النقابي والشعبي في الضاحية الجنوبية" الهيئات النقابية والشعبية الى ارسال ممثليها الى اللقاء الموسع الذي سيعقد الرابعة بعد ظهر الثلثاء المقبل في المؤسسة الوطنية للتعليم الثانوي في الغبيري قرب مستشفى الساحل للبحث في المهمات والاعمال التحضيرية لـ"المؤتمر النقابي والشعبي في الضاحية الجنوبية" المزمع عقده قبل ٢٠ من الجاري.

النفقات اقتصرت على الاستثمار دون التجهيز

موازنة مؤسسة الكهرباء ١٣٩ مليارا و٢٨٦ مليون ليرة

اقر مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان موازنة المؤسسة لسنة ١٩٩٠ وبلغت ١٣٩ مليارا و٢٨٦ مليون ليرة لبنانية. ويقتصر هذا الرقم على الجزء الاول من الموازنة، اي الجزء المتعلق بالاستثمار، ولم يلحظ شيء للجزء الثاني الخاص بالتجهيز نظرا الى العجز المالي الذي تعانيه المؤسسة.

واوضح رئيس مجلس الادارة المهندس الياس النمار ان هذه الموازنة وضعت على اساس التعريفة الاخيرة التي اقرها المجلس والتي ستطبق اعتبارا من ١٩٩٠/١٠/١ وتقسم فيها الجباية قسمين، اولهما ثابت وتحدده الطاقة المكتتب بها، والثاني متحرك ويحدده حجم الاستهلاك. وكانت هذه التعريفة وضعت على اساس سعر الدولار الاميركي ٥٠٠ ليرة لبنانية وسعر طن الفيول اويل ١٢٠ دولارا اميركيا.

ومعلوم ان التعريفة المجزأة اقترنت بموافقة وزير الموارد المائية والكهربائية بالوكالة في الحكومة العسكرية اللواء الركن عصام ابوجمرا، واصدر قرارا مفصلا في هذا الشأن نشرته "النهار"، ورفضتها حكومة الرئيس سليم الحص التي وافقت على تعريفة اخرى تمثل كما اعلن المدير العام للمؤسسة المهندس محيي الدين محيو "ثمن المحروقات".

وقال المهندس النمار ان ١٠٠ مليار ليرة من موازنة ١٩٩٠ تشكل ثمن محروقات فقط والمبلغ المتبقي موزع على الاقسام الاخرى للجزء الاول.

وهنا ملخص مشروع الموازنة كما اقره مجلس ادارة المؤسسة:

الجزء الاول

١ - المخصصات والرواتب والاجور ٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١ - ١ مخصصات مجلس الادارة.
١ - ٢ رواتب المستخدمين والاجراء الدائمين.
١ - ٣ المتعاقدين (محامين - اطباء).
١ - ٥ اجور الاجراء والموقتين.
١ - ٩ احتياط رواتب واجور المراكز الشاغرة والمستحدثة.
٢ - التعويضات والمساعدات الاجتماعية والمكافآت ٢٧٨٥٠٠٠٠٠٠
٢ - ١ تعويضات عائلية.
٢ - ٢ تعويضات خاصة (حرارة = تدفئة - برد).
٢ - ٣ تعويضات مقابل نفقات (صندوق - تمثيل - شنطة).
٢ - ٤ تعويضات عن اعمال اضافية.
٢ - ٥ تعويضات مختلف (استشارات فنية وقانونية - كتاب عدول).
٢ - ٦ مساعدات (مرض ووفاة حادث عمل).
٢ - ٧ مكافآت (عن الجباية - لجان - جهود اضافية) بريم ١٥ و٣٣٪.
٢ - ٨ تعويضات عن ساعات عمل ليل وصيف وصوم وطريق.
٢ - ٩ منحة الانتاج.
٣ - لوازم ادارية
٣ - ١ ايجارات مبان ومخازن ومحطات تحويل والحاسبات الالكترونية والنقل الثقيل.
٣ - ٢ انارة وتدفئة وماء وهاتف
٣ - ٣ مفروشات ومطبوعات ولوازم مكتبية
٣ - ٤ كتب وصحف واعلانات
٣ - ٥ منافع عينية (ملابس حقائب)
٣ - ٦ نفقات خدمة وتنظيف
٣ - ٩ احتياط للوازم ادارية غير مرتقبة
٤ - نفقات ادارية عامة ٤٥٠٠٠٠٠٠٠
٤ - ١ نقل وانتقال
٤ - ٢ محروقات سائلة وزيوت لوسائل النقل
٤ - ٤ اعياد وتمثيل وحفلات
٤ - ٥ احتياط نفقات ادارية عامة غير مرتقبة
٥ - الصيانة ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٥ - ١ مواد وقطع غيار لصيانة التجهيزات
٥ - ٢ صيانة الانشاءات المدنية
٥ - ٣ نفقات صيانة مختلف (زيوت للمحولات - مواد كيماوية - اجور خبراء للصيانة)
٥ - ٤ صيانة وتصليح التجهيزات والمعدات المصنوعة.
٦ - العلاقات الخارجية ١٠٠٠٠٠٠
٦ - ٢ وفود ومؤتمرات ومساهمات عالمية
٦ - ٣ اشتراكات ومساهمة ومنح للنقابات والجمعيات الاجتماعية في المؤسسة
٧ - مساهمات ومساعدات ١٣٠٠٠٠٠٠٠
٧ - ١ نفقات ومساعدات اجتماعية - عناية طبية للمستخدمين وعائلاتهم - حوادث عمل - ثمن ادوية - تدريب مهني
٧ - ٤ نفقات ومساعدات مختلفة (منح مدرسية - زواج - ولادة ومعوزون)
٧ - ٩ احتياط مساهمات ومساعدات غير مرتقبة
٨ - نفقات متنوعة ١٥٠٠٠٠٠٠
٨ - ١ بدلات تأمين
٨ - ٢ نفقات مباريات وامتحانات
٨ - ٤ ضرائب رسوم طوابع
٨ - ٥ نفقات متفرقة
٨ - ٨ تعويضات اضرار للغير
٨ - ٩ احتياط نفقات غير مرتقبة
٩ - ديون مترتبة الاداء ٩٥٠٠٠٠٠٠٠
٩ - ١ تعويضات صرف من الخدمة
٩ - ٢ فوائد سلفات الخزينة
٩ - ٣ فوائد القروض
٩ - ٤ نفقات مالية (فوائد وعمولات مصرفية)
٩ - ١٠ رديات
١٠ - مشترى محروقات وطاقة ومواد اولية للانتاج ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١٠ - ١ شراء طاقة
أ - الليطاني
ب - حراش
ج - نهر ابرهيم
د - قاديشا
و - سوريا - ايجار نقل طاقة
١٠ - ٢ شراء فيول اويل
أ - زوق بخاري
ب - جية بخاري
ج - نقل وتوزيع محروقات الزوق
د - نقل وتوزيع محروقات الجية
١٠ - ٣ شراء غاز اويل الوحدات الغازية للزوق
١٠ - ٤ شراء زيوت وشحوم ومواد كيماوية للمعامل
١٠ - ٥ سحب ونقل محروقات الى المعامل وتوزيعها
أ - الى الزوق
ب - الى الجية
١١ - احكام قضائية ومصالحات
١٢ - اشغال ومصنوعات للاستثمار (اشغال يقوم بها الغير لحساب المؤسسة)
١٣ احتياط استهلاك ٤٠٠٠٠٠٠٠٠
١٣ - ١ استهلاك نفقات التأسيس
١٣ - ٢ استهلاك اراض للاستثمار
١٣ - ٣ استهلاك مبان
١٣ - ٤ استهلاك معدات
١٣ - ٥ استهلاك آلات صناعية
١٣ - ٦ استهلاك معدات متنوعة
١٣ - ٧ استهلاك مخصصات للتجديد
١٣ - ٨ استهلاك مؤونة غلافات او تأمين ذاتي
١٣ - ٩ استهلاك لاستهلاكات مالية
١٣ - ١٠ استهلاك المنشآت المستعملة من الدولة
١٤ - اضرار الحوادث ٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠
١٥ - احتياط الموازنة ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠

دعوة لعمال السكك الحديد

دعا جهاز الشؤون الاجتماعية والنقابات في "القوات اللبنانية" عمال السكك الحديد وموظفيها في جبيل وكسروان الى اجتماع عام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين ٣ من الجاري في مركز الجهاز في "لاسيتيه" جونيه.

معارضة لتسييل الذهب

رأى المكتب السياسي لـ"حزب الحركة اللبنانية" برئاسة المحامي نبيل مشنتف في بيان اصدره امس ان التدهور المريع في الحياة المعيشية للمواطن "جعله في حال هستيرية خوفا من الجوع الذي يدق أبواب الجميع". وطالب "جميع المسؤولين باتخاذ كل الاجراءات السريعة والفاعلة لكبح جماح هذه الحال الخطيرة التي تحمل المواطنين على الهجرة الكثيفة تنفيذا للمؤامرة على الوطن (...)".

واعتبر "ان تسييل الذهب او بيعه هو عمل خطير وخطير جدا يؤدي الى فقدان الضمان والتغطية للعملة الوطنية خصوصا في هذا الظرف حيث الانفاق الحكومي من دون رقابة فعالة من التفتيش المالي وديوان المحاسبة وفي غياب دولة منظمة وقادرة (...)".

مشغرة الأعتق والأعرق في الجلود لم يبق من دباغاتها الـ ٣٥ الا ٣



جلود غنم.

آلة في دباغة كرم.



آلة اخرى.

غسيل بالماء. (سعيد معلاوي)

مشغرة، ...:

بلدة مشغرة في البقاع الغربي، الاعتق والاعرق في تصنيع الجلود وتحويلها مادة للاستعمال في مجالات عدة، تعاني تقهقرا لهذه الصناعة، والاوضاع العامة في لبنان انعكست عليها سلبا، وكانت اشد الضربات ايلاما تلك التي تسبب فيها الاحتلال الاسرائيلي للبلدة بين ١٩٨٢ و١٩٨٥. ولم يبق من الدباغات الـ٣٥ سوى واحدة اساسية يمتلكها السيد حنا كرم واولاده وتشغل ٣٥ عاملا، بينما كان العاملون في هذا المجال قبل الاجتياح نحو ٤٠٠ عامل، وكان الربح وفيرا سواء لاصحابها او للعمال.

وتحدث احد العاملين فيها عضو نقابة الدباغة في مشغرة السيد محمد عيدو عيدو، قال: يعود تاريخ هذه الصناعة الى عام ١٩٣٥، وكانت الجلود من بقر وماعز وغنم تأتينا من انحاء العالم مثل كولومبيا وعدن وايطاليا وفرنسا والبرازيل ورومانيا، فضلا عن جميع المناطق اللبنانية. اما الآن فقد تراجع عدد الدباغات من ٣٥ الى دباغة واحدة اساسية لآل كرم واثنتين صغيرتين.

وعن طريقة التصنيع قال: تاتينا الجلود، فنضعها اولا في الملح لمدة تراوح بين شهرين و١٢ شهرا، ثم توضع في المياه لمدة ثلاثة ايام تنقل بعدها الى الكلس والزرنيخ لازالة الشعر عنها، وتغسل بمياه عادية، فالى ماكينة لنزع اللحم عن الجلد الاساسي. بعد ذلك توضع في الاوساخ الناتجة من الدجاج، او في مادة مشابهة تستورد من الخارج وتسمى "سقطا" افرنجيا، وتغسل مرة ثالثة بالمياه العادية، وتوضع في مواد مؤلفة من قشر الاشجار مثل الصنوبر والسنديان والرمان لمدة ١٢ يوما. عندما يصبح الجلد جاهزا للتصنيع، فيحول الى الماكينات الخاصة لتنشيفه وينشر في منطقة بعيدة عن الهواء، اي "تحت السقف"، لمدة ثلاثة ايام، واخيرا يحول الى الماكينات التي تصقله تمهيدا للتفصيل والتصدير.

واوضح ان جلد الماعز يصلح للجزادين النسائية والمشايات وبطانة للثياب، اما جلد الغنم فيصدر الى الخارج لاستعماله في الالبسة الفخمة ويسمونه "سينمورا"، فيما يستعمل جلد البقر للفرعة والنعل والاحزمة الجلدية. وكنا سابقا نصنع جلد الخنزير والجمل، لكن هذين الحيوانين انقرضا.

اما التصدير فيتم حاليا الى البلاد العربية والمناطق اللبنانية.

واشار الى ان الضرر الاكبر الذي لحق بهذه الصناعة كان مصدره الصناعات البلاستيكية الايطالية التي يزعم انها من الجلد الصافي وهي لا تحتوي سوى ثلاثين في المئة من الجلد، ولا مجال للمقارنة بين صناعتنا وما نستورد من الخارج.

ان مشغرة تستحق لفتة من اصحاب الشأن، اذ لا يعقل ان يلف مؤسساتها هذا الاهمال، علما ان قليلا من الدعم كفيل ببعث نشاطها.

سعيد معلاوي

بورصة بيروت

اقفال السوق في بيروت والليرة تراجعت ١٠،٨٪ في اسبوع

علق التسعير مجددا في سوق القطع في بيروت نتيجة توقف المصارف والمؤسسات المالية والتجارية في الشطر الغربي من العاصمة عن العمل في الذكرى السنوية الثانية عشرة لاختفاء الامام موسى الصدر. وعليه يكون الدولار قد انهى الاسبوع اول من امس بـ٩٩٥،٠٠ ليرة في مقابل ٨٨٧،٥٠ ليرة الاربعاء ٢٢ آب، اي بارتفاع مقداره ١٠٧،٥٠ ليرات ونسبته ١٢،١١ في المئة، وتراجع سعر صرف الليرة في هذه الفترة بنسبة ١٠،٨٠ في المئة.

ولما كانت نهاية هذا الاسبوع تصادف نهاية الشهر، يكون الدولار قد قفز عن ٦٦٨،٥٠ ليرة في نهاية تموز الى ٩٩٥،٠٠ ليرة في نهاية آب، اي بما مقداره ٣٢٦،٥٠ ليرة ونسبته ٤٨،٨٥ في المئة. ويكون سعر صرف الليرة قد هبط في هذه الفترة بنسبة ٣٢،٨١ في المئة.

الدولار الى مزيد من الارتفاع في الخارج

في الخارج، مضى الدولار في التحسن في اسواق القطع العالمية نتيجة عمليات تغطية في معرض اقفال حسابات اخر الشهر. وقد ساعده في ذلك ما ذكر عن تقاسم تكاليف عملية "درع الصحراء" في منطقة الخليج بين حلفاء الولايات المتحدة، الامر الذي سيخفف كثيرا من اعباء الخزينة الاميركية في وقت تشكو من عجز كبير كان يخشى ان تنعكس مفاعيله سلبا على الاقتصاد في ظل ارتفاع الفاتورة النفطية.

الا ان ما دفع الورقة الخضراء صعودا امس هو التصريح الذي ادلى به الرئيس جورج بوش واستبعد فيه امكان تسوية النزاع في الخليج بالطرق السياسية، مما فسر بانه رد غير مباشر على المسعى الذي يقوم به الامين العام للامم المتحدة لدى حكومة بغداد لتفادي نشوب القتال في تلك المنطقة. وقد لوحظ من تطور المبادلات ان قسما من مشتريات الدولار الذي جرى امس انما كانت الغاية منه الاحتماء في هذه العملة بعدما استعادت ثقة المستثمرين فيها.

وعليه، وتحسبا لما ستحمله عطلة الاسبوع من تطورات في الخليج، مضى الدولار في الارتفاع ازاء العملات الرئيسية الاخرى باستثناء الين الياباني الذي عاد الى التماسك بعد رفع معدل الحسم في اليابان ثلاثة ارباع النقطة، فاقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١،٨٩١٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٩٣١٠ اول من امس.
- ١،٥٧٦٥ مارك الماني في مقابل ١،٥٦٧٠.
- ١،٣٠٧٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٢٩٧٥.
- ٥،٣٢٩٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٢٥٣٠.
- ١٤٣،٨٠ ين ياباني في مقابل ١٤٤،٢٠.

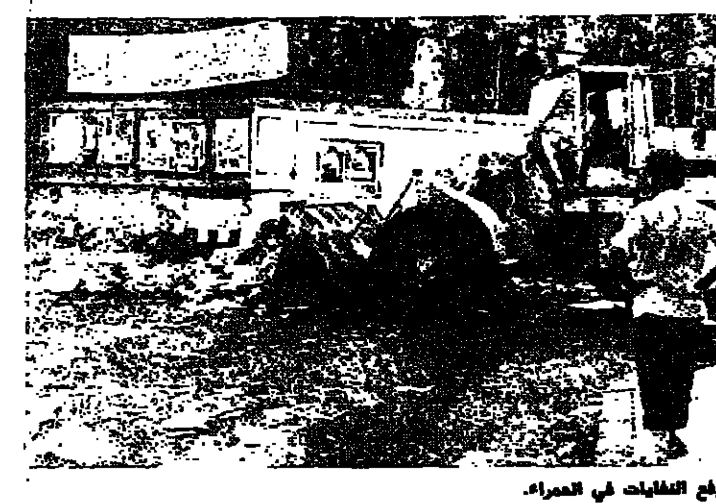
وجاءت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ في المئة لشهر، ١/١٦ ٨ في المئة لشهرين، ١/٨ ٨ في المئة لثلاثة اشهر وستة اشهر و٣/١٦ ٨ في المئة لسنة.

تراجع الذهب والفضة

وانعكس ارتفاع الدولار تراجعا في اسعار المعادن الثمينة، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٨٥،٢٥ دولارا في مقابل ٣٨٩،٦٠ دولارا اول من امس بعدما ثبتت بـ٣٨٨،١٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٨٧،٧٥ دولارا بعد الظهر.

وانخفضت اسعار الفضة بوتيرة اسرع، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،٧٦٥٠ دولارات في مقابل ٤،٨٦٥٠ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٨٣ دولارات.

بدء رفع النفايات في العاصمة



رفع النفايات في الصيفي.



من الجرافة الى الشاحنة. (كميل حداد)

بعد تعليق اضرابهم اثر الاتفاق مع المجلس البلدي، باشر امس عمال بلدية بيروت رفع اكوام النفايات من شوارع العاصمة مستعينين بجرافات نظرا الى تراكمها.

وناشدت "اللجنة الاجتماعية" في فردان المسؤولين في بلدية بيروت والهيئات والجمعيات الاجتماعية والكشفية العمل على رش المبيدات وتنظيف اماكن المكبات المستحدثة لئلا تتكرس مكبات ثابتة.

بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب | رياضة وألعاب

بيكر أخرج نوا وفيراندو أخرجت سيليش


بوريس بيكر عقب فوزه على يانيك نوا. (رويتر تيليفوتو)

شتيفي غراف في مباراتها وراشيل ماك كويلان. (رويتر تيليفوتو)

مونيكا سيليش في مباراتها وروزالين فيربنك في الدور الثاني. (رويتر تيليفوتو)


ليندا فيراندو بعد فوزها على مونيكا سيليش. (رويتر تيليفوتو)

تأهل الالماني الغربي بوريس بيكر ومواطنته شتيفي غراف بطلا الولايات المتحدة للعام الماضي الى الدور الثالث من البطولة المفتوحة التي تقام على ملاعب "فلاشينغ ميدو" في نيويورك.

وفي الدور الثالث سقطت امس اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة امام الايطالية ليندا فيراندو (٢٤ عاما) ٦-١، (٦-١)، ٦-٧ (٣-٧).

في الفردي للرجال، وباستثناء خروج الاميركي جيم كوريير المصنف رابع عشر والذي انضم الى الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول والاكوادوري اندريس غوميز المصنف خامسا، صعد كل المصنفين الى الدور الثالث.

بيكر، المصنف ثانيا وبطل دورة ويمبلدون البريطانية ثلاث مرات والذي بات امله في تصدر ترتيب الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب كبيرا، حقق فوزه الثاني في البطولة بثلاث مجموعات نظيفة على الفرنسي يانيك نوا ٦-٤، ٦-٢، ٧-٦ (٧-٢)، وهذا فوزه الثالث عليه في خمسة لقاءات.

ولم يكن نوا الفرنسي الوحيد الذي خرج امس، اذ لحق به مواطنه هنري لوكونت بخسارته امام السوفياتي اندريه تشيركاسوف ٦-١، ١-٦، ٤-٦، ٦-٣. وسقط الاميركي جيم كوريير المصنف رابع عشر امام الافريقي الجنوبي غاري مولر ٦-٤، ٤-٦، ٦-٧ (٦-٨)، ٦-٧ (٥-٧). وحقق الايطالي الناشئ كريستيانو كاراتي مفاجأة بفوزه على الاميركي ديريك روستاغنو، الذي احرز بطولة دورة نيوهافن الاميركية قبل اسبوعين، ١-٦، ٦-٧ (٢-٧)، ٦-٤، ٦-١، ٦-٧ (٩-١١).

وفي الفردي للسيدات، كانت السوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة رابعة عشرة الوحيدة التي خرجت من الدور الثاني اول من امس. ولم تواجه سائر المصنفات صعوبة في الفوز في مبارياتهن ما عدا النمسوية بربارة باولوس المصنفة سادسة عشرة والتي فازت على الاميركية لوري ماكنيل ٦-٢، ٤-٦، ٦-٤.

غراف، المصنفة اولى والتي سيتعرض مركزها في صدارة ترتيب الجمعية الدولية للاعبات المحترفات لكرة المضرب للخطر اذا خرجت من البطولة، فازت على الاوسترالية راشيل ماك كويلان ٦-١، ٦-٢. فيما فازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش، احدى ثلاث لاعبات مرشحات لاحراز البطولة مع غراف والاميركية مارتينا نافراتيلوفا، على الافريقية الجنوبية روزالين فيربنك - نيديفر ٦-٢، ٦-٢، الا ان سيليش تعثرت لاحقا في الدور الثالث وخرجت.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

- الدور الثاني: فاز الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا على الفرنسي يانيك نوا ٦-٤، ٦-٢، ٧-٦ (٧-٢)، والارجنتيني فرانكو دافين على الاميركي غلين لايتنديكر ٦-٧ (٨-١٠)، ٦-٣، ٦-٢، ٦-٤، والاوسترالي دارين كاهيل على التشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر ٦-٣، ٢-٠، ثم بالانسحاب، والاميركي براد غيلبرت المصنف ثامنا على مواطنه ريك ليتش ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٤، ٦-٢، والاميركي آرون كريكشتاين المصنف تاسعا على الاوسترالي جاسون ستولتنبرغ ٦-٤، ٦-٢، ٦-٤، والاميركي مايكل تشانغ المصنف حادي عشر على مواطنه جيمي أرياس ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٣، ٦-٢، والاسرائيلي جيلاد بلوم على الاوسترالي يوهان اندرسون ٦-٣، ٦-٣، ٦-٤، ١-٦، ٧-٦ (٧-٣)، والافريقي الجنوبي غاري مولر على الاميركي جيم كوريير المصنف رابع عشر ٤-٦، ٦-٤، ٧-٦ (٨-٩)، ٧-٦ (٧-٥)، والاوسترالي بات كاش على مواطنه مارك كراتزمان ٦-٤، ٢-٦، ٦-٢، ٦-١، ٦-٤، والسوفياتي اندريه تشيركاسوف على الفرنسي هنري لوكونت ٦-١، ١-٦، ٦-٤، ٦-٣، والبرازيلي لويس مطر على الفنلندي فيلي بالوهيو ٦-٤، ٦-٠، ٣-٦، ٦-٢، ٦-٣، والايطالي كريستيانو كاراتي على الاميركي ديريك روستاغنو ٦-٣، ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٤، ٦-١، ٦-٧ (٩-١١)، والاميركي اندريه اغاسي المصنف رابعا على التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا ٧-٥، ٥-٧، ٦-٠، ٦-٤، والاميركي جاي برغر المصنف ثالث عشر على الاسوجي يوهان كارلسون ٦-٣، ٦-١، ٦-٤، ٦-٢، واليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش المصنف خامس عشر على الفرنسي جان فيليب فلوريان ٦-٤، ٦-٢، ٦-٣، ٦-١، والافريقي الجنوبي كريستو فان رنسبورغ على الاميركي باتريك ماكنرو ٦-٤، ٦-٤، ٧-٥، والاسرائيلي عاموس مانسدورف على الاسباني سيرغي بروغيرا ٧-٦ (٨-٦)، ٦-٢، ٢-٦، ٦-٣، والاسباني توماس كاربونيل على الاميركي سكوت ديفيس ٦-٤، ٦-٤، ٦-٢.

السيدات

- الدور الثاني: فازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة على الافريقية الجنوبية روزالين فيربنك - نيديفر ٦-٢، ٦-٢، والاميركية جنيفر كابرياتي المصنفة ثالثة عشرة على الكندية باتريشيا هاي ٦-٣، ٦-١، والبيروفية لورا غيلدمايستر على اليابانية ناوكو ساواماتسو ٧-٥، ٦-٣، والبلغارية كاترينا ماليفا المصنفة سابعة على اللوكسمبورجية كارين شفنت ٧-٥، ٦-١، والاسوجية ماريا سترانلوند على الهولندية مانون بولليغراف ٦-٤، ٦-١، ٧-٥، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة سادسة على الاميركية كارولين كولمان ٦-١، ٦-٢، والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة عاشرة على السويسرية شيلا بارتوش ٦-٠، ٦-٤، والاميركية آن غروسمان على النيوزيلندية بيليندا كوردويل ٦-٢، ٦-٣، والافريقية الجنوبية النا راينآخ على الفرنسية اليكسيا دوشوم ٦-٣، ٦-٠، والالمانية الغربية سيلكه ماير على البريطانية مونيك جافر ٧-٥، ٧-٥، والبلجيكية سابين ابلمانس على الالمانية الغربية فيلترود بروبست ٦-٤، ٦-٤، والفرنسية ناتاليا توزيا على السويسرية ايمانويل زاردو ٦-٤، ٤-٦، ٦-٢، والايطالية رافاييلا ريجي على البلجيكية ساندرا فاسرمان ٦-٢، ٦-٢، والنمسوية بربارة باولوس المصنفة سادسة عشرة على الاميركية لوري ماكنيل ٦-٢، ٤-٦، ٦-٤، والاميركية زينا غاريسون المصنفة رابعة على مواطنتها انجيليكا غافالدون ٦-٤، ٦-٠، والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية عشرة على الاميركية كاتي رينالدي ٦-٤، ٦-٣، والاميركية باتي فنديك على التشيكوسلوفاكية رادكا زروباكوفا ٦-٢، ٦-٣، والالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى على الاوسترالية راشيل ماك كويلان ٦-١، ٦-٢.

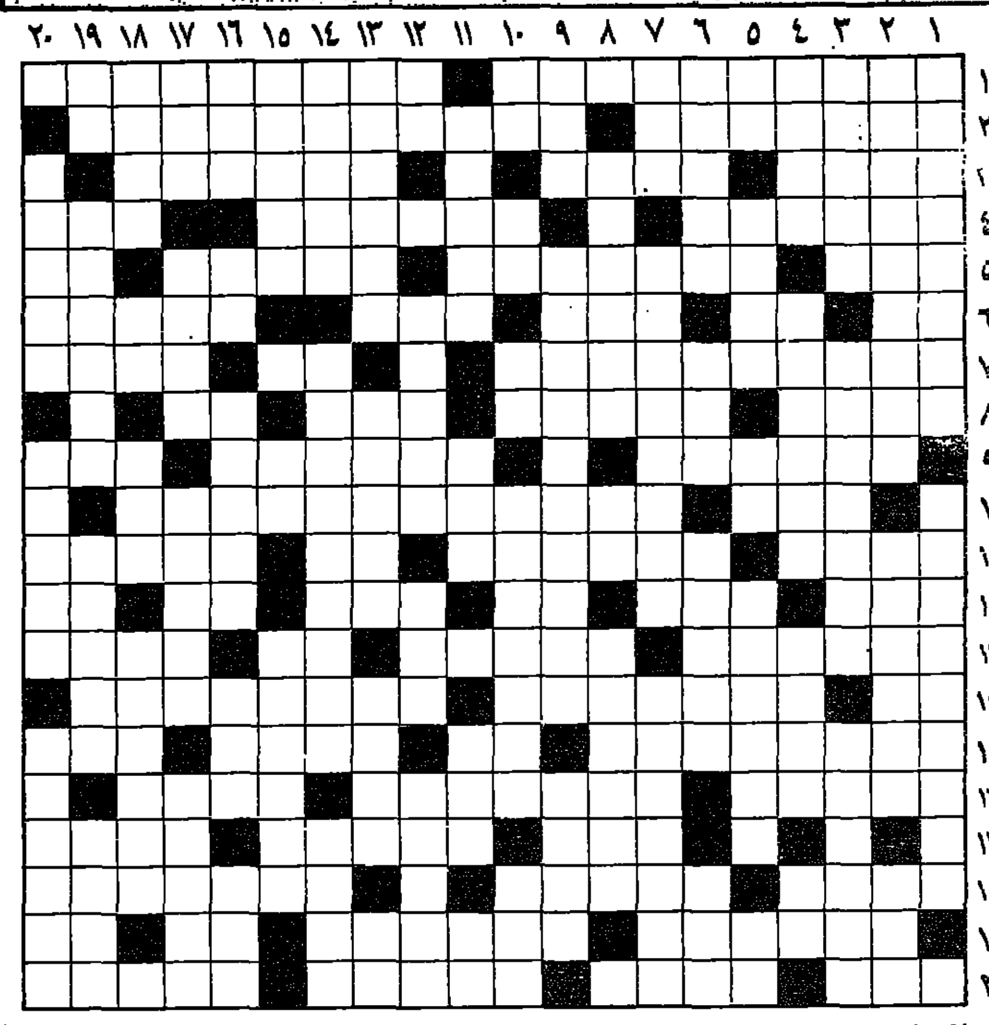
- الدور الثالث: فازت الايطالية ليندا فيراندو على اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة ١-٦، ٦-١، ٧-٦ (٧-٣).

الصين - الاتحاد السوفياتي في طائرة السيدات

صعد الاتحاد السوفياتي الى المباراة النهائية لبطولة العالم في الكرة الطائرة للسيدات التي تقام في بكين بفوزه على كوبا ٣-٠ (١٥-١٧، ١٥-٧، ١٥-٨) في الدور نصف النهائي. وهو يلتقي الصين التي فازت على الولايات المتحدة ٣-٠ (١٥-٧، ١٥-٨، ١٥-٧).

وفي مباراة على المراكز من ٥ الى ٨ فازت كوريا الجنوبية على البرازيل ٣-١ (١٥-١٢، ١٥-١٢، ١١-١٥، ١٥-٤).

وحلت تاسعة هولندا بفوزها على ايطاليا ٣-١ (٥-١٥، ١٥-٩، ١٥-١٢، ١٥-٦)، وحادية عشرة تايوان بفوزها على المانيا الشرقية ٣-٠ (١٥-٨، ١٥-١٢، ١٥-٧). وثالثة عشرة المانيا الغربية بفوزها على الارجنتين ٣-٠ (١٥-٨، ١٥-٨، ١٥-١١)، وخامسة عشرة كندا بفوزها على مصر ٣-٠ (١٥-٠، ١٥-٣، ١٥-٥).



افقيا:

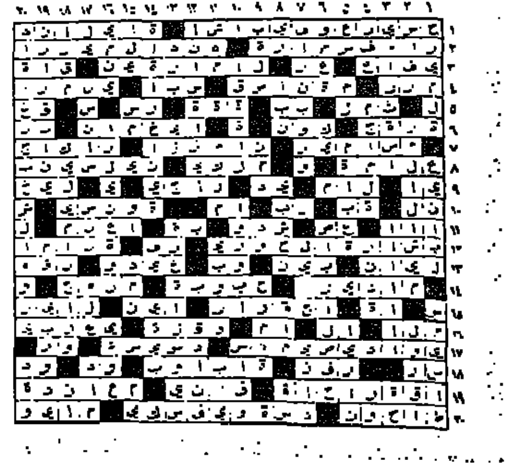
١ - فنان مصري برع تمثيلا وغناء واسس فرقة تمثيلية تخرج منها العديد من كبار الفنانين - صحفي لبناني.
٢ - رئيس افريقي سابق - نسبة الى احدى دول اميركا اللاتينية
٣ - عائلة قائد فرنسي حكم لبنان - عكسه عائلة لبنانية - نسبة الى رمز الخيانة
٤ - علم مؤنث - اسم لفنانتين مغنيتين لبنانية واميركية - دروب
٥ - صاحب مزاح وضحكة - مؤرخ ملك الفرس نادرشاه - مدينة فلسطينية - عكسه خدع
٦ - للندب - من الضمائر - حكي - انقطعت جلدة الجنين في بطن الشاة - منظمة دولية يرئسها لبناني
٧ - رئيس على ادارة مؤسسة اعلامية لبنانية - من الاهل - هواء ناعم
٨ - أول المطر - عكسه عملة عربية - غاب - عكسه من المقاييس
٩ - من ادوات التدخين - متابعة - نسب خسيس
١٠ - عكسه - مدينة فلسطينية - نائب لبناني
١١ - عائلة لبنانية - عكسه مدينة تركية - ابيض - حلول موعد وضع البهيمة
١٢ - معتزم - من الطيور - من الحشرات - خاطر - من الضمائر - عكسه من الاهل
١٣ - بلدة لبنانية - تتميم - سعل - يفهم من الاشارة
١٤ - للاستدراك - عكسه بلدة لبنانية - عكسه جمهورية سوفياتية
١٥ - رئيس مخلوع في اميركا الوسطى - ورك - نزعات - ندم
١٦ - من الالوان - عكسه عاصمة خليجية - من الطيور
١٧ - متشابهة - من السوائل المطهرة - متزوج جديد
١٨ - عائلة لبنانية - عكسه مدينة بلغارية - من المشروبات
١٩ - اعترافي - عائلة لبنانية - عشق - عكسه ملكي
٢٠ - وصي - مرطب - طير متجدد - عائلة لبنانية

عموديا:

١ - جزيرة في شبه جزيرة - كاتب عربي قديم
٢ - فرنسي حكم لبنان - عكسه مسرحي فرنسي شهير - حصل واحرز
٣ - ارغام - مدينة يونانية اشتهرت بانتصار وبسباق - سلالة اسلامية في احدى مناطق الهند
٤ - عائلة صحافي لبناني - فاتح مغولي - محا - اعطى
٥ - من الضمائر - عائلة لبنانية - ضعف وجبن - حالة من انقطع عن الزواج - من الاهل
٦ - عائلة لبنانية - عدو - عكسه بتحايل - غاية.
٧ - قبل الدار - بلدة لبنانية - بلدة لبنانية
٨ - عاصمة اسيوية - خبز يابس - انسكاب ووقوع
٩ - عكسه مال مدفون - صحفي لبناني راحل والد صحفي لبناني - متشابهة.
١٠ - متشابهان .. اسم موصول - هدم - منصتون - متشابهة
١١ - عكسه اطراف الحوافر - صوّت (السندر) - من الامراض - متشابهان
١٢ - عكسه الذهب - عكسه من الطيور الصداحة - عكسه جمع - من الفاكهة
١٣ - جزيرة يوغوسلافية - علم مؤنث - من الطيور - عكسه عملة اسيوية
١٤ - عكسه اضواء - من مشاهير علماء الموازنة في القرن ١٧ له كتاب عن فلاسفة العرب - محبوب
١٥ - اشارة لقمة - ندر - عائلة لبنانية
١٦ - دعة (معكوسة) - للنهي - عكسه اسم مسلسل تلفزيوني - فيد - واسع
١٧ - عكسه ميدان - عكسه علم منكر - من النباتات - اخذ امثولة
١٨ - مجالس لطيف - ركيزة - من الحيوانات الاليفة - مصيف لبناني
١٩ - متشابهان - فرنسي ابتدع فن قياس اجزاء الجسم البشري - عائلة لبنانية - عكسه طائفي معتقدي.
٢٠ - افخاخ خفية - توليد - عائلة مصرية.

اعداد: فارس عقاد

حل الشبكة السابقة



البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

إنكلترا: ليفربول - أستون فيلا

تقام اليوم المرحلة الثالثة من الدوري الانكليزي لكرة القدم وابرز مبارياتها تلك التي يستضيف فيها ليفربول متصدر اللائحة وبطل الموسم الماضي، استون فيلا وصيفه على ملعب "الانفيلد".

وسيحاول ليفربول تأكيد تفوقه هذا الموسم ايضا، خصوصا انه حقق فوزين مقنعين في المرحلتين الاوليين على شيفيلد يونايتد ٣-٢ وعلى نوتنغهام فوريست ٢-٠، وهو لن يفرط امام استون فيلا في مباراة الاسبوع، كما ان مهاجمه الويلزي ايان راش الذي سجل اصابتين يتطلع الى ثالثة او رابعة. اما استون فيلا الذي لم يلعب سوى مباراة واحدة وكانت مع ساوثمبتون واسفرت عن تعادلهما ١-١، فيهمه ان يخرج بنتيجة معقولة بقيادة مدربه التشيكوسلوفاكي جوزف فنغلوش.

ويزور توتنهام هوتسبر جاره الارسنال الوحيد الذي حقق فوزين متتاليين مع ليفربول، في لقاء "دربي" في شمال لندن. وقد خص انصار الفريق الضيف بـ٥٥٠٠ تذكرة بسبب اعمال البناء في ملعب "الهايبيري"، لكن الآخرين سيتمكنون من مشاهدة المباراة مباشرة عبر شاشة ضخمة. وتعتبر اللعبة اول اختبار جدي لنجم توتنهام والمنتخب الانكليزي بول غاسكوين.

ويحل مانشستر يونايتد ضيفا على سندرلاند الذي يلعب معه اللاعب السابق لمانشستر بيتر دافنبورت. وربما واجه الفريق الضيف متاعب من ماركو غابياديني الذي سجل اصابة رائعة وقدم اداء مؤثرا في المباراة مع توتنهام الثلثاء الماضي.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ارسنال - توتنهام هوتسبر.
كوفنتري سيتي - نوتنغهام فوريست.
كريستال بالاس - شيفيلد يونايتد.
دربي كاونتي - ويمبلدون.
ليدز يونايتد - نوريتش سيتي.
ليفربول - استون فيلا.
مانشستر سيتي - افرتون.
كوينز بارك رينجرز - تشلسي.
ساوثمبتون - لوتون تاون.
سندرلاند - مانشستر يونايتد.

اسكوتلندا

في المرحلة الثانية من الدوري الاسكوتلندي، يلتقي السلتيك وابردين في غلاسغو في اقوى المباريات. وكان السلتيك خسر امام مذرول السبت الماضي في المرحلة الاولى. اما الرينجرز بطل الموسم الماضي، فيحل ضيفا على هيبرنيان.

وهنا البرنامج:

السلتيك - ابردين.
دندي يونايتد - مذرول.
دنفرملين - هارتس.
هيبرنيان - الرينجرز.
سانت ميرين - سانت جونستون.

المانيا الغربية

في المرحلة الرابعة من الدوري الالماني الغربي "البوندسليغه"، يحل بايرن ميونيخ بطل الموسم الماضي على كارلسروه. وكان الفريق البافاري، الذي لم يفرض بعد نفسه في بداية الموسم الجديد، تعادل في مباراتين وفاز في الثالثة على في.اف.بي. شتوتغارت الاسبوع الماضي، وهو يحتل المركز السابع في ترتيب الفرق. وصرح مدرب كارلسروه وينفريد شافر ان في استطاعة فريقه الفوز على بايرن ميونيخ اذا كان في قمة مستواه.

ولدى اف.سي. كايزرسلاوترن الثاني افضل فرصة ليقفز الى صدارة اللائحة عندما يستضيف هرتابرلين الصاعد الذي يحاول الهروب من ذيل اللائحة ورصيده نقطة واحدة. اما المتصدر اينتراخت فرانكفورت فيواجه في.اف.ال. بوخوم في بوخوم.

وهنا البرنامج:

في.اف.ال. بوخوم - اينتراخت فرانكفورت.
فورتونا دوسلدورف - بوروشيا دورتموند.
اف.سي. كايزرسلاوترن - هرتابرلين.
كارلسروه - بايرن ميونيخ.
بايرليفركوزن - فاتنشايد.
بوروشيا مونشنغلادباخ - اف.سي.كولونيا.
سانت باولي - باير اوردينغن.
في.اف.بي. شتوتغارت - نورمبرغ.
فيردر بريمن - هامبورغ اس.في.

اسبانيا

اذا كان ريال مدريد يتطلع الى الاحتفاظ للسنة السادسة على التوالي ببطولة الدوري الاسباني الذي ينطلق غدا الاحد، فان هدافه ومهاجمه المكسيكي "الاكروباتي" هوغو سانشيز يسعى بدوره الى احراز لقب هداف الدوري للمرة السادسة في سبعة مواسم.

وسيكون ابرز منافسي سانشيز على اللقب من مهاجمي دول شرق اوروبا ووسطها، بينهم البلغاري خريستو ستويتشكوف الذي شارك المكسيكي في احراز "الحذاء الذهبي" الذي يمنح سنويا لهداف البطولات الاوروبية الوطنية اذ سجل كلاهما ٣٨ اصابة الموسم الماضي. وهو سيقود هجوم برشلونة حامل كأس اسبانيا وآخر فريق فاز على ريال مدريد في الدوري.

النمسوي غيرهارد روداكس الذي سجل ٣٥ اصابة في الدوري النمسوي الموسم الماضي وضمن "الحذاء البرونزي"، انضم الى اتلتيكو مدريد، علما ان مواطنه طوني بولستر عاد الى اشبيلية بعدما سجل له ٣٣ اصابة، وهو رابع افضل رقم في القارة.

ويبدأ ٢٤ لاعبا من يوغوسلافيا والنمسا وبلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا الموسم في نوادي الدرجة الاولى، وتخطى عددهم للمرة الاولى لاعبي اميركا اللاتينية التي يمثلها ٢٢ لاعبا.

وقد بلغت موازنة ريال مدريد ٤٥ مليون دولار وبرشلونة ٥٦ مليونا. والثاني مرشح لازاحة الاول عن عرش البطولة، وقد حشد الهولندي رونالد كومان والمهاجمين خوليو ساليناس ومايكل لاودروب اللذين سيكونان جناحين لقلب الهجوم ستويتشكوف، الى حارس المرمى اندوني زوبيزاريتا وساعدي الدفاع خوسيه ماريا باكيرو وغييرمو آمور.

ولدى ريال مدريد اميليو بوتراغينو وخوسيه ميغيل غونزاليس "ميشال" ورافاييل غورديللو وفرناندو هييرو ومانويل سانشيز.

اتلتيكو مدريد ثالث اغنى ناد، قد يفاجئ الاخرين بلاعبيه روداكس ومانولو سانشيز والبرازيلي بالتازار ماريا دو موراييس والبرتغالي باولو فوتري.

وهنا البرنامج:

ريال مدريد - كاستيلون.
اسبانيول - برشلونة.
تينيريف - اتلتيكو بلباو.
فالادوليد - اوساسونا.
بتيس - سبورتنغ خيخون.
فالنسيا - اتلتيكو مدريد.
ريال اوفييدو - اشبيلية.
لوغرونيس - ريال مايوركا.
ريال سوسييداد - سرقسطة.
بورغوس - قادش.

هولندا

يغيب المهاجم البرازيلي روماريو عن المباراة بين فريقه بي.اس.في. ايندهوفن وان.اي.سي. نيماغن في المرحلة الثانية من الدوري الهولندي.

وكان روماريو اصيب في المباراة مع اوتريخت الذي خسر ٠-٥ في المرحلة الاولى الثلثاء الماضي سجل منها النجم البرازيلي اصابتين. وقد وضعت ركبته اليسرى في الجبس احترازا، علما انه كان يلعب مباراته الاولى في الدوري منذ كسر ساقه في اذار الماضي.

وقد يحل محل روماريو توان شيبرز (١٨ عاما)، في حين يعود المدافع الدولي بيري فان ايرله الذي لم يلعب امام اوتريخت لاصابته في ركبته. وعلى ايندهوفن ان يتغلب على نيماغن الذي تحاشى الهبوط الموسم الماضي.

اجاكس امستردام بطل الموسم الماضي يلعب مع فورتونا سيتارد في غياب مدافعيه مارتشيانو فينك وبيتر لارسون ومارك فيركويل لاصابتهم.

ويخوض الروماني يان ساباو اول مباراة له مع فينورد روتردام امام ماستريشت بعدما غاب عن المباراة مع شيدام لاصابته بتقلص عضلي.

وهنا البرنامج:

فينورد روتردام - ام.في.في. ماستريشت.
اف.سي.غرونينغن - رودا
نيماغن - بي.اس.في. ايندهوفن.
فورتونا سيتارد - اجاكس امستردام.
اف.سي. اوتريخت - هيرينفن.
فيتيس ارنهيم - اس.في.في. شيريدام.
فولندام - فالفيك.
فيللم٢ - سبارتا روتردام.

وكان اف.سي. توانتي انشكيده فاز على دن هاغ ٢-١ في مباراة متقدمة اقيمت الاربعاء الماضي.

منتخب برازيلي جديد ٩٩٪

اجرى باولو روبرتو فالكاو مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم تغييرات جذرية في الفريق الذي يستعد للقاء اسبانيا وديا في ايلول المقبل.

وقد اختار ١٨ لاعبا بينهم واحد فقط من اللاعبين الـ٢٢ الذين مثلوا البرازيل في نهائيات كأس العالم الاخيرة في ايطاليا، فوفى بوعده باختيار فريقه من اللاعبين المحليين في النوادي البرازيلية للمباراة مع اسبانيا المقررة في ١٢ ايلول في اسبانيا.

ويضم الفريق اللاعب الموهوب نيتو الذي استبعد عن كأس العالم. اما اللاعب الوحيد الباقي، فهو بسمارك من فاسكو دا غاما. وينافسه خبرة دوليا تشارلز ونيلسون. وقال فالكاو: "انها البداية لعملنا الذي سيستغرق وقتا طويلا لبناء اسس الفريق. يجب الا تجرفنا العاطفة اذا فزنا على اسبانيا والا نيأس اذا خسرنا".

واللاعبون هم:

- حارسا المرمى: فيلوسو (بالميراس). سيرجيو (سانتوس).
- المدافعون: جيل بايانو (براغانتينو)، باولاو (كروزيرو)، ليوناردو (سان باولو)، نيلسينيو (فلامنغو)، مارسيو سانتوس (نوفوريزونتينو)، تونينيو (بالميراس).
- سواعد الدفاع: دونيزيتي (غريميو)، كافو (سان باولو)، مواشير (اتلتيكو مينيرو) بسمارك (فاسكو دا غاما).
- المهاجمون: توليو (غوياس)، تشارلز (باهيا)، باولو ايجيديو (غريميو)، نيتو (كورينثيانس)، نيلسون (غريميو)، جورجينيو (بالميراس).

تقديم موعد اندماج الاتحادين الالمانيين

قرر الاتحادان الالماني الغربي والالماني الشرقي لكرة القدم تقديم موعد اندماجهما الى ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٠ بدل اول كانون الثاني ١٩٩١.

وتأتي هذه الخطوة بعدما قررت المانيا الغربية والمانيا الشرقية تقديم موعد اعلان وحدتهما من ٢ كانون الاول الى ٣ تشرين الاول.

مضرب اطباء الجامعة

تبدأ اليوم على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت دورة اطباء الجامعة ويشارك فيها ٢٠ طبيبا.

وفي برنامج اليوم الاول: الساعة ٥ سليم كنعان - زياد عبود، الساعة ٦ فؤاد بري - خليل يوسف.

طائرة الشمال للناشئين

اختتمت المرحلة التمهيدية وربع النهائية من بطولة الشمال للناشئين لاحراز كأس الصحافة في الكرة الطائرة التي تنظمها لجنة منطقة الشمال على ملاعب نادي القلمون ونادي نورث هافن.

فاز الانعاش قنات على بنهران ٣ - ٠ بالتغيب، والرياضي الجديدة على الشباب البترون ٣-١، والرياضي منيارة على الرياضي الجديدة ٣-١، والزهراء الميناء على الاشعاع مزرعة عساف ٣-٠ وعلى الشبيبة طرابلس ٣-٠، وشبيبة حامات على الرياضي الامن العام ٣-٢ وعلى الاخاء الرياضي طرابلس ٣-٢، والقلمون على الثقافي الرياضي بتوراتيج ٣-٠ وعلى الانطلاق انفه ٣-٠، ووطني دائما على حق بحبوش على الاهلي بقسميا ٣-٠، والطليعة وجه الحجر على بحبوش ٣-٠، والحركة الاجتماعية عبرين على ابولو البترون ٣-٠ بالتغيب وعلى الافراح كوسبا ٣-٠، والثقافي الميناء على الثقافي الرياضي رحبه ٣-٢.

اشرف على المباريات الحكمان الدوليان اميل جبور وغسان قزيحه وادارها الحكام الاتحاديون جمال محمد ويوسف فرح وجورج عبد المسيح ومصطفى جراد وطلال قراعلي وجميل كرم ونبيل قزيحة وطوني مكاري وهيثم الزهر وشبل ضرغام.

بطولة أوروبا لألعاب القوى

الاتحاد السوفياتي نجم اليوم الخامس

كان الاتحاد السوفياتي نجم اليوم الخامس من بطولة اوروبا لالعاب القوى التي تقام على ملعب "بوليود" في مدينة سبليت اليوغوسلافية، اذ احرز رياضيوه خمس ميداليات ذهبية.

في سباق الـ١١٠ امتار حواجز، فاز البريطاني كولن جاكسون مسجلا ١٣،١٨ ثانية بعد منافسة دراماتيكية مع مواطنه طوني جاريت الذي سيطر على النصف الاول من السباق قبل ان يتجاوزه جاكسون، الذي احرز ميدالية برونزية في بطولة العالم ١٩٨٧ وميدالية فضية في دورة سيول الاولمبية ١٩٨٨، في القسم الثاني الاخير خصوصا عند الحواجز الثلاثة الاخيرة.

وفي الوثبة الثلاثية، حقق السوفياتي ليونيد فولوشين فوزا مفاجئا على البلغاري خريستو ماركوف بطل اوروبا والعالم مسجلا ١٧،٧٤ مترا في محاولته الرابعة، بينما سجل ماركوف ١٧،٤٣ مترا.

وفي سباق الـ٥٠ كلم مشيا، اضطر المسؤولون الى ملاحقة السوفياتي اندريه بيرلوف مسافة ٥٠ مترا بعد خط النهاية اذ اعتقد انه لا تزال هناك لفة اخرى، وسجل بيرلوف ٣،٥٤،٣٦ ساعات.

وفي رمي المطرقة، فاز السوفياتي ايغور استابكوفيتش مسجلا ٨٤،١٤ مترا بفارق ٤ امتار تماما عن المجري يتبور غيشيك الذي سجل ٨٠،١٤ مترا.

وفي مسابقات السيدات، فازت السوفياتية ناتاليا ليدوفسكايا ثانية دورة سيول الاولمبية ١٩٨٨ في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلة ٥٣،٦٢ ثانية وهو افضل رقم في العالم هذه السنة. وحلت ثانية السويسرية انيتا بروتي ٥٤،٣٦، وثالثة الاسوجية مونيكا فيستن ٥٤،٧٥.

وفي الوثب العالي، فازت الالمانية الشرقية هايكه هنكل مسجلة ١،٩٩ مترا. وامتعت اليوغوسلافية بيليانا بتروفيتش المولودة في سبليت مواطنيها في ملعب "بوليود" عندما حلت ثانية مسجلة ١،٩٦ مترا وهو الرقم الذي سجلته السوفياتية بيلينا بيليسينا.

وفي المسابقة السباعية، سجلت الالمانية الغربية سابينه براون رقما المانيا غربيا جديدا هو ٦٦٨٨ نقطة، علما ان براون (٢٥ عاما)، وهي طالبة احتلت المركز السادس في دورة لوس انجلس الاولمبية ١٩٨٤، سجلت افضل رقم لها في الوثب العالي ورمي الكرة الحديد.

وفي سباق الـ١٠ الاف متر، فازت السوفياتية بيلينا رومانوفا التي تشترك للمرة الاولى في بطولة اوروبا مسجلة ٣١،٤٦،٨٣ دقيقة.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

- ١١٠ امتار حواجز:
١ - كولن جاكسون (بريطانيا) ١٣،١٨ ثانية.
٢ - طوني جاريت (بريطانيا) ١٣،٤١
- رمي المطرقة:
١ - ايغور استابكوفيتش (الاتحاد السوفياتي) ٨٤،١٤ مترا.
٢ - تيبور غيشيك (المجر) ٨٠،١٤
٣ - ايغور نيكولين (الاتحاد السوفياتي) ٨٠،٠٢
- الوثبة الثلاثية:
١ - ليونيد فولوشين (الاتحاد السوفياتي) ١٧،٧٤ مترا.
٢ - خريستو ماركوف (بلغاريا) ١٧،٤٣
٣ - ايغور لافشين (الاتحاد السوفياتي) ١٧،٣٤
- ٥٠ كلم مشيا:
١ - اندريه بيرلوف (الاتحاد السوفياتي) ٣،٥٤،٣٦ ساعات.
٢ - بيرند غوميلت (المانيا الشرقية) ٣،٥٦،٠٣
٣ - هارتفيغ غودر (المانيا الشرقية) ٤،٠٠،٤٨

السيدات

- ١٠ الاف متر:
١ - بيلينا رومانوفا (الاتحاد السوفياتي) ٣١،٤٦،٨٣ دقيقة.
٢ - كاترين اولريش (المانيا الشرقية) ٣١،٤٧،٧٠
٣ - انيت سرجان (فرنسا) ٣١،٥١،٦٨
- ٤٠٠ متر حواجز:
١ - تاتيانا ليدوفسكايا (الاتحاد السوفياتي) ٥٣،٦٢ ثانية.
٢ - انيتا بروتي (سويسرا) ٥٤،٣٦
٣ - مونيكا فيستن (اسوج) ٥٤،٧٥
- الوثب العالي:
١ - هايكه هنكل (المانيا الشرقية) ١،٩٩ متر.
٢ - بيليانا بتروفيتش (يوغوسلافيا) ١،٩٦
٣ - بيلينا بيليسينا (الاتحاد السوفياتي) ١،٩٦
- السباعية:
١ - سابينه براون (المانيا الغربية) ٦٦٨٨ نقطة.
٢ - هايكه تيشلر (المانيا الشرقية) ٦٥٧٢
٣ - بيغي بيربك (المانيا الشرقية) ٦٥٣١

- اعتمد الاتحاد الدولي الرقم القياسي العالمي الذي سجله البريطاني ستيف باكلي في رمي الرمح في ٢٠ تموز الماضي وهو ٩٠،٩٨ مترا، مشيرا الى ان الرمح الذي استخدمه وهو من نوع "نيميث" قانوني وان اللجنة الفنية للاتحاد اكتفت برفع توصية الى مجلس الاتحاد باعادة التحقق من الرمح.

الأضحى: تعادل الأنصار والساحل في مباراة تخللها شغب

- كتب علي حميدي صقر:

تعادل فريقا الانصار وشباب الساحل سلبا ٠-٠ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نادي الصفاء في المرحلة الثالثة من الدورة الثامنة لكأس الاضحى في كرة القدم.

دافع عن الوان الانصار فريق صاعد واعد جله من الوجوه الشابة التي ينتظرها مستقبل اذا ما لاقت من العناية والرعاية ما تستحق. وبرز من هؤلاء عماد حمدان في خط الوسط وفادي مراد ومحمد النقيب وطارق عجينة في خط الهجوم. ولاحت للانصاريين فرصة الفوز في الدقيقة ١٨ من الشوط الثاني، بيد ان الحظ جانبهم عندما انبرى علي قبيسي لضربة الجزاء "البنالتي" التي احتسبت لمصلحتهم إذ ارتدت قذيفته من اسفل القائم الايمن.

اما الساحليون فبذلوا قصاراهم من اجل تحقيق الفوز، لكن روح الشباب والاداء الرجولي والانقضاض المستمر لمنافسيهم على كل كرة حال بينهم وبين ما سعوا اليه.

وكان ابرز الساحليين محمد خير الدين في خط الظهر ومحمد علامة في الهجوم وان كان يؤخذ على محمد خير الدين خروجه عن طوره في الدقائق الاخيرة على نحو شوه صورة المباراة التي اتسمت بطابع الاخوة ولم تشبها شائبة لو لم يعكر صفوها حادث اضطرت القوات السورية الى معالجته مرغمة في شيء من عنف لجبه قلة قليلة سوغت لنفسها استباحة ارض الملعب الحرام والقفز فوق اسواره.

ويبقى التحكيم وهو كاد يكون "الضحية" حتى لا نقول "الاضحية" ما دمنا في مستهل دورة الاضحى، الا ان الذي بدر من الحكم المساعد خالد الحاج شحادة لم يكن في حال مقبولا او معقولا اذ هو فقد اعصابه نتيجة اعتداء بعض المشاغبين عليه بالسباب والشتائم من خارج الاسوار وحاول جاهدا الاقتصاص لنفسه بنفسه فتسلق السور الحديد للملعب برايته ناسيا ان هذا الامر ليس من اختصاصه بل من اختصاص سواه. وما يقال في سورة الغضب التي انتابت الحكم المساعد خالد الحاج يقال في سورة الغضب التي انتابت الحكم الرئيس طلال صالح ودفعته الى الامتصاص لنفسه من بين القوات السورية والرد على "تحية" أحد مجتاحي الملعب "باحسن منها"!

وهنا ابرز المجريات:

بعد ١٨ دقيقة من ضربة البداية ضربة جزاء "بنالتي" لمصلحة الانصار انبرى لها علي قبيسي وارسلها قنبلة انفجرت في اسفل القائم الايمن وارتدت الى الملعب وشتتها المدافعون الساحليون. وفي الدقيقة ٣٥ انفرد علي قبيسي وسدد وصد الحارس الساحلي وانقذ مرماه من اصابة محققة.

وفي مستهل الشوط الثاني بطاقة صفراء في وجه جهاد الرفاعي للاعتراض على قرارات الحكم، ثم بطاقة صفراء ثانية في وجه زميله محمد خير الدين. وفي الدقيقة ٤ حل ايلي عازار محل علي حرب في الساحل. وفي الدقيقة ١٠ حل طارق عجينة محل محمد النقيب في الانصار. وفي الدقيقة ١١ طويلة رائعة من علي قبيسي الى فادي مراد لمها ورقص وانفرد ولما خرج له الحارس ارسلها الى جوار القائم الايسر مهدرا انبر فرصة لهز الشباك. وفي الدقيقة ٢٢ حل اشرف دية محل ناصر بختي في الانصار. وفي الدقيقة ٢٥ عرضية رائعة من علي قبيسي عطلها الحارس الساحلي سابحا في براعة. وفي الدقيقة ٣٥ حل سهيل الجوني محل جهاد الرفاعي في الساحل. وفي الدقيقة ٣٦ بطاقة حمراء في وجه محمد خير الدين لتسديده الكرة الى ظهر الحكم بعد ملاسنته حسن داود. وهنا يرفض خيرالدين مغادرة الملعب ويجتاح بعضهم ارض الملعب قافزين فوق السور الحديد ويدفع بعضهم الحكم الرئيسي ويشتم بعضهم الحكم المساعد خالد الحاج شحادة من خارج السور ويتوقف اللعب وتتدخل القوات السورية ولا يخلو الامر من اطلاق بعض العيارات النارية التي اثارت ذعرا في صفوف المتفرجين. ويتابع الحكم اللعب بعد توقف اربع دقائق وتظل النتيجة على حالها، ثم يصفر الحكم معلنا انتهاء الشوط الثاني والمباراة بتعادل الفريقين سلبا ليخرجا وفي جعبة كل منهما نقطة.

مثل الانصار الحارس جهاد محجوب واللاعبون محمود الشمعة وعصام قبيسي وسليم حمزة وعبد دوغان وعلي قبيسي وعماد حمدان وناصر بختي (اشرف دية) ومحمد النقيب (طارق عجينة) وحسن داود وفادي مراد.

ومثل الساحل الحارس علي فقيه واللاعبون غسان رضا ومحمد خيرالدين وباسم خازم وجهاد الرفاعي (سهيل الجوني) واحمد الرفاعي وعامر فرحات وشوقي حيدر وعلي حرب (ايلي عازار) ومحمود علامة وبيار رشدان.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه حكما التماس خالد الحاج شحادة وحسني قبيسي وبلغ الدخل ٤٨٩٠٠٠ ل.ل.

نادي الجزيرة

ابلغ نادي الجزيرة الى المديرية العامة للشباب والرياضة اسماء لجنته الادارية كالاتي: الرئيس وفيق العجوز نائب الرئيس الاول عمر محجوب، نائب الرئيس الثاني المهندس محمد خير الترك، الامين العام محمد منير شومان، امين الصندوق ومساعد الامين العام محمود ارناؤوط، المحاسب الدكتور نور الدين الكوش، المستشار نظير مروش.

لبنان والالعاب الاسيوية

تبلغت الامانة العامة للجنة الاولمبية اللبنانية قرار مجلس الوزراء الرقم ٨ القاضي بالموافقة على طلب اللجنة الاولمبية بعد اقتراح وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي اشتراك لبنان في دورة الالعاب الاسيوية الـ١١ التي تقام في بكين (الصين) من ٢٢ ايلول الى ٩ تشرين الاول.

وخصص مجلس الوزراء مبلغ مليون ونصف مليون ليرة لبنانية مساعدة للجنة لتأمين البسة اعضاء البعثة.

وسبق للجنة الاولمبية اللبنانية ان تسلمت مبلغ ٤٠ الف دولار من المرحوم الشيخ فهد الاحمد الصباح، رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي، قبل مقتله لدى اجتياح الجيش العراقي الكويت، لتغطية نفقات اشتراك لبنان.

شؤون البلد والناس

شعر

دعا نادي المحمل الثقافي الرياضي الاجتماعي - بتنايل الى امسية شعرية للشاعر محمد علي شمس الدين، يقدمه السيد غسان حيدر، السادسة مساء اليوم السبت في النادي الحسيني في البلدة.

"مجلس ابناء الجبل"

دعا "مجلس ابناء الجبل" الى مؤتمره الاول غدا الاحد الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قاعة المحاضرات لثانوية عنايم عون الرسمية، بولفار كميل شمعون.

"الوريث الاصيل للتراث الروسي العظيم" ١٩٩٠ سنة

"أنا عطشان وجوعان لكنك جرداء عارية"

كم كانت لفتة عادلة ان يطلب الاتحاد السوفياتي من منظمة الاونيسكو جعل سنة ١٩٩٠ "سنة باسترناك" الشاعر الذي اجبر عام ١٩٥٨ على رفض جائزة "نوبل للاداب" بعدما خيره نيكيتا خروشوف بين الرفض والطرد من بلاده. وبرغم رفضه الجائزة فقد طرد من "اتحاد الكتاب السوفيات". آنذاك، ومات مضطهدا بعد اقل من سنتين.

ولم تكن هذه اللفتة العادلة سوى استكمال لما كانت القيادة السوفياتية الجديدة قد قامت به العام الفائت من اعادة الاعتبار الى الشاعر الملعون، اذ اعيدت طباعة اعماله الادبية كلها في موسكو، بما فيها رواية "الدكتور جيفاغو" التي كانت السبب المباشر للاضطهاد. كما جعل بيته متحفا، واقيم له نصب في مسقطه.

وقبل اسبوعين صدر قرار في موسكو باعادة الاعتبار الوطني الى اكثر من مئتي شخصية غالبيتهم من المطرودين مثل الكسندر سولجنتسين واندريه ليبيموف. واذا. الاول لم يقرر بعد العودة الى بلاده، فان الثاني قد عاد، واذا الاول استحق النقمة والطرد بسبب جائزة نوبل التي لم يرفضها، فان الثاني تسبب في النقمة عليه بسبب التصريحات المنتقدة لوزارة الثقافة عام ١٩٧٨، اثناء زيارته لباريس، اقسى هذه الانتقادات جاءت في الحديث الذي اجريته معه آنذاك "للنهار العربي والدولي" والمنشور كاملا في كتابي "لقاءات شخصية مع الثقافة الغربية"، ١٩٨٢.

اليوم اخصص مقالتي لباسترناك مساهمة في السنة العالمية لتكريم هذا الشاعر الذي وصفته اللجنة الملكية للاكاديمية الاسوجية في بيان جائزة نوبل بانه "الوريث الاصيل للتراث الروسي العظيم".

ومع أن رواية "الدكتور جيفاغو" هي التي كانت مفتاح شهرته العالمية، الا ان شعره له الحصة الكبرى في ابداعه. وهنا لمحة شاملة عن الشاعر وشعره وخصوصا عن رائعته "الدكتور جيفاغو" وقصائدها.

في مشهد من رواية "الدكتور جيفاغو"، التي تحولت شريطا سينمائيا شهيرا في الستينات يلتقي بطل الرواية منافسه الثوري بافيل انتيبوف في قطار في احد سهوب آسيا في ظروف مأسوية، فالحرب الاهلية لم تنته بعد، والدكتور جيفاغو اجبر على ترك عائلته وبيته، كما انه اجبر على مرافقة الجيش الاحمر للاعتناء بالجرحى. وهو لم يكن مجبرا الى النهاية، كان يستطيع الهرب لكنه، كما اثناء الحرب العالمية الاولى، كان يشعر ان واجبه الانساني قبل واجبه الوطني لا يسمح له بالتهرب من مسؤوليته. وشيئا فشيئا يتحول هاجسه الى الرسولية بهذا المعنى.

هو مع الثورة كضرورة لتجديد الحياة، شرط ان لا تصبح عائقا في وجه الحياة، ومع الحرية شرط ان لا تكون الحرية للجماعة انتقاصا من حرية الفرد. وهنا يعني باختصار ان الدكتور جيفاغو لم يكن معاديا للثورة كما استنتج النقاد الشيوعيون الذين هاجموه، انما هو متحفظ عن الوسائل. فاذا كانت الثورة غايتها سعادة الانسان، فكيف يمكن القبول بتنغيص السعادة الفردية باسم السعادة الجماعية؟ لكن هذا المنطق الشاعري الذي كان يتلخص في ذهن جيفاغو كان يقابله المنطق الآخر الذي جعل منه ثوريو اوكتوبر منهجا. وعلى هذا عندما تحدث جيفاغو الى انتيبوف، في ذلك اللقاء، اخبره ان زوجته (اي زوجة انتيبوف) موجودة في المنطقة نفسها التي يتوجه انتيبوف لمحاصرتها، فكان رد انتيبوف "ان الثوري ليست له حياة شخصية".

ليست رواية "الدكتور جيفاغو" فقط بل كل اعمال باسترناك الروائية والشعرية محاولة لايضاح هذه المواجهة: مواجهة الثوري للشاعر.

وهذا لا يعني ان الشاعر لا يستطيع ان يكون ثوريا، لكنه عندما يكون ثوريا حقا لا يستطيع ان يتخلى عن شاعريته، وتاليا عما يفترض ان تحمل تلك الشاعرية من تحسس انساني في المطلق خارج اي اعتبار آخر. والشعرية في عرف باسترناك هي هذه المسافة التي تسمح بتمجيد الجمال وتمجيد الفرح وتمجيد الحرية وتمجيد السعادة. المسافة التي تسمح بحرية لا تتوافر لدى الثوري المحترف، الذي سرعان ما ينسى الغاية متكيفا مع الوسيلة في السلطة الجديدة. لذلك كان من الطبيعي أن يحدث سوء الفهم ذاك بين الشاعر ونقاده من الشيوعيين الارثوذكسيين الذين اتهموه بانه "مثالي"، "فردي" و"شكلاني"، قبل ان تتطور الاتهامات بعد صدور "الدكتور جيفاغو" في الغرب، فيصبح خائنا ومعاديا للثورة.

المسيرة الابداعية

قبل تناول علاقة باسترناك بالثورة نلخص المسيرة الابداعية لهذا الشاعر عن انسيكلوبيديا "لاروس" الفرنسية، حيث نعرف انه في الثامنة عشرة انخرط في مجموعة "ليريكا" الشعرية، ونشر في مجلتها اول قصائده (١٩١٣). وفي العام التالي اول دواوينه: "توأم في السحاب".

ثم ينشق مع بعض رفاقه عن مجموعة "ليريكا" ليؤسسوا حركة "النابنون"، وهي حركة قريبة من "المستقبلية"، ثم ينضم لفترة قصيرة الى "المستقبليين" الذين رائدهم الشاعر ماياكوفسكي. ويدافع باسترناك عن هذه الحركة في اول دراسة نقدية بعنوان "الكأس السوداء" عام ١٩١٦. في العام نفسه ينشر ديوانه الثاني "ما بعد الحواجز". وفي العام التالي ينشر قصته الاولى "رسائل تولا" وهي اعترافات شاعر يبدي نفوره من الموقف الرومانسي الذي هيمن سنوات طويلة على الحياة الادبية في روسيا.

وفي عام ١٩١٧ ينجز ديوانه المهم "اختي الحياة" الذي اعتبره ديوانه الاول والذي لم ينشر الا عام ١٩٢٢. وفي هذا الديوان يبلور شخصيته الحقيقية، والاسلوب الذي سيرافقه الى النهاية: غنائية يمتزج فيها الاحساس بالطبيعة في لحظتها التاريخية، وحيث البناء الايقاعي المشغول جيدا في تناسب منسجم مع البناء الصوتي. وكان شرح اسلوبه هذا قبل سنتين في قصة عنوانها "خط آبيل". وفي العام نفسه الذي نشر ديوانه "اختي الحياة" يكتب رواية ستظل غير مكتملة، يشرح فيها باسترناك مصادر لغته واستعاراتها وتطورها النفسي.

لكن اسلوب ما بعد "اختي الحياة" ولو انه لم يتغير في جوهره، الا انه يقود شعره في المرحلة اللاحقة الى الملحمية التي يتابع فيها النفس الروسي السلافي في روحه لا في شكله، ويهيمن هذا الاسلوب، ايضا على انتاجه القصصي الذي يبلغ الذروة مع "الدكتور جيفاغو".

وبين عامي ١٩٢٣ و١٩٢٧ ينشر "المرض الكبير" و"العام ١٩٠٥"، وهما ديوانا شعر. ثم قصة نثرية "الليوتنان شميت"، وقصة شعرية عنوانها "سبكتورسكي" التي يكمل موضوعها في قصة نثرية لاحقة عنوانها "القصة" وكذلك ينشر مجموعة قصصية بعنوان "الدروب الهوائية"، وهي قصص تدور كلها على محور المواجهة بين نموذجين: الثوري الحزبي والشاعر، وهذا يعني انها ارهاصات روايته الكبرى "جيفاغو". وفي عام ١٩٣٠ ينشر ديوان "الولادة الثانية" هو يلخص تمرده.

ويكون هذا الديوان، الذي وافق صدور شبه سيرة ذاتية له على شكل دراسة بعنوان "الا المجرى"، بداية سوء التفاهم الكبير مع نقاد الحزب، لانه في هذين الكتابين، وخصوصا في الدراسة التي اهداها الى ريلكه: يمجد تمرد ماياكوفسكي، ويبلور نظرية "حيوية الفن" التي جلبت عليه تهجمات قاسية.

ولكن بعد انحلال "تنظيمات الكتاب البروليتاريين" عام ١٩٣٢، ومع انشاء "اتحاد الكتاب السوفيات" رسميا عام ١٩٣٤، يدعى باسترناك الى الاشتراك في عضوية الاتحاد، ويقبل هو على مضض لانه سيجد نفسه هكذا محميا، من غير ان يعني رضوخه لطروحات لا يرضى عنها. وعلى هذا يكف عن كتابة الشعر ويلجأ الى الترجمة، فيترجم للشعراء الانكليز (كيتز، شلي) وللالمان (غوته، شيلر، كلايست) والفرنسيين (فرلين) ويترجم ايضا ستا من روائع شكسبير المسرحية.

ولكن ها هي الحرب الروسية - الالمانية تندلع، فتخف الرقابة على الادب، بل ان القيادة تطالب كل الشعراء والادباء بالمساهمة في بعث الروح الوطنية لدعم المقاومة ضد الغزاة الالمان. فيجد باسترناك نفسه يشارك على طريقته، في فهم الوطنية. ويجمع هذه القصائد في ديوانه "قطارات الصباح الباكر" عام ١٩٤٣. ويتبع ذلك ديوانه "المدى الارضي" عام ١٩٤٥، يعتمد فيه لغة بسيطة غنائية تقارب الحديث اليومي. ثم يعود الى التزام الصمت في سنوات ستالين الاخيرة، مكبا على انجاز رواية "الدكتور جيفاغو" التي كان بدأها في الثلاثينات، والتي هي عمله الادبي الاخير. لانه لم يكتب بعدها سوى فصل من رواية لم يسمح له الموت باتمامها، وكانت بعنوان "الجمال الاعمى".

"الدكتور جيفاغو"

ان رواية "الدكتور جيفاغو" ليست فقط مفتاح شهرته العالمية، بل هي ايضا خلاصة اعماله الادبية ومواقفه الحياتية واكمل تلك الاعمال وانضج هذه المواقف.

وهي صدرت في العربية في العام التالي لنيل جائزة نوبل، وما رافق ذلك من ضجة. واعقب ترجمة الرواية الى العربية صدور كتاب لعلي احمد سعيد (ادونيس) بعنوان "قضية باسترناك" يشرح فيه القضية التي هزت العالم الادبي آنذاك بعد رفض باسترناك نوبل، واستعين هنا ببعض المعلومات التي جاءت في هذا الكتاب وفي كتب اخرى لم تخصص بباسترناك، لكنها تناولته موسعا مع ترجمات لشعره، مثل "الشعر الروسي الحديث" للدكتور صبري حافظ، و"الادب والاشتراكية" للدكتور لويس عوض، و"ادب الرفض السوفياتي" لسعيد الغانم وغيرها.

هكذا نعلم ان مخطوطة "الدكتور جيفاغو" لم تتسرب الى الغرب بطريقة تقصد فيها باسترناك جعل الرواية تبدو ادانة للنظام السوفياتي، سواء في مضمونها او في طريقة اصدارها، ذلك ان باسترناك كان قدم المخطوطة، كما هي العادة المتبعة في نظام بلاده، الى الرقابة، لكن المفوض سوركوف المسؤول عن قطاع الادب رفض نشرها، حين كان سبق للشاعر ان نشر مقاطع منها في المجلات السوفياتية وهو استفاد من جو الانفتاح في مرحلة "ذوبان الجليد" بعد مجيء خروشوف والحملة على ستالين، لنشرها كاملة ولكن تشاء الظروف ان فترة الحرية النسبية لم تطل اذ سرعان ما عادت الرقابة القاسية على الاعمال الادبية تتحكم بنشر الانتاج الادبي. هكذا رفضت المخطوطة. لكن احد اصدقاء الشاعر ممن اطلع على المخطوطة نصحه بارسالها الى الخارج فتردد باسترناك ويقال ان المخطوطة تسربت بعد ذلك من دون علمه الى اوروبا.

وسواء كان الامر على هذا النحو او لم يكن فان الناشر الايطالي الذي تسلم المخطوطة كان هو ايضا شيوعيا، وكان الحزب الشيوعي الايطالي قد خطا خطوة واسعة في تطوير النظرية الماركسية، بحيث تخطى ارثوذكسية الحزب الشيوعي السوفياتي، خصوصا وان الحزب الايطالي لم يكن هو السلطة وعندما علم المفوض السوفياتي سوركوف بنية الناشر الايطالي فلتر نيللي حاول ثنيه عن ذلك، واصفا باسترناك بانه صنو للكاتب "المارق" بلنياك، الذي كان نفاه ستالين. لكن الناشر الايطالي اصر على نشر المخطوطة من غير ان نعرف اذا بموافقة الحزب الشيوعي الايطالي ام من دونها. واستغل الغرب الرواية التي صدرت في ايطاليا عام ١٩٥٧. في اطار الحرب الباردة بين المعسكرين، واستفاد باسترناك من ذلك اذ وضعت اعماله كلها تحت الضوء، مما جعل الاكاديمية الاسوجية تمنحه في العام التالي جائزة نوبل للاداب. وعندما اضطر باسترناك الى رفض الجائزة، واضطهد في بلده، مات بعد اقل من سنتين (١٩٦٠).

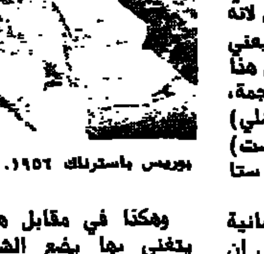
الرواية كما اشرنا في مطلع المقال تتحدث عن تاريخ المجتمع الروسي منذ ثورة ١٩٠٥ الى نهاية الحرب العالمية الثانية، من خلال سيرة الدكتور جيفاغو، الذي لم يكن معاديا بل كان ثوريا على طريقته، وكان ينظر الى الامور من خلال حساسيته الانسانية. وهو في الحقيقة صورة عن الشاعر باسترناك نفسه. ولفهم شخصية الدكتور جيفاغو يجب ان نفهم شخصية باسترناك.

ثورية باسترناك

لم يختلف باسترناك عن سائر شعراء جيله الذين تفتحوا على الثورة. بل وجد نفسه في البداية يعيش حماستها، كما مجايلوه، على كل صعيد، ويبدو ذلك جليا في قصائد الفترة التي رافقت ثورة اوكتوبر ومنها قصيدة يصور فيها كفاح "الجيش الاحمر" اثناء الحرب الاهلية:

"نحن قلة، ربما لم نزد عن ثلاثة/ جئنا ملتهبين كالجحيم، كنهر الدون/ تحت سماء شهباء تجري فيها/ الامطار والغيوم، جنود كل همهم/ المجالس الشعبية والشعر والاحاديث الطويلة/ عن المواصلات وعن عمل الفنان/ بالامس كنا رجالا، اما اليوم فنحن عصور".

حتى في هذه القصائد التي يتحدث فيها عن الثورة يظل باسترناك على مسافة من الشعر الدعائي، ومن الكليشهات الثورية، كما انه لا ينسى ابدا ان يضع الامل واليأس على مسافة واحدة في جدلية مأسوية ملفتة. ففي قصيدة بعنوان "ليكن" تعود الى عام ١٩١٩ يقول: "ليت الحياة تدوم كما هذه النضارة/ انطلق الفجر مخترقا الليل/ له دوي، له دوي، والرصاص المحشو/ فر مترنحا، له لهيب، له ازيز/ ليت الحياة تدوم لها هذه النضارة/ عاد النسيم الى بابنا/ بعدما اقشعر اثناء الليل، عاد يطلبنا./ تجمد النسيم حين جاء الفجر بالامطار/ ليت الحياة تدوم لها هذه النضارة/".



بوريس باسترناك ١٩٥٦.

صورة تذكارية (١٩٢٧) تجمع من اليسار: باسترناك، ماياكوفسكي، بريك وايزنشتاين، وامامهم الفنان الياباني كيتو والممثلة اولغا تريتياكوفا.

وهكذا في مقابل هذه النضارة التي يتغنى بها يضع الشاعر امام عينيه اليباس، عبر تمنيه المستحيل: دوام النضارة. فهو العارف بالطبيعة، يدرك ان النضارة لا تدوم، ولانه لا يفصل الحياة الانسانية عن حياة الطبيعة، لذلك كل شعره، حتى الثوري، ينسجم مع كل الصور والاستعارات المستوحاة من الطبيعة.

ويحظى باسترناك بتزكية على ديوان بعنوان "العام ١٩٠٥" من الكاتب الشيوعي مكسيم غوركي، الذي يصفه بانه "الاشتراكي الحق".

ولكن كلما كانت الثورة تتبلور في النظام الستاليني، كان باسترناك يزداد ابتعادا وعزلة، متفتحا اكثر على الطبيعة التي له الصورة الاصلية للحياة الانسانية. ويعكس خيبة امله في الثورة بالاسلوب نفسه:

"الذهن مختنق. لون الافق/ كلون الافطار، من لون التبغ".

او:

"تقول اللافتة: "ممنوع اللمس. احترس من البويا"/ فلم تعر الروح هذا التفاتا/ وتلطخت الذاكرة بالاصباغ".

او:

"كآبتي يا صديقتي، اقسم،/ ستغدو اشد بياضا/ من نار الحمى، من زجاج مصباح".

أو في وصف الصيف الراحل: "ثم قال الصيف للمحطة الاختيارية: وداعا!/ وفي تلك الليلة امال/ الرعد قلنسوته/ والتقط بكاميرا البرق،/ مئة صورة تعشى لها الابصار/ للذكرى".

وكل ذلك في صور استعارية شديدة الدلالة على خيبة امله من الثورة:

"انه الربيع، شارع تركته/ فيه شجرة الحور مندهشة/ وفيه المدى منزعج، وفيه البيت يخشى ان يتصدع/ فيه الهواء ازرق كانه ربطة ملابس داخلية ملونة/ يخرج بها مريض من مستشفى، وقد استوفى علاجه/ فيه الكاهن فارغ كحكاية مبتورة/ هجره نجمه، وامسى بلا خاتمة/ فاضطربت الاف العيون الصارخة/ وباتت بلا تعبير، لا تسبر لها اغوار".

أو:

"اشتعل لهيب السنة في البارافين/ حتى خمدت جذوتها/ كفراشة ابتلعها مصباح".

الشعر والثورة

هكذا نرى ان باسترناك بدأ حياته الادبية مساندا للثورة، قبل ان يبتعد عنها، ربما لان الثورة آنذاك لم تكن تعني فقط التغيير الاجتماعي بل التغيير الشامل على كل صعيد، فترافق العمل السياسي والعمل الفني في تفجير الحياة الروسية بتواز مدهش. فكما انقلب الشكل السياسي في المجتمع الروسي، كذلك كان الانقلاب في الاشكال الادبية. وتزامن التحضير لهذين الانقلابين مع الثورة الاولى الفاشلة عام ١٩٠٥.

بدأ الانقلاب الادبي في الشعر وفي الفنون التشكيلية. وحين كان كاندينسكي ورفاقه يهيئون للثورة في الرسم، كان ثمة من يفعل الشيء نفسه في المسرح وفي الشعر، والحق ان الفترة التي تمتد من مطلع هذا القرن الى الثلاثينات، تشهد في الحياة الادبية في روسيا اغنى التجارب في اوروبا كلها. وفي الوقت الذي كان ماياكوفسكي ورفاقه يؤسسون "الحركة المستقبلية" انطلاقا من البيان الشهير لعام ١٩١٢ وفيه:

"اقذفوا بوشكين ودوستويفسكي وتولستوي الى عرض البحر.

من لا ينسى حبه الاول لن يتعرف الى حبه الاخير.

نطالب بحق الشاعر في ان يمقت اللغة المستعملة حتى الآن مقتا لا يداخله تردد.

ان ينتزع، في استفظاع، تلك الاكاليل المصنوعة من فراشي الاسنان ومن رؤوس المشهورين التافهين الخ..."

ويهاجم البيان "الذوق السليم" و"العقل السليم" وكل ما هو سائد. في هذا الوقت بالذات كان باسترناك يؤسس ورفاقه جماعة "النابنون" التي لا تختلف كثيرا في طروحاتها عن جماعة المستقبليين، من هنا اندماج باسترناك في الحركة المستقبلية، ولكن ليس الى وقت طويل.

فالى جانب هاتين الحركتين نشأت ايضا حركات تجديدية ثورية في الشعر اهمها حركة "الصوريين" التي رائدها الشاعر سرج ايسنين، وحركة "كتاب الذروة" التي رائدها نيكولاي غوميليف وآنا اخماتوفا، وكذلك مدرسة "الشعراء التشكيليون" التي اعتبرت ان مادة الشعر هي "الزائدة الدودية في الفن".

وتمهد هذه الحركات لمختلف التيارات الحديثة في الغرب مثل الدادائية والسوريالية. لكن معظم البارزين من اصحاب الثورة الادبية والفنية يلاقون نهايات فاجعة، بعد انتصار ثورة اوكتوبر بوقت قصير. يعدم غوميليف عام ١٩٢١، وتجبر اخماتوفا على الصمت بدءا من العام ١٩٢٢، وسينتحر ايسينين عام ١٩٢٥، وكذلك ينتحر ماياكوفسكي عام ١٩٣٠. لكن باسترناك يتجنب مثل تلك النهاية لانه لم يتورط في النشاط السياسي المتطرف شأن الآخرين، بل هو انسل من التجمعات وراح يبني عمارته الشعرية بهدوء وبطء شديدين. كان مثاله انطون تشيخوف الذي كان يشابهه في تمرده الحنون وايضا في شخصيته الوديعة المسالمة. ولم يبتعد باسترناك عن السياسة المتطرفة فقط بل ابتعد ايضا عن الاشكال الشعرية المتطرفة، مبلورا اسلوبه الغنائي الملحمي الذي اشرنا اليه. ويحدد الناقد زيلسنكي اسلوب باسترناك على هذا النحو: "ان باسترناك يصدمك مرتين، اولاهما بايقاع شعره وتركيبه، بأحادية صوته وبنائه المنفرد وانبثاقاته المفاجئة التي لا يمكن التنبؤ بها في استعاراته ومقابلاته بين جزئيات الصور والمشهد الكامل، وثانيتهما بمحدودية الافق الاجتماعي الذي كان يتحرك فيه شعره، فاذا كان ماياكوفسكي حساسا للتاريخ يلعب بصخوره الكبيرة ويطوعها لشعره، فان الميدان الذي تحرك فيه باسترناك كان في مثل النطاق الذي يتحرك فيه الصائغ او صانع الساعات...".

لكن هذه الصناعة الدقيقة الهادئة تنفجر في اخريات ايامه قنبلة لا يزال صداها حتى اليوم اعني رواية "الدكتور جيفاغو".

باسترناك كما يراه الآخرون

في كتاب صدر في الفرنسية قبل سنوات بعنوان "سنواتي مع باسترناك" تقول اولغا ايفنسكايا صديقته في اواخر ايامه انه، كان جبانا لانه رفض ان يدافع عن صديقه الشاعر اليهودي اوسيب مندلستام الذي هجا ستالين فاعتقل. وانه، عندما اتصل به ستالين هاتفيا، يسأله عن رأيه في فعلة مندلستام، تبرأ باسترناك من صديقه. ولا تنسى ان تقول ان باسترناك. عندما سمع صوت ستالين في الهاتف اصطكت ركبتاه، وانه قال لزوجة مندلستام بخوف: "كيف يفعل اوسيب هذا، وهو اليهودي؟".

لكن القارىء يتفهم هذا الموقف. فباسترناك لم يكن جبانا، كان مسالما، لا يتحدى ولا يستفز، وخصوصا في تلك الظروف، من هنا استغرابه حقا فعلة صديقه. انها طبيعته. التي لا تعني انه جبان فلم يعرف لهذا الشاعر اي موقف يناقض ما ينادي به في شعره وقصصه. وكان في استطاعته ان يكون وضعه في ايام ستالين افضل مما كان لو انه اتخذ مواقف تغاير ما يؤمن به.

وليست رواية "الدكتور جيفاغو" سوى البرهان على ذلك. كما ان موقفه من الجائزة واختياره البقاء معزولا في وطنه. على ان يخرج الى الغرب ويصير بطلا وغنيا، هو في رأيي موقف شجاع. ولو انه موقف مليء بالحذر من المواجهة. وتصفه صديقته مارينا تسفيتايينا (التي تنتحر عام ١٩٤١، والتي يمجدها هو في احدى قصائده) بقولها: "ليس باسترناك هو الطفل، لكن العالم فيه هو الطفل. ان في وجهه شيئا، من الجواد العربي، فهو دائم التنبه واليقظة، متهيء دوما للركض، عيناه كبيرتان مثل عيني الجواد العربي، غريبتان مذعورتان. تجده دوما كانه يصغي الى شيء ما، وفجأة تتفتح الكلمة - كلمة ما قبلية، فكأنما شرعت صخرة او سنديانة في الكلام... ان باسترناك يحيا في الكلمة كما تحيا الشجرة في وضوح اوراقها، كما تحيا في شروشها".

وقد يبدو ثمة تناقض في هذه الاصالة الشخصية مع عمق ثقافة هذه الشخصية وتنوعها، تناقض بين حياة الطبيعة وحياة الفن والادب. فهو تميز عن زملائه بانه عاش في بيت بورجوازي: والده رسام ووالدته موسيقية. وهو نفسه مارس في مراهقته هذين الفنين قبل ان يتحول الى الفلسفة فيدرسها في جامعة الماتية على يد هرمان كوهين. ثم يطوف بعد ذلك في اوروبا بين متاحفها. ويتقن عددا من لغاتها.

عرف باسترناك كيف لا يجعل هذه الثقافة الفنية تبعده عن جذوره، عن التصاقه بطبيعة بلده وانسانها وتاريخها وحيويتها، من غير ان يمنعه هذا الالتصاق من التمرد والتجديد، وكذلك من غير ان يحول بينه وبين ما هو جوهري في الانسانية جمعاء.

بل ان ثقافته الزائدة جعلت حساسيته اشد ارهافا تجاه كل ما هو حي واصيل في الطبيعة الانسانية. ارهاف قارب الصوفية وجعله في آخر ايامه يكتسب نبرة رسولية، كما في القصائد التي وضعها على لسان بطل روايته الدكتور جيفاغو.

يقول كورناي تشايكوفسكي عنه: "ان باسترناك كان يؤمن انه يجب على الكاتب، في العمل الفني، أن يصمت، وعلى الصورة ان تتكلم وحدها. لاننا، كما يقول الشاعر، نبحث كل يوم في الامكانات النثرية المتاحة لنا عما يفيد الشعر، والشعر كما افهمه ينساب عبر التاريخ، ويرتبط في الوقت نفسه بالحياة الحقيقية".

ويقول الناقد ك.زيلينسكي: "لم تكن عناصر شعر باسترناك تاريخية، بل كانت عناصر طبيعية. وبصورة عامة انعكست في شعره ظواهر الطبيعة اكثر من جوهرها، لكن هذه هي منطقته الاثيرة لديه، لانه يرى فيها ما لا يستطيع غيره ان يرى".

اما هرمان كوهين الذي نقل مختارات اشعاره الى الالمانية فيقول في المقدمة: "يرى البعض باسترناك مدافعا عن القيم الفردية في عالم جمعي او قطيعي، ونصيرا للفن في عالم غير مستنير، ومدافعا عن القلب في مواجهة العقل، ومؤسسا للقيم والمعاني في عالم يحظى بقدر كبير من رضى الشراح السطحي عن انفسهم... لكنه في كل حال شاعر الجوهر وشاعر العين والاذن، يمتلك عقلا قادرا على الربط السريع والعميق بين الاشياء والمعاني، ففي كل قصيدة وفي كل مقطع من كتاباته النثرية نجد تدفقه الخاص ورواءه المفاجئة التي لا نجدها عند شاعر سواه".

ويقارنه الناقد الانكليزي ج.ب. بريستلي بالشاعر بول فاليري، ويقول: "كان باسترناك، مثل فاليري، مقلا شحيح الانتاج الشعري. لكن الاعمال القوية التي ابدعها كان لها: كاعمال فاليري، تأثير ضخم وفوري على الشعراء الذين اتبعوه. وتبدو اشعاره بالنسبة الى القارىء العادي غامضة مبهمة لكنها تتميز عن اشعار فاليري بالجدة والاصالة والغنائية والصور الحادة. وقد استطاع باسترناك ان يجمع بين مستويين متناقضين في ما يبدو. اولهما هو المستوى الانفعالي المتوهج الطالع من اغوار اللاوعي، وثانيهما هو النقاء العقلاني المثقل بالثقافة الجافة. فقد كان باسترناك ينظر الى العالم المحيط به ويصف الحياة فيه بذاتية مفرطة... لقد كان هناك رسام وراء باسترناك، بقدر ما كان هناك عالم رياضيات وراء فاليري".

اما مارك سلونيم فيقول: "كان ينقل الينا ما يسميه الابعاد العاطفية للواقع".

هاملت السوفياتي

لكن اين قادته هذه الابعاد العاطفية للواقع؟

يفتتح باسترناك القصائد التي الحقها برواية جيفاغو ونسبها الى بطل روايته بقصيدة بعنوان "هاملت".

في هذه القصيدة يتضح بقوة موقف جيفاغو، وتاليا موقف باسترناك، من النظام الذي يعيش فيه، فيقول على لسان هاملت: "انتهت الضجة، وها انا اتلف الى المسرح/ واتكيء على الباب المغلق/ احاول ان انصت الى الاصداء البعيدة/ علني اعرف منها ما تخبئه لي الايام/ تستهدفني ظلمة الليل الحالكة/ وعلى طول المشهد، يصوبون نحوي/ الآفا من مناظير الاوبرا/ ابتاه، يا ابي/ اعبر عني. ان استطعت، هذه الكأس".

يتجسد باسترناك هنا في هاملت، في لحظة الضعف تلك. حيث هاملت، وان يكن مصمما على قتل المغتصب للعرش والذي هو ايضا قاتل والده، الا انه يتردد وتنتهي جرأته بفاجعة. لكن باسترناك لا يتناول هاملت من حيث هو الشخصية التي كتبها شكسبير، بل من حيث هو الممثل الذي عليه ان يقوم بدور هاملت كل ليلة، وان يكرر فعلته تلك وتردده المصمم سلفا، والذي ينتهي بموته امام الاف المناظير المصوبة اليه. من هنا محاولة هذا الممثل الخروج من الدور. وهو يتساءل في نهاية القصيدة لماذا هو وحيد الى هذا الحد؟ ولماذا هذه النهاية اختيرت له حين الادوار الاخرى المريحة اختيرت "للفريسيين والمرائين"؟

ولست اذهب بعيدا هنا اذ استنتج ما يربط حياة باسترناك بما يقوله هاملت في القصيدة. ان كل مواقف باسترناك الرمزية المتمثلة في شعره وفي ادبه تؤدي الى هذا الاستنتاج.

عندما كتب باسترناك هذه القصائد، والحقها برواية جيفاغو، كان يكتب آخر قصائده، اي انه كان قد بلور كل موقفه. ففي رائعته الشعرية السابقة "اختي الحياة" مفتاح هذا الموقف الاخير حين يقول في القصيدة التي يحمل الديوان اسمها:

"ويظل المعتذرون يرددون: آسفين... ليس هنا/ والليل يشتعل في الخارج بين العميان".

ويؤكد هذا المغزى في قصيدة لاحقة بعنوان "ليلة شتائية" فيقول: "تبكي الثلوج فوق الارض كلها/ تبكي عليها من اقصاها الى اقصاها/ والشموع فوق المائدة تحترق/ الشموع تحترق".

ثم فجأة يربط صورة الشموع التي تحترق، بعد بكاء الثلوج، بصورة الصليب، فيقول:

"من الركن هبت زفرة مفاجئة نحو لهب الشموع/ ومثل ملاك/ نفر للحرارة جناحان/ فشكلا مع الشمعة صورة صليب".

ومع ان الصورة هنا عامة الا ان جيفاغو في قصائده اللاحقة يواصل الصورة حين يطالب بالمعجزة الطالعة من الصليب.

ففي قصيدة "المعجزة" يقول، متجسدا سيرة المسيح:

"كان يمشي من بيت عنيا قاصدا القدس/ تثقله احزان الايام الراهنة وهمومها/ وقد صوحت الشمس شجيرات الشوك/ وكان البحر الميت هامدا دونما حراك/ كان يغذ المسير/ تتبعه في سيره ندف صغيرة من السحب/ كان الطريق المترب يتجه نحو المدينة/ حيث سيلتقي هناك حوارييه/ الذين يختفون عند بعض سكان المدينة...".

وقبل متابعة القصيدة يجب ملاحظة التطابق في السيرتين، فهو لا يحكي فقط سيرة المسيح، بل سيرته هو الذاتية، ثم يتابع فيقول، مستوحيا المشهد الذي لعن فيه المسيح التينة اليابسة التي لا ثمار فيها:

"فقال لها: ترى اي شيء يبهجني فيك؟/ اي نفع فيك وانت منتصبة هكذا كسارية؟/ انا عطشان وجوعان لكنك جرداء عارية".

وبالطبع سيلعنها فتصعق وتصير "هيكلا من الخشب الممتد". وينهي القصيدة على هذا النحو: "لو قيض للاوراق والجذوع والاغصان والجذور/ ان تمنح الحرية للحظة من الزمن/ لتمكنت قوانين الطبيعة من الاحتجاج/ لكن المعجزة هي المعجزة/ المعجزة هي الله/ عندما يستولي علينا الارتباك كليا/ فان تلك اللحظة ستكون شاهدا على نهايتنا".

لا اعتقد ان المغزى هنا يفوت القارىء. لقد استسلم جيفاغو. اي باسترناك، الى الامل في معجزة ويقول انه لا يجب اليأس من ذلك. لان الارتباك امام هذا الامل سيعني النهاية.

ثم يعود الى هذا الرمز في قصيدتين لاحقتين تحملان عنوان "مريم المجدلية ١" "ومريم المجدلية ٢" ويقول في نهاية القصيدة الاخيرة، على لسان مريم المجدلية مخاطبة المسيح:

"من اجل من في هذا العالم/ حضنك المفتوح للجميع؟/ ومن اجل من هذا العذاب الرهيب؟/ امن اجل الارواح الكثيرة والاحياء الكثيرين؟/ امن اجل القرى والانهار والغابات؟/ ستمضي هذه الايام الثلاثة/ لكنها ستتركني منطرحة في هذا الخلاء الرهيب./ وطوال هذا الفاصل المرعب/ سأظل ارقب يوم قيامتك وبعثك".

ومات باسترناك قبل ان يشاهد البعث.

ع.م.

"خطبة الجبل"

صعد عبد الرحمن الجبل لالقاء الخطبة التي كان صحبه نشروا خبرها في كل القرى والدساكر القريبة.

منذ زمن كان عبد الرحمن يتهيأ لهذا اليوم. احس بالبرد، فالشمس متحجبة والغيوم منخفضة حتى كاد يظن ان الجبل ليس جبله، ولا الصخور صخوره.

كان يصعد ويصعد، والغيم الاسود ينخفض وينخفض. كان يخاف الا يعود يرى ما حوله ومن حوله.

لكن ها هو يرى اشباح الجمع تصعد اليه. اشباحهم الهزيلة تصعد: المرضى والمشوهون الفقراء والمحتاجون، الجوعانون والعطشانون المهانون والمذلون، البسطاء والعارفون ها هم يصعدون اليه. ها هو يسمع عن بعد تنهداتهم وتأوهاتهم، صيحاتهم ووشوشاتهم، جرجرة حصرهم وابسطتهم، حفيف عصيهم وعكازاتهم، بل يكاد يسمع هدير ضمائرهم: آمالهم وتمنياتهم، رجاءهم ورغباتهم.

كان البرد يشتد، والدم يصعد الى رأسه، وهم يصعدون اليه. كان كل شيء يصعد ويتصاعد.

عندما هدأت الحركة او كادت. عندما التف الناس حوله التفاف السلاسل في قدمي سجين. عندما شخصت الابصار، واستفزت الحواس، عندما تهيأت الآذان لتتسقط الكلمة، كما الارض العطشى تتسقط المطر.

عندما بدا ان الجبل صار كتلة انتظار للخطبة، شد عبد الرحمن على قبضة عصاه، فتح فاه واسعا. لم تخرج كلمة واحدة، بل خرجت غرغرة لم تفهم منها الجموع شيئا.

كان عبد الرحمن مقطوع اللسان.

عصام محفوظ

نقاط: غائب طعمه فرحان

يغيب الروائي العراقي غائب طعمه فرمان عن الحياة، بعدما غاب عن وطنه طويلا، وتحول في منفاه من روائي الى شخصية روائية شبيهة بشخصيات تشيخوف الذي احبه.

اتصوره في سنواته الاخيرة يغالب اغراء كتابة سيرته الذاتية، ولو ان روايته الاخيرة "المرتجى والمؤجل" كانت تشي بملامح سيرة ناقصة، فكيف يستسلم الى هذه المكاشفة الصريحة التي ستسلبه، هو الذي احترف، طوال حياته، الامل، تسلبه عزاء اخيرا: الكتابة عن الامل المؤجل.

من يعرف هذا الروائي يعرف اي بركان داخلي كان يتفجر تحت رداء وداعته الظاهرة. وكان هو يعرف كيف يوازن بينهما بمعرفته كيف يوازن بين الواقع البائس والمستقبل المرتجى.

كانت روايته الاولى "النخلة والجيران"، في منتصف الستينات، تجمع شخصيات كلوحات براكين صغيرة هامدة. تصغي الى اعماقها فتسمع هديرا. انه هديره الذي راح الزمن يهيل على فوهته ركام الآمال.

عاش حياته في حنين المنفى الى المنفى، ومات مقهورا بهذا الحنين، محاولا عبثا كسر الحدود بين منفييه.

ع.م.

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
الي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (مقابل)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الفينيسيان	الصيفي	٣٢٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايدبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٢٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عطلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٢٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	المنيرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بلورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	الصانات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الناصرة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣١٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قنبرة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٣٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المتنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي)
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر. كوميدي)
٥ - "بلوب" (رعب)

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "حمى الامبادا" (للشباب، غير "لامبادا" في سينما كوليزيه).
٢ - "روبوكاب ٢" (مغامرات رجل آلي)

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"طريق التنين" (بروس لي. كاراتيه).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا لا تسمع شرا (كوميدي)

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"فرقة فترة" (عنف لمن يرغب).

● برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"اعطنا الخبز اليومي" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "آخ يا بلدنا" (غسان علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"مستأجر للقتل" (عنف)

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفنانيين" (حربي)

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح القاتل" (بوليسي).
٣ - "اندرانا جونز" (مغامرات)

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
معطلة

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"ساعي الغرام" (كوميدي للشباب).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"لا توقظ شرطيا نائما" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي)
٣ - "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"علاقات خطرة" (عاطفي)

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"جزيرة الشيطان" (عادل امام ويسرا، كوميدي)

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"المنفذة" (عنف).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "ابرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان). يمكن ان تحدث اعجوبة حين تثق جيدا وتصل ثقتك الى ابعادها الحقيقية.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): لماذا الركوب السهل والسريع على المنحدرات وعلى الدروب الرطبة التي لا شك تزحط عليها؟

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): ترى سعادة حواليك، وترى ما يسليك ويخرجك من النقطة الوحيدة حيث انت.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): ينقصك البحبوحة والانطلاق والانفاس الواسعة. وحواليك وفي دربك المالوفة لو تترك الحرية للدميك.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ اب): لماذا ظهورك العاطفي المرن واعتبار انك قابل للمغامرة الجديدة واحتضان وجه جديد.

● العذراء (٢٤ اب - ٢٣ ايلول): الغلطة المعترف بها تنال نصف المسامحة. ولماذا تحاول ان تغطي خطيئة صغيرة.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١): رغبتك اكيدة في العيش ضمن مجموعة، والذين يحيطون بك طيبون.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): نجمة جديدة تشع في اطارك العاطفي. وانت تتبع النجمة.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): ميولك تشدك نحو الظهور. وسلوكك غريب وتبدو به احيانا اغرب.

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): كيف تجد نفسك وسط الاذواق والالوان. واذا لست قادرا على ارضاء الجميع، تترك الجميع وتنفذ رغباتك.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): حين تسقط لك مشاريع تتعزى. لانها لم تكن مكتملة الشروط او كانت سابقة لاوانها.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): انت مقتنع ان شيئا اخذ منك. والحقيقة انك ضيعت هذا الشيء.

السبت

البرنامج الاول

٤،٠٠ كرة القدم (كاس العالم ١٩٨٢)، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ اغنيات قديمة وجديدة، ٧،٣٠ ايام الدراسة (مسلسل محلي)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ مورفي براون (مسلسل اميركي)، ٩،٠٠ اروع القصص: دم الاخرين (الجزء الاول)، ١٠،٣٠ ستارك تريك (مسلسل اميركي).

البرنامج الثاني

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ اغنيات غربية، ٦،١٥ الاقتصاد اليوم، ٧،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧،٣٠ منكرات زوج (مسلسل مصري)، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ فيلم اميركي، ١٠،٣٠ منوعات غربية.

الاحد

البرنامج الاول

٣،٠٠ موسيقى والعاب، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ العاب بلا حدود، ٧،٣٠ فول هاوس (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ فتيات ذهبيات (مسلسل اميركي)، ٩،٠٠ اروع القصص: دم الاخرين (الجزء الثاني)، ١٠،٣٠ منوعات غربية.

البرنامج الثاني

٥،٣٠ فيلم اميركي، ٧،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧،٣٠ تجسسي واسكتي (مسلسل فرنسي)، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ لقاء الساعة، ١٠،٠٠ قسمتي ونصيبي (مسرحية مصرية).

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠١٠٣



افقيا:
١ - فحل - نسب. ٢ - حلقه - بقايا الجيش. ٣ - من الكواكب - حسن وظريف. ٤ - ننطلق في استخفاء. ٥ - يقصر - حرفان متشابهان. ٦ - جدها في المنى - للتأوه. ٧ - خمر. ٨ - نعادل - لأقى. ٩ - ابتعد عن الشيء.

عموديا:
١ - اضطرب - حلف. ٢ - الموضع البعيد - للندبة. ٣ - شق - حرف نصب - قائم. ٤ - ضعف وذهب ما بيده. ٥ - انعم - وجه. ٦ - اهدى - مرتفع. ٧ - يرتدي - اصلب. ٨ - فزعته. ٩ - زوجة - خباء المرأة.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - جدب - الصلة. ٢ - الوسنان. ٣ - بخل - جني. ٤ - س س - عفا. ٥ - ترسل - متاع. ٦ - سخطي. ٧ - رشاقة. ٨ - لبانة. ٩ - كطوش - الفم

عموديا:
١ - جرب - توصلت. ٢ - ذار - بط. ٣ - بال - س س - او. ٤ - سلع - ن ش. ٥ - اوجس - طرة. ٦ - لسن - شيم (معكوسة). ٧ - صنيعة - اجل. ٨ - لا - فاسق. ٩ - تنماع - تنم.

بوش يواصل حملته لتأمين الدعم المالي لـ "درع الصحراء"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاجانب "خطوة مهمة الى الامام لكنها في رأيي ليست كافية". وأمل ان تضمن بغداد الآن رحيل جميع الاجانب الراغبين في مغادرة العراق. وقال انه اتفق وعزيز على ان الوضع متوتر جدا "وان هناك حاجة حقيقية الى بذل كل جهد لانهاء هذا التوتر". ولفت الى انه "لا يمكن التوصل الى حل لهذه الازمة المعقدة في غضون ساعات". ووصف الامين العام المحادثات الاولى التي اجراها مع الوفد العراقي بأنها كانت "مفيدة جدا"، وقال: "بحثنا في الوضع الراهن من كل جوانبه" و"ان قرارنا باستمرار المحادثات هو نتيجة لاقتناعنا بأهميتها".

ونفت الناطقة باسم الامين العام السيدة ناديا يونس ان تكون لدى ديكويار نية للتوجه الى بغداد كما اشيع. وقالت: "ان هذه المعلومات خاطئة وزيارة السيد ديكويار الى بغداد غير متوقعة".

من جهة اخرى لاحظ عزيز في مقابلة اجرتها معه صحيفة "الفيغارو" الفرنسية قبيل محادثاته مع ديكويار، انه يمكن الامم المتحدة اجراء محادثات غير مباشرة بين العراق وخصومه في ازمة الخليج كما فعلت في الحرب العراقية - الايرانية. الا انه لم يلمح الى اي تنازل من جانب بغداد وبدا مستعدا لحوار طويل. وقال: "اعرف بيريز ديكويار جيدا (...) لقد عملنا معا كثيرا خلال الحرب العراقية - الايرانية. عندما بدا الموقف متعثرا قدم الامين العام مذكرات ووثائق الى الحكومتين. وهذ الطريقة سمحت للجانبين بمواصلة المناقشة على رغم اي شيء آخر". واعترف بانه على رغم انه يعرف أن ديكويار يريد ان يفعل شيئا "فانني بصراحة لا اعرف ما الذي يدور في ذهنه".

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" مساء عن ناطق عراقي نفيه المعلومات التي افادت ان واشنطن زودت ديكويار لائحة لـ"طلبات محدودة" لابلاغها الى وزير الخارجية العراقي. واكد الناطق ان هذه المعلومات "لا اساس لها من الصحة".

- وقال وزير الاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم في حديث بثته مساء احدى الاذاعات الفرنسية، ردا على سؤال عما اذا كانت بغداد تبدي منذ ايام مزيدا من الليونة: "لا تغيير في الموقف العراقي". وسبق لجاسم ان ادلى اخيرا بتأكيد مماثل على التلفزيون الفرنسي وكرر انه اذا "قتل طيارون اميركيون او اذا سقطوا على الارض فسنرميهم طعاما للكلاب". ورأى انه يجب عدم انتظار حصول "تغييرات مذهلة" اثر محادثات وزير الخارجية العراقي والامين العام للامم المتحدة في عمان. واكد ان العراق "يحتفظ دائما بهدوئه وهو مستعد لمواجهة اي حادث من اي جهة كان".

الوزراء العرب

وطالب وزراء الخارجية لدول عربية معارضة للرئيس صدام حسين، بانسحاب القوات العراقية من الكويت وبان تدفع بغداد تعويضات حرب شرطين لتحقيق تسوية سلمية لازمة الخليج.

وصرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، مساء بعد انتهاء اعمال المجلس الوزاري العربي في القاهرة، ان المجلس تبنى خمسة قرارات ستعلن رسميا صباح اليوم في مؤتمر صحافي يعقده الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي.

وكرر وزراء الخارجية لـ١٣ دولة من اعضاء الجامعة طلب هذه ان يسحب العراق قواته من الكويت. كذلك طالب الوزراء بالافراج فورا عن الرهائن التي يحتجزها العراق من دون ربط اي حل لازمة الخليج بمسألة الغربيين في العراق والكويت، ودعوا الى ضمان سلامة العرب العاملين في البلدين. ودانوا التحركات العراقية ضد السفارات الاجنبية في الكويت ورأوا انه لا يحق للعراق نقل السفارات الى بغداد او اغلاقها. ورفضوا الاعتراف بقرار العراق ضم الكويت واعلانها المحافظة العراقية الـ١٩.

وقرر الوزراء ايضا ان على العراق ان يدفع تعويضات الى الكويت عن الدمار الذي احدثه الغزو والخسائر التي ترتبت عليه. وطالبوا بضمان سلامة الاصول الكويتية داخل الكويت مثل ارصدة المصرف المركزي الكويتي.

وافادت مصادر المجلس الوزاري ان الوزراء كرروا ايضا المطلب الذي اعلنه مؤتمر القمة العربي الطارىء الشهر الماضي وهو عودة عائلة الصباح الى حكم الكويت واكدوا ان اي حل عربي للازمة يجب ان يكون بتفويض من الجامعة العربية.

واصدر الوزراء بيانا تضمن مساندة لحق دول الخليج العربية في الدفاع عن نفسها بطلب عون خارجي.

واوضحت المصادر ان في هذا تأييدا للقرار السابق ان الدول العربية يمكن ان ترسل قوات الى السعودية للدفاع عنها في مواجهة هجوم عراقي محتمل.

وقال ديبلوماسي عربي بعد الاجتماع ان الموقف المتشدد من الغزو العراقي والمتمثل في طرح مسألة تعويضات الحرب يظهر الوجه الجديد للجامعة العربية. وقلل من اهمية مقاطعة العراق وحلفائه للاجتماع قائلا: "نحن غالبية".

واعلن مسؤولون في الجامعة العربية ان الوزراء قرروا بالاجماع عقد اجتماع آخر في القاهرة في العاشر من ايلول الجاري.

ونقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية عن ممثل ليبيا في الاجتماعات السيد احمد قذاف الدم ان ليبيا امتنعت عن التصويت على القرارات، وان اسباب هذا الموقف هي الاسباب نفسها التي ابدتها ليبيا في القمة الاخيرة التي عقدت في القاهرة في ١٠ آب الماضي.

واستقبل الرئيس زين العابدين بن علي في العاصمة التونسية رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الذي اطلعه على نتائج مساعيه لتطويق ازمة الخليج. وصرح عرفات انه بحث مع الرئيس التونسي في نتائج الزيارات التي قام بها اخيرا الى عدد من الدول العربية وفرنسا سعيا الى "حل سلمي للنزاع في الخليج في اطار عربي بعيدا عن طبول الحرب التي تدقها الولايات المتحدة وبعض حلفائها في المنطقة وما قد يترتب على الحرب من انفجار شامل لن يخرج منه احد منتصرا ولن يخلف الا الخسائر للجميع". وكان عرفات وصل الى تونس من طرابلس الغرب حيث اجرى ليلا محادثات مع العقيد معمر القذافي لم يكشف مضمونها.

من جهة اخرى افاد مصدر ديبلوماسي عربي في تونس ان القيادة الفلسطينية اجتمعت لدرس النداء الذي وجهه اول من امس المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية المنعقد في القاهرة الى الدول العربية المتغيبة عن الاجتماع ولديها مبادرة لحل ازمة الخليج لتقديمها الى المجلس. وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان تستجيب لهذا النداء بعد التشاور مع الدول المتغيبة اذا رأت ان حضورها قد يعزز فرص انجاح مبادرتها السياسية.

وتسعى القيادة الفلسطينية الى ايجاد حل سياسي لازمة الخليج يقضي بسحب القوات العراقية من الكويت وانسحاب القوات الاجنبية خصوصا الاميركية من الخليج وتسوية الخلاف العراقي - الكويتي في اطار الجامعة العربية. ومنظمة التحرير احد الاعضاء الثمانية في الجامعة التي قاطعت اعمال المجلس التي افتتحت اول من امس في القاهرة في حضور ١٣ عضوا من اصل ٢١. ولم يشارك في هذا الاجتماع كل من الاردن والعراق والسودان واليمن وموريتانيا والجزائر وتونس.

مبادرة حل

وكشفت وكالة الجماهيرية للانباء "جانا" الليبية ان العقيد معمر القذافي سيعلن اليوم "مبادرة لحل ازمة الخليج" في الذكرى الـ٢١ لثورة "الفاتح من سبتمبر".

واوضحت ان المبادرة تأتي "بناء على الاتصالات العربية التي تمت اخيرا"، مشيرة الى الزيارة التي قام بها الاثنين الماضي رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان اللواء عمر حسن احمد البشير مع العقيد الليبي مصطفى الخروبي للعراق وزيارة الملك حسين لليبيا ومحادثات عرفات في طرابلس.

وعرض رئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد التوسط في النزاع شرط انسحاب القوات العراقية اولا من الكويت. وندد في اجتماع شعبي عقده في ضمراي الغربية، بغزو العراق للكويت مطالبا بعودة الحكومة الكويتية الشرعية. وقال: "انا على استعداد للتوسط في اي نزاع بين العراق والكويت، الا ان مثل هذه الوساطة لا يمكن ان تبدأ الا بعد سحب العراق قواته التي تحتل الكويت".

وكان برلمان بنغلادش اقر الاسبوع الماضي مشروعا حكوميا لارسال خمسة آلاف جندي الى السعودية للانضمام الى القوة المتعددة الجنسية في الخليج.

واكد رئيس الوزراء التركي السيد يلديريم اقبولوت ان بلاده ستواصل التزامها العقوبات التي فرضها مجلس الامن على العراق وان هذا الموقف لن يتغير قطعا. وقال ان للحظر "فاعلية كبيرة واي تغيير في موقفنا غير وارد بل اننا نطلب من بقية الدول التزام الحظر".

وكان وزير النفط العراقي السيد عصام عبد الرحيم الشلبي، طلب في لقاء عقد الاربعاء الماضي مع احد الوزراء الاتراك على الحدود المشتركة، اغذية وادوية من تركيا.

وبدأ نائب وزير الخارجية الايراني السيد علاء الدين بورو جردي محادثات في اسطنبول مع مسؤولين اتراك تناولت ازمة الخليج والعلاقات الثنائية. وقال المدير العام لوزارة الخارجية التركية السيد حسين سليم للصحافيين: "تبادلنا وجهات النظر في شأن تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية" وان ازمة الخليج ومسائل اقليمية اخرى ستناقش لاحقا.

وافاد مصدر في وزارة الخارجية التركية ان الرئيس التركي تورغوت اوزال ورئيس حكومته سيستقبلان بوروجردي قبل عودته الى طهران بعد غد.

رفض تاتشر

ورفضت رئيسة الوزراء البريطانية اقتراحات الملك حسين لحل ازمة الخليج بعد مشاورات بالهاتف مع الرئيس الاميركي.

وقال مسؤول حكومي بريطاني عقب محادثات تاتشر مع العاهل الاردني في لندن: "كانا متباعدين تماما في تقويمهما لاسباب النزاع وسبل حله"، الا أنهما اتفقا "على ضرورة انسحاب العراق من الكويت".

واشار ديبلوماسيون الى ان الملك حسين يريد انسحابا متزامنا للقوات الاجنبية من الخليج والقوات العراقية من الكويت وان تحل محلها قوة عربية لحفظ السلام، وتلي ذلك مفاوضات بين العراق والكويت في فترة تراوح بين ستة اشهر وسنة.

وصرح العاهل الاردني بعد محادثاته مع تاتشر أن الحكومة الاردنية "تؤكد بكل وضوح التزامها القرارات التي اصدرها مجلس الامن (...) لا يمكننا ان نناقض انفسنا في ما يتعلق بالمبادىء. اننا نلتزمها في كل المسائل".

وأوضح مسؤولون بريطانيون ان تاتشر ناقشت ازمة الخليج مع الرئيس الاميركي في مكالمة هاتفية استغرقت ٢٥ دقيقة قبل اجتماعها مع الملك حسين الذي سيزور باريس وبون بعد لندن.

في غضون ذلك، اصدر وزير النقل البريطاني السيد سيسيل باركنسون تحذيرا من هجمات ارهابية محتملة ضد الطائرات البريطانية بسبب ازمة الخليج. وقال ان بريطانيا اتخذت مزيدا من الاجراءات ا منية لحماية الطائرات المدنية.

ووصل وزير الخارجية البريطاني السيد دوغلاس هيرد مساء الى الدوحة في زيارة تستمر يومين في المرحلة الاولى من جولة على ست دول خليجية، ترمي الى تعزيز الضغط الدولي والعربي على العراق.

الضغط الاميركي

وواصل الرئيس الاميركي الضغط على حلفائه لدعم خطته الرامية الى تقاسم نفقات عملية "درع الصحراء"، بينما ابدى السناتور باتريك ليهي قلقه من ترك الولايات المتحدة انطباعا انها تؤجر قدراتها العسكرية.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان بوش الذي عاد الى منتجعه في كينيبونكبورت في ولاية ماين، اتصل هاتفيا بالملك فهد ورئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، كذلك اتصل برئيسة الوزراء البريطانية والمستشار الالماني الغربي هلموت كول والرئيس فرنسوا ميتران والرئيسين المصري حسني مبارك والتركي تورغوت اوزال اللذين تضرر بلداهما من جراء الحظر على العراق.

وقال فيتزووتر "لقد عرض الرئيس وجهات نظره في شأن الحاجة الى تقاسم الاعباء والتي شاركه فيها زعماء آخرون". واضاف "لقد اكد الزعماء الحاجة الى استمرار جهود التعاون للحفاظ على تماسك موقف المجتمع الدولي حيال العدوان العراقي على الكويت".

من جهة اخرى انتقد ليهي، وهو عضو ديموقراطي في مجلس الشيوخ عن ولاية فيرمونت ويرأس اللجنة الفرعية لاعتمادات العمليات الاجنبية في المجلس والتي تشارك في التحكم في النفقات الاميركية، خطة بوش التي تؤدي الى ترك انطباع ان الولايات المتحدة تؤجر قواتها العسكرية. وقال: "من غير المعقول اطلاقا ان نعطي الانطباع لبقية العالم اننا نستطيع التدخل في هذا الامر ولكن فقط اذا استطعنا ان نرسل اليكم فاتورة الحساب (...) هذه ليست قوة عسكرية للايجار وليست قوة من المرتزقة".

موقف غورباتشوف

واستبعد الرئيس ميخائيل غورباتشوف ان تبقي الولايات المتحدة قواتها في الخليج بعد حل الازمة هناك وحذر من ان اي حشد عسكري يكون محفوفا بالعواقب غير المتوقعة، وحض على التوصل الى تسوية سياسية للنزاع.

وسئل الرئيس السوفياتي في مؤتمر صحافي هل يوافق على الانتقادات التي وجهها مسؤولون سوفيات آخرون الى الحشود العسكرية الاميركية في الخليج، فاجاب: "لا اعتقد ان الادارة الاميركية بعد ايجاد تسوية سياسية للنزاع ستحتفظ بهذه القوات "في مواقعها". "اعتقد انه عندما يتم ايجاد حل فان ضمانات هذا الحل ستوجد ايضا (...) ولكن في الوقت نفسه اننا نركز على ان تصعيد المواجهة هو دائما امر محفوف بالعواقب غير المتوقعة (...) ولذلك يتعين علينا ان نكون على مستوى المسؤولية تماما من اجل تفادي الوصول الى صراع عسكري. وهذا كما أعتقد هو مصدر قلقنا المشترك".

واوضح ان الامر لا يعني "تعارضا" مع واشنطن "بل يعني على العكس تعاونا".

ودعا الاسرة الدولية الى "استخدام العامل العربي فعلا" في ازمة الخليج.

وسئل عن الموقف السوفياتي بعد التطورات الاخيرة في الخليج فاجاب: "علينا ان نحاول البحث في حل سلمي باستخدام العامل العربي في المرتبة الاولى (...) ان مفاوضات مكثفة تجري حاليا ولا استبعد اي احتمال لاستخدام العامل العربي فعلا فيها (...) طبعا قد يرفض اولئك البعيدون عن المنطق وبينهم الرئيس العراقي صدام حسين هذا الاحتمال لكن علينا ان نبذل كل ما في وسعنا كي لا تستغل اي دولة الاخطاء والاستفزازات".

المال والعسكر

ورحبت اليابان باجراء محادثات مع مبعوث للرئيس بوش في شأن تقديم مساعدات الى دول في الشرق الاوسط الا انها استبعدت اي زيادة في تمويل القوة المتعددة الجنسية في الخليج.

ولاحظ ديبلوماسيون غربيون انه على رغم ان بوش رحب علنا بمساهمة اليابان في تغطية تكاليف القوات، فان واشنطن ابلغت سرا الى طوكيو انها تريد زيادة هذه المساهمة وانها تضغط عليها لتقديم سفن يابانية وربما كاسحة الغام وعدد من غير العسكريين.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية السيد تايزو واتانابي ان حكومته اعلمت بان واشنطن سترسل مبعوثا للبحث في قضايا خاصة في الشرق الاوسط. واضاف: "سيسعدنا ان نبحث في التعاون لتقديم معونات (الى دول في الشرق الاوسط) ولكن ليست لدينا اي خطط لزيادة المليار دولار التي خصصت فعلا للقوة المتعددة الجنسيات".

وكانت اليابان اعلنت تقديم مساعدات مالية كبيرة الى الاردن وتركيا ومصر، الا انها لم تحدد حجمها.

ونفى واتانابي تقارير مفادها ان الرئيس الاميركي يطالب اليابان بالقيام بدور مباشر بدرجة اكبر في الحشد العسكري في الخليج، قائلا "قال الرئيس بوش انه لا يتوقع ان تتجاوز اليابان حدودها الدستورية"، في اشارة الى الدستور الياباني الذي يحظر ارسال قوات يابانية الى مناطق الصراعات الدولية.

وفي روما رأى وزير الخارجية الايطالي السيد جياني دو ميكيليس ان على اوروبا ان "تؤدي قسطها من خلال المساعدات الاقتصادية لدعم الدول التي تأثرت بنتائج الحظر" على العراق. وقال في مؤتمر صحافي عقده في ختام جلسة لمجلس الوزراء ان على المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي تتولى ايطاليا رئاستها حاليا ان "تمد يدها الى محفظتها".

ورد الوزير الايطالي على الانتقادات التي وجهتها تاتشر اول من امس الى عمل المجموعة اذ رأت انها "لم تتدخل بالقدر المطلوب": "ان انتقادات السيدة تاتشر تبدو لنا غير مبررة (...) خصوصا ان المجموعة ردت خلال هذا الشهر بفاعلية وقرار وعزم واضح. انه امر معروف ليس فقط لدى الدول الحليفة وانما ايضا لدى الاتحاد السوفياتي والدول العربية".

وشدد دو ميكيليس على ان مساعدة المجموعة الاوروبية للدول التي اختارت عدم التعاطي مع العراق ستكون "مهمة، بمقدار مليارات عدة من الدولارات". واشار الى دعم تركيا والاردن وتونس ومصر ويوغوسلافيا قائلا ان هذه المساعدة "سترافق الوجود العسكري ولا يمكن ان تحل محله".

وجددت الحكومة الالمانية الغربية اقتراحها تقديم "مساعدة مادية وفنية" الى عملية "درع الصحراء" في السعودية، الا انها لم توضح قيمة هذه المساعدة. وصرح الناطق باسم الحكومة الالمانية الغربية السيد هانس جوشن فوغل ان المساعدات ستحدد الاسبوع المقبل لدى زيارة وزيري الخارجية والخزانة الاميركيين السيدين جيمس بايكر ونيكولاس برادي لبون. واكد ان بلاده "ستحترم التضامن المعهود في وضع كهذا". وقال فوغل ان المساعدات ستشمل خيما ومستوعبات واغطية وتجهيزات مختلفة.

ورد وزير الدفاع الفرنسي السيد جان بيار شوفينمان على انتقادات نشرت اخيرا مؤداها ان فرنسا ردت ببطء على ازمة الخليج، فقال ان القوة الفرنسية انتشرت هناك "في اسرع وقت". ونفى مجددا ان تكون له وجهات مخالفة لسياسة الحزم التي ينتهجها الرئيس فرنسوا ميتران. وجاء في بيان اصدره ان القوة العسكرية الفرنسية وقوامها ١٤ سفينة ونحو ٩٠٠ رجل "هي بعد قوة الولايات المتحدة ابرز قوة غربية من حيث الحجم ومن حيث جدول انتشارها" في منطقة الخليج. واضاف انه "خلافا لما يدعيه البعض فان القوة العسكرية الفرنسية نشرت في اسرع وقت فور اعلان القرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية".

واعرب وزير الخارجية الدانماركي السيد اوف ايليمان يانس في كوبنهاغن عن اعتقاده ان "الحرب في الخليج ليست حتمية" وان "حصارا فعليا على العراق لبضعة اشهر" سيرغم في النهاية بغداد على العدول عن احتلال الكويت. وقال ان ارسال سفينة حربية دانماركية ستبحر من كوبنهاغن في ١٢ ايلول الجاري "ليس مبادرة رمزية بل خطوة ملموسة لضمان احترام الحظر على العراق".

واعلنت نروج ارسال سفينة امداد الى الخليج لدعم السفينة الحربية الدانماركية في اطار القوة المتعددة الجنسية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية النروجية السيد بيورن بلوكهاوس آن ثمة تعاون بين الدانمارك ونروج في هذا الشان. وقال ان واشنطن طلبت من بلاده المساهمة في تحمل الاعباء المالية لعملية "درع الصحراء" وان الحكومة النروجية ستبحث في هذا الموضوع الاسبوع المقبل.

واعلن رئيس وزراء هولندا السيد رود لوبرز ان القوات البحرية الهولندية والبلجيكية التي هي في طريقها الان الى الخليج ستعمل معا في مضيق هرمز. واوضح في مؤتمر صحافي عقده عقب جلسة لمجلس الوزراء في لاهاي ان القطع البحرية التابعة للبلدين والتي تضم فرقاطتين هولنديتين مزودتين اسلحة مضادة للطائرات، وكاسحتي الغام وسفينة دعم بلجيكية ستوضع "تحت مسؤولية" وزارة الدفاع في كلا البلدين.

وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية السيد بيت وليامس ان قطر سمحت بدورها بعد السعودية ودولة الامارات العربية، بتمركز طائرات حربية اميركية في اراضيها. وقال ان الادارة الاميركية "مرتاحة جدا". الى القرار الحكومة القطرية.

"الثمن الباهظ"

واعتبر قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال نورمان شوارزكوف ان اي هجوم على السعودية سيكلف العراق "ثمنا باهظا للغاية".

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مدينة الظهران في شرق المملكة: "اذا كان العراقيون اغبياء الى حد ان يشنوا هجوما في هذا الوقت فانهم سيدفعون ثمنا باهظا للغاية". واشار الى ان ميزان القوى يميل لمصلحته مع استمرار وصول مزيد من القوات والمعدات الاميركية. واضاف: "اشعر كل يوم انني اقل تعرضا للتهديد لاننا نزداد قوة (...) ولدي ثقة هائلة بالاسلحة الموجودة لدينا".

واكد شوارزكوف ان الحرب لن تقع الا اذا شن العراق هجوما وعندما الح عليه الصحافيون لمعرفة امكان القيام بعملية لاخراج العراقيين من الكويت اجاب: "هذا القرار ليس في يدي. ان مهمتنا هي ردع اي هجوم". ولاحظ ان العراقيين في الكويت منتشرون الان في مواقع دفاعية ولكن في امكانهم اعادة انتشارهم في مواقع هجومية في وقت قصير.

وحذر من انه اذا اندلعت الحرب فان الولايات المتحدة ستستخدم اسلحة "اكثر تدميرا واكثر فاعلية واكثر دقة من اي اسلحة استخدمناها من قبل".

واعلن انه ليس لدى الولايات المتحدة نية اقامة قواعد عسكرية دائمة في السعودية.

واستخف شوارزكوف بالخوف من عدم تحمل الجنود الاميركيين الحرارة العالية في السعودية والتي تصل الى ٤٠ درجة مئوية، قائلا: "انهم ليسوا نباتات ظل (...) وفي استطاعتهم البقاء في بيئة صعبة".

وفي عمان نفى مساء مصدر عسكري اردني قيام سلاح الجو الاردني بطلعات لحساب العراق فوق السعودية او زيادة عدد الطلعات على الحدود مع اسرائيل.

وتتوجه اليوم الى السعودية اول مجموعة من القوات الباكستانية تضم الفي جندي للانضمام الى القوة المتعددة الجنسية في الخليج. واوضح رئيس الوزراء الباكستاني بالوكالة السيد غلام مصطفى جاتوي ان هذه المجموعة ومجموعة اخرى تضم ثلاثة آلاف جندي ستنضمان الى القوات المصرية في اطار القوة الاسلامية. وقال ان المهمة الوحيدة لهذه القوة الباكستانية هي الدفاع عن المملكة وليس الاشتراك في اي هجوم على القوات العراقية.

(رويتر، و ص ف، ا ب، ا ش ا)

عملية الاجلاء بدأت بالايطاليين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وايطالية وزوجين سويسريين واميركية من اصل عراقي بعد ظهر امس على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية. وقال هؤلاء انهم لم يواجهوا "اي مشكلة في الحصول على تأشيرة خروج من العراق"، فيما ناشد ولي العهد الاردني الامير حسن العالم مساعدة بلاده في اطعام اكثر من ٧٥ الف نازح واعادتهم الى بلادهم.

وذكر مسؤولون اردنيون ان في البلاد حاليا ٧٥ الفا و٥٠٠ نازح بينهم ٤٠ الفا في منطقة الحدود مع العراق.

وقدر ديبلوماسي هندي عدد النازحين الهنود بنحو ٨٥٠٠ شخص في عمان، وزهاء ١٢ الفا على الحدود. وتتولى شركة الطيران الهندية نقل ١٤٠٠ هندي يوميا في اربع رحلات جوية. وقال مسؤول اردني: "سيتعين ان يبقى الاسيويون عند الحدود حتى تضمن سفاراتهم نقلهم واعاشتهم في عمان (...) لا يمكن ان نرسلهم الى عمان ونلقي بهم الى الشارع - جميع مراكز الايواء مزدحمة".

● في لندن اعلنت بريطانيا انها تضع اللمسات الاخيرة لضمان امكان قيام طائرات الخطوط الجوية العراقية برحلات من بغداد الى لندن من غير ان تواجه عقبات.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية: "اننا نبذل كل ما في وسعنا وفي اقصى سرعة ممكنة لتأمين عودة البريطانيين". وقال ان بريطانيا تطلب من الدول التي ستحلق الطائرات العراقية في اجوائها السماح لها بعبور مجالها الجوي، وان هناك "بعض العقبات البيروقراطية لكننا انتهينا منها الى حد كبير الان".

ووصفت وزارة الخارجية البريطانية فكرة وجود عراقيين "محتجزين" في بريطانيا بانها "لا معنى لها ابدا"، معتبرة انه "اذا اراد العراق اعادة العراقيين فان هذا امر جيد". ولم يستبعد الناطق باسم الوزارة استجابة طلب بغداد تزويد طائراتها التي ستعيد "الرهائن" الاجنبية الى لندن وباريس الوقود، وذلك ان هذه الخطوة يمكن الا تعتبر خرقا للحظر المفروض على العراق في ضوء "الطابع الانساني" لعملية اعادة "الرهائن". ولفت الى ان "همنا الاول ان يتمكن مواطنونا الذين يمكنهم مغادرة بغداد، من القيام بذلك في اسرع وقت ممكن".

وكانت وزارة الخارجية البريطانية افادت ان مجموعة من ١٣٩ امرأة وطفلا بريطانيا انتظرت امس في بغداد نقلها الى لندن على متن طائرة للخطوط الجوية العراقية.

● في روما كشفت وزارة الخارجية الايطالية ان خمس نساء ايطاليات حصلن على اذن بمغادرة العراق وانهن في الطريق الى الحدود الاردنية.

وأنبئ ان مجموعة من النساء والاطفال الايطاليين في الكويت، سمح لها بالانتقال الى بغداد. ويتوقع ان تسافر هذه المجموعة التي تضم ٤٤ امرأة وطفلا، في قافلة اليوم تاركة وراءها ٧٣ رجلا ايطاليا.

● في باريس علم مساء امس من وزارة الخارجية الفرنسية ان السلطات الفرنسية لم تبلغ رسميا الشروط الجديدة التي وضعها العراق لرحيل النساء والاطفال الاجانب.

وقالت الوزارة ان ايا من الرعايا الفرنسيين لم يحصل حتى الان على تأشيرة خروج لمغادرة العراق.

ويذكر في هذا السياق، ان ٢٦ عراقيا بعضهم عسكريون والاخرون فنيون كانوا يقومون بدورة تدريبية على تشغيل اجهزة الرادار، يخضعون للاقامة الجبرية في فرنسا.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية السيد دانيال برنار صرح في وقت سابق ان باريس "لا تجري اي مفاوضات مع اي كان"، وطالب مجددا برحيل جميع الرعايا الاجانب "من دون قيد او شرط". واوضحت الوزارة ان كل الترتيبات ستتخذ لاجلاء الرعايا الفرنسيين سريعا، وان ثمة طائرة في حال "تأهب" لهذا الغرض، علما ان باريس طلبت اذنا من السلطات العراقية التي لم ترد حتى مساء امس.

وامتنع ناطق باسم الوزارة عن الجواب مباشرة عندما سئل هل تستجيب فرنسا لطلب العراقي منع الخطوط الجوية حق الهبوط. وقال: "كل التدابير تتخذ في فرنسا وفي الموقع (العراق) لتمكين الرعايا الفرنسيين من العودة بمجرد حصولهم على تأشيرات خروج".

● في طوكيو اعترف مسؤولون يابانيون للمرة الاولى بأن العراق يحتجز رعايا يابانيين رهائن.

وصرح كبير الناطقين باسم الحكومة السيد ميسوجي ساكاموتو في مؤتمر صحافي: "لا معلومات لدينا عن مكان اليابانيين وسلامتهم، ومن ثم لا خيار لنا سوى القول انهم يعاملون باعتبارهم رهائن".

واكد ناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية ان الحكومة العراقية اذنت لـ٦٨ امرأة وطفلا يابانيا بالرحيل ومنحتهم تأشيرات خروج. لكنه طلب معلومات عاجلة عن ١٤٣ يابانيا يعتقد انهم نقلوا الى منشآت عسكرية واستراتيجية عراقية.

● في بون اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان النساء والاطفال الالمان الغربيين المحتجزين في العراق قد يغادرون البلاد اليوم.

وقال ان وزارة الخارجية العراقية وعدت المانيا الغربية بمنح نحو ١٠٠ من النساء والاطفال الالمان الغربيين الموجودين في العراق تأشيرات خروج في مهلة تنتهي اليوم. واضاف ان بغداد لم تحدد مصير النساء والاطفال الالمان الغربيين الآخرين المحتجزين في الكويت وعددهم ١٠٠ ايضا. واشار الى ان السلطات العراقية وعدت بالسماح لطائرة تابعة لشركة "لوفتهانزا" بالهبوط في بغداد، لكن هذا الوعد "لم يتحقق" حتى الان.

● مدريد افادت مصادر ديبلوماسية ان قافلة من ١٣٨ امرأة وطفلا اسبانيا واربعة اردنيين متزوجين من اسبانيات غادرت الكويت في طريقها الى بغداد على امل الحصول على تأشيرات خروج.

● في امستردام صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الهولندية ان قافلة من السيارات تنقل ٤٥ امرأة وطفلا هولنديين ورجلا واحدا وصلت الى بغداد امس بعدما غادرت مدينة الكويت صباحا.

وقال ان قوات عراقية قبضت على رجل هولندي في الكويت واخذته الى مكان مجهول. وهناك ١٧٥ مواطنا هولنديا في العراق، و٣٩ في الكويت.

● في جنيف افادت منظمة الاغاثة من الكوارث التابعة للامم المتحدة، ان نصف مليون اجنبي نزحوا من العراق والكويت يتدفقون على حدود ايران، وان ٣٠٠ الف نازح آخر في طريقهم الى تركيا، مما يثير مشاكل هائلة تتعلق بتقديم العون لهم.

وقالت المنظمة انها تحاول تجهيز اسطول من الاوتوبيسات للمساعدة في مواجهة التدفق عبر الحدود مع ايران منذ فتحها العراق منتصف آب.

من جهة اخرى، اوصت اللجنة الفرعية لمكافحة التمييز وحماية الاقليات التابعة للامم المتحدة، بتعيين محقق خاص للنظر في وضع حقوق الانسان في العراق. وقالت اللجنة في قرار لها الخميس ان التوصية سترفع الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والتي ستجتمع في جنيف في شباط المقبل لاجراء تقويمها السنوي في شأن انتهاكات حقوق الانسان في انحاء العالم.

ودعا القرار الى الافراج عن كل الاجانب المحاصرين في العراق والكويت منذ الغزو العراقي في الثاني من آب، وابدى قلقه على وضع حقوق الانسان في العراق. وقال ان اللجنة قلقة ايضا من تقارير مفادها ان مئات من العراقيين الذين كانوا يعيشون في الكويت ويشتبه في انهم معارضون للحكومة العراقية اعتقلوا.

● في لوس انجلس نشرت صحيفة "لوس انجلس تايمس" ان مسؤولين في الحكومة الاميركية بدأوا يجمعون ملفا عن الرئيس العراقي تحسبا لمحاكمته المحتملة بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وبين انتهاكات القوانين الدولية التي احصوها، استخدام الغازات السامة، وشن حرب عدوانية، واحتجاز رهائن، وخطف ديبلوماسيين، وانتهاك حرمة السفارات. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين ان هذا الملف القضائي قد يبرر عملا عسكريا ضد العراق ان لم تعد واشنطن تكتفي بالدفاع عن السعودية وقررت ازالة صدام حسين. لكن هؤلاء المسؤولين يأملون في ان يردع التهديد بالمثول امام محكمة دولية صدام حسين عن الاعتداء على الرهائن او على اسرى حرب محتملين في حال نشوب نزاع.

(ا ب، ي ب، و ص ف، رويتر)

هرتزوغ: قرار الحرب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

لمراقبة تحركات القوات العربية والغربية وانه زاد طلعات الاستطلاع الجوية على حدوده مع اسرائيل. واوضح ان الطائرات الاردنية تقوم بهذه المهمات لانها على الارجح لن تجنب الانظار مثل الطائرات العراقية.

هرتزوغ

وفي محاولة منه لتهدئة مخاوف مواطنيه من انفجار ازمة الخليج اعتبر الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوغ امس ان الجيش العراقي ليس "وحشا جبارا" كما تصفه وسائل الاعلام، وشكك في كفايته على رغم خبرته التي اكتسبها في حربه مع الجيش الايراني التي استمرت من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨، وحجمه البالغ مليون جندي.

وفي كلمة له بثتها الاذاعة الاسرائيلية قال هرتزوغ الذي شغل سابقا منصب رئيس الاستخبارات العسكرية: "انا لا ارى ان الجيش العراقي في هذه الظروف نمر من ورق وان يكن محتملا لكنه بالتأكيد ليس الوحش الجبار الذي يصفه الكثيرون في وسائل الاعلام".

ووصف الرئيس صدام حسين بانه "طاغية قاس ومطلق السلطة" يعي انه في متاعب وسيحاول ان يحد من الخسائر لا ان يوسع جبهته الهجومية لتشمل اسرائيل. و"في مناسبة سابقة قلت ان صدام لن يشن هجوما بالصواريخ بل هو لن يبادر في تقديري باطلاق طلقة بندقية آلية (...) وجهة نظري ان قرار بدء عمليات عسكرية في الخليج هو خيار مقصور على الرئيس (جورج) بوش".

على صعيد آخر، اوردت صحيفة "الجيروزاليم بوست" ان اسرائيل التي تسعى الى الحصول على تعويضات في مقابل صفقة الاسلحة التي اقرتها ادارة الرئيس جورج بوش للسعودية، ترغب في توسيع نطاق المساعدات الاميركية التي تتلقاها من دون الحصول على موافقة الكونغرس، ليشمل برنامج المساعدات:

- الحصول على اسلحة اضافية متقدمة من اوروبا خصوصا طائرات "ف ١٦" المقاتلة مما يمكن اسرائيل تدريجا من الاستغناء عن طائرات "سكاي هوك" و"كفير".
- الحصول على طائرات هليكوبتر "اباتشي" للهجوم الارضي وصواريخ "تاو" المضادة للدبابات.
- تحويل مبالغ المساعدات العسكرية الاميركية مع بداية السنة المالية لتوفير ٩٠ مليون دولار سنويا.
- تمويل جديد ربما يتضمن استئجارا لصواريخ "باتريوت" ارض - جو.
- تمويل اميركي للسنوات الثلاث المقبلة لتطوير صاروخ "ارو" الاسرائيلي الصنع وهو ارض جو بكلفة تصل الى ١٩٠ مليون دولار تدفع الولايات المتحدة ٨٠ في المئة منها، في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة ببرنامج "حرب النجوم".

(رويتر، و ص ف، اب)

حرية القلب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

فتربصوا حتى يأتي الله بأمره" (التوبة، ٢٤) فمن الواضح انه يقيم مسافة كبرى بين امور الدنيا وشؤون الله. كل هذا الاعراض النفسي عن الدنيا يحكمه قول التنزيل: "انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم" (الحديد، ٢٠). وهذا كلام الرسل الى المؤمنين جميعا. جوهر الرهبانية لا نرى ان الاسلام ينكرها اطلاقا. فالحديث: "لا رهبانية في الاسلام" يبدو حديثا موضوعا لم يرد في كتب الصحاح. وحتى اذا اخذنا بصحة حديث آخر: "لكل نبي رهبانية، ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله عز وجل" فلا يكون نبي المسلمين قد انكر على الانبياء رهبانيتهم ولو اتخذ هو نهجا آخر. فالقرآن هو الحكم في قوله: "وقفينا بعيسى بن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله" (الحديد، ٢٧). وقد رأى قدماء المسلمين ان كلمة "وجعلنا" تتعدى الى الرأفة والرحمة والرهبانية جميعا وانذاك تكون من إلهام الله. اما اذا جعلنا كلمة رهبانية مفعولا لابتدعوها تكون نظاما بشريا محضا. هذا ما يقوله المسيحيون فإنها عندهم حدث تاريخي ولا ذكر لها في العهد الجديد ولا حض عليها بنص واحد فيه. مهما يكن من أمر يبقى ان النصارى ابتدعوا الرهبانية ابتغاء مرضاة الله وفي ذلك مدح. ويؤيد ذلك قوله: "ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون" (المائدة، ٨٥). هذا موقف تعظيم للقسوسية والرهبانية في المسيحية من حيث انهما وضعان ولو انحرف بعض امام تبريك التنزيل القرآني للرهبانية حركة وتبجيل الرهبان اساسا كيف يصح حديث يفيد الاستنكار؟ زعمي انه بسبب من غياب هذا الاستنكار اندفع اهل التصوف في الحب الالهي وما ارادوا انفسهم مارقين.

ولكن بصرف النظر عن صحة ما اقول في هذه الجملة المعترضة الطويلة عن الرهبانية فالانشغال عن هواجس الدنيا في صفاء القلب امر في الاسلام نلتقي معه التقاء كبيرا. هذا هو سعينا المشترك الى الحرية الداخلية التي هي شرط الرؤية الالهية وبالتالي شرط تجديد العالم.

المطران جورج خضر

فرق المدفع شاسع

ودّعنا مدفع لبنان في اواسط حزيران ١٩٩٠ الى جزيرتنا المحبوبة فاستقبلنا فيها مدفع آخر فهرعنا الى الترانزيستور لنستطلع الخبر... فتبين لنا انه شتان بين مدفعنا ومدفع الجزيرة!

عندنا المدفع يقتل، يدمر، يهجر. هنا المدفع يناور، يحامي، يطمئن بمنع القتل والتدمير والتهجير.

حبذا لو تشبه مدفع لبنان الحربي بمدفع الجزيرة المسالم.

عندنا في لبنان شعارنا هو: اذا اردت الحرب فباشرها. وفي الجزيرة هو: اود السلام واستعد له بكل الوسائل.

الفرق بين الدول والانظمة شاسع!

صار لبنان من الدول التي تعشق الحروب. أجبر على ذلك. خاض الحروب والمعارك مرغما، ولكنه مات أسيرها، لا يعرف لا كيف يتقيها ولا كيف يتخلص منها.

الحروب انواع. كلها مفروضة.

افضلها تلك التي تؤدي الى عدم تكرارها والى بناء قلاع من السلام على انقاضها.

وهذا لا يتوافر الا اذا آمن صاحب الحرب بالسلام وبضرورة تثبيت السلام واشاعته وغرسه في النفوس.

السلام بشر به المسيح عندما قال: السلام اعطيكم. السلام عليكم. القوا السلام حيثما حللتم.

في لبنان نلقي القنابل بعضنا على البعض الآخر، ثم نركض ونصيح: السلام! السلام!

يمكنك ان تكذب على نفسك. ولكن لا يمكنك ان تكذب على السلام. فالسلام انفذ بصيرة واقوى طاقة من اي غشاء او حجاب او مداخلة او مخاتلة.

السلام اعظم من الحرب، لانه يفرض نفسه فرضا بقوة اخلاقيته وجذوره الميتافيزيكية، بعكس الحرب التي تفرض نفسها بحكم العنف والتسلط والعدوان على الحق والسلام والانسانية.

الانسان خلق لمنافسات لا لمجازر، حتى قتل الحيوان يؤخذ عليه احيانا رغم ان الموروثات البيولوجية تشجعه. ومع ذلك فهو يقبل على قتل نسيبه الانسان بتفنن ووحشية وسابق تصور وتصميم.

تقاليد لبنان الحربية قديمة. ولكنها كانت دائما دفاعية لانقاذ النفس من الذوبان وانقاذ المصير من الزوال. منذ ايام الفينيقيين في وجه الاسكندر، الى ايام هنيبعل في وجه الرومان، الى ايام الحروب ضد المماليك، الى معارك فخر الدين وما تلا ذلك من نضالات دامية متقطعة، وصولا الى ايامنا الحاضرة.

الا ان حروب ١٩٧٥ حتى اليوم كانت اخرسها لأنها كانت حروبا دفاعية اقترنت وازدوجت بحروب اهلية بشعة دلت على جهل او تجاهل للتاريخ اللبناني ولخواص الروح اللبنانية ولدوافع البقاء اللبناني. ولطرق تقرير المصير اللبناني ولمضامين الرسالة اللبنانية اذ انقلب الدفاع افتراسا والتبشير بالسلام خوضا لحروب وحماية الارواح فتكابها وتعمير المجتمعات هدما لمنجزاتها.

مدافع الجزيرة ذكرتني بكل ذلك. فهل تتحول مدافعنا بدورها الى مدافع سلام؟

فاضل سعيد عقل

تلامذة الى فرنسا للدراسة



صيدا - "النهار":

ضمن مشروع الرعاية الاجتماعية والتربوية لـ"مؤسسة الحريري" سافر ١٢ ولدا الى باريس لمتابعة دراستهم في "مؤسسة كلود بومبيدو" من الرابع ابتدائي الى نهاية المرحلة المتوسطة. وبعدما ينتقلون الى نيس لمتابعة الدراسات الثانوية ثم يلتحقون بجامعات فرنسا.

وهذا المشروع الذي اعدته "مؤسسة الحريري" ومولته يتوجه الى الاطفال الايتام والمتفوقين، وقد بدأ العمل بهذا المشروع بناء على طلب من السيدة بهية الحريري منذ ١٩٨٧ حيث سافرت اول مجموعة من الاطفال، وسيستقبل المجموعة في باريس مشرفون تربويون تابعون للمؤسسة.

والتلامذة المسافرون هم: مروان خضر سمورة، عادل المبش، فادي الدرة، حبيب معنية، سعيد حفوضة، محمد انيس حمود، فادي احمد بعلبكي، اسامة عيلاني، محمود محمد بسيوني، عز الدين المصري، هيثم عبد القادر الديماسي، فؤاد المغربي.

٢٠٠ طفل جنوبي عادوا من فرنسا

صيدا - "النهار":

عاد من اوروبا ٢٠٠ طفل جنوبي بعد رحلة نظمتها مطرانية الروم الكاثوليك في صيدا شهري تموز وآب. وهم من صيدا ودير القمر والنبطية و٢٠ قرية مجاورة لهم واستضافتهم عائلات في كل من فرنسا وسويسرا وبلجيكا.

واستقبل المطران جورج كويتر الاطفال العائدين في مطار بيروت وابدى هؤلاء فرحهم بالرحلة. وقال كويتر: "ان الغاية من هذه الرحلة هي ان نعطي هؤلاء الاطفال فرصة ولو قصيرة لينعموا بالعيش الهني لانهم امل البلاد ومستقبله".

تخريج لـ"الاونروا"

احتفل معهد سبلين التابع لوكالة "الاونروا" بتوزيع الشهادات على ٧٥٠ خريجا في اختصاصات مهنية عدة. وحضر نائب المدير العام للوكالة في لبنان السيد عبد الغني خليل ومدير التربية والتعليم السيد شبل شبل وذوو الخريجين. وحصلت التلميذة ليلى اسماعيل على الدرجة الاولى.

توقيع كتاب

يوقع جبور الدويهي مجموعته القصصية الجديدة "الموت بين الاهل نعاس" الصادرة له عن دار المطبوعات الشرقية - بيروت في ١٢١ صفحة، يوم الجمعة ٧ ايلول ١٩٩٠ ابتداء من الساعة التاسعة مساء في الميدان - اهدن.

الدراسة في كليات جامعة الكسليك

اعلنت الامانة العامة لجامعة الروح القدس - الكسليك ان الدروس ستعاود في كليات الجامعة ومعاهدها ابتداء من الاثنين ٣ ايلول.

الدراسة الاثنين لمدارس كاثوليكية

دعت الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية المدارس التي لم تنته بعد برامجها المقررة الى معاودة الدروس ولكل الصفوف الاثنين ٣ ايلول.

اساتذة الاعلام - ٢

دعا مدير الفرع الثاني لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الدكتور جان خرف افراد الهيئة التعليمية والموظفين الى اجتماع العاشرة قبل ظهر الاثنين ٣ ايلول للبحث في معاودة الدراسة للسنة ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

دكتوراه في السياسة لعلي احمد يعقوب

نال السيد علي احمد يعقوب شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية - اختصاص علاقات دولية من كلية العلوم القانونية من جامعة رين - ١ في فرنسا. وتناولت اطروحته موضوع "الدول العربية وسياسة الاحلاف في الشرق الاوسط بين ١٩٦٧ - ١٩٨٣" وناقشها امام لجنة ضمت رئيس قسم القانون العام في الجامعة البروفسور جان دومو مشرفا، والاساتذة: عميد كلية الحقوق في الجامعة اريك نيفيه واستاذ العلوم السياسية جان بودوان واستاذ تاريخ العلاقات الدولية في جامعة باريس - ٨ جاك توبي والاستاذ في جامعة ريمس البر برجيه اعضاء. وحاز درجة مشرف جدا مع تهنئة عميد كلية الحقوق.

وتتألف الاطروحة من مقدمة وجزءين وخاتمة. في المقدمة لمحة تاريخية عن سياسة الاحلاف في الشرق الاوسط منذ الثلاثينات حتى ١٩٦٧. والجزء الاول عنوانه "هزيمة ١٩٦٧ وبداية مرحلة جديدة من الاحلاف". وهو من ثلاثة فصول: "احلاف عربية - عربية"، "احلاف سوفياتية - عربية"، "تبدل الاحلاف في الشرق الاوسط". والجزء الثاني عنوانه "الخليج والبحر الاحمر في مواجهة سياسة الاحلاف" وفصوله: "الخليج في الاستراتيجية السياسية والعسكرية للاتحاد السوفياتي"، "التوتر في الخليج"، "اثر حرب الخليج على انتشار تحالفات جديدة في العالم العربي". والخاتمة تتحدث عن فشل الاحلاف العربية في مقاومة اسرائيل لانشغالها في صراعات جانبية محلية واقليمية وطغيان الصراع الاقليمي على الصراع القومي. وظهور تكتلات اقليمية وعربية على حساب التكتل العربي المتمثل بجامعة الدول العربية.

التربية البناءة للبنان دورها في الصقل والمعرفة

- ١ -

اعتمد فلسفة جون ديوي في التربية التقدمية واستمد منها عناصر تعريف التربية الحديثة تعريفا شاملا مبوبا، بيد انني سأقدم قبل ذلك تعريفا موجزا لكنه شامل، وهو التعريف الذي كان لي طوال عملي في حقل التربية اكثر من ٦٠ سنة.

"التربية هي عملية اكتساب المعارف والمهارات والعادات والمواقف والخبرات... الخ التي تمكن المرء من تكييف حياته وفقا لبيئته وظروفها، ومن تكييف بيئته وفقا لحاجاته".

وهكذا تفيد التربية، بمعناها الشامل اكتساب المهارات وتنمية المعارف والمفاهيم نتيجة التدريب والدرس والخبرة، وتتم هذه العملية في كل المجتمعات، ويتمكن المجتمع من البقاء بأن ينقل المهارات الاساسية والمعلومات والعادات والمعتقدات من جيل الى جيل، وهذا حتى في المجتمعات التي لا تعرف المدارس النظامية.

وفي الحقيقة ان هذا التعريف العام لم يترك شيئا تقوم به التربية دون ذكره، وهو يشمل دور التربية في كل العصور وكل الاماكن منذ كان الانسان البدائي الاول حتى يومنا. اذ ان التربية كانت في كل ادوارها تسعى، بوعي او بدون وعي، الى تمكين الانسان من العيش والتكيف حياتيا.

اما التعريف المفصل والمبوب الذي ساقدمه الآن. فهو مستمد من فلسفة جون ديوي ويختصر بكلمتين:

"التربية حياة" هكذا عرّف جون ديوي التربية، وقد عنى بقوله هذا، الامور الآتية، في ٧ ابواب:

اولا: فلسفة التربية او اهدافها

١- التربية عملية مستديمة، عملية نمو متواصل، وميزتها الاساسية هي الخبرة، وتجديد خبرة الفرد وخبرة المجتمع، وترافق الحياة وتبدأ معها، وتنبع خبراتها ومناهجها من الحياة - الحياة اليومية الفعلية كما يعيشها الانسان في يومه وفي كل دور من ادواره وغايتها زيادة القدرة على النماء في كل من هذه الادوار.

٢- تنظر التربية الى الولد كما هو في واقعه، وتنطلق معه من حيث هو، وكما هو الآن وليس كما تريده ان يكون في الغد.

٣- تنظر التربية الى المدرسة كمجتمع حي متفاعل كامل يمثل المجتمع الاكبر.

٤- تجعل الولد يعيش حياة فاعلة خصبة غنية في كل يوم او برهة من حياته المدرسية، وتجعله مركز الاهتمام والعناية، وتنكب على درسه وتفهمه درسا علميا دقيقا.

٥- تستهدف نماء الولد وانماء شخصيته وفقا لقدراته وامكاناته وحاجاته واجتماعاته، وتراعي سلامة شخصيته ونفسيته وجسده، وتسهر على اكسابه المهارات والعادات والمواقف السليمة، والمعلومات الضرورية لنمائه.

٦- تستهدف تزويد المتعلمين بنظرة واعية الى تراثهم الاجتماعي ومثلهم العليا ومؤسساتهم، ومعرفة جميع اقسام المجتمع والاهتمام بها، وتدريبهم على التواصل الاجتماعي والخدمة الاجتماعية. وباختصار تنمي فيهم الكفاءة الاجتماعية والقدرة على التكيف. ويجب ان تستهدف تربية الفرد تكيفه وفقا لعناصر بيئته والحياة الاجتماعية الحديثة، كما تستهدف تنمية قواه وعاداته وقيمه، وتنظيمها وتدريبها كي يتمكن من استخدامها بكفاية وبطريقة صحيحة.

٧- تستهدف التربية الحديثة اعادة بناء النظام الاجتماعي على اسس تقدمية وتأمين البيئة المدرسية التي توفر للتلميذ الجو الذي يعلمه كيف يلبي المطالب التقدمية النامية في مجتمعه المتبدل، وانشاء الدوافع الاجتماعية والذكاء الاجتماعي فيه، اللذين يمكنانه من الاسهام في حل مشكلة الحضارة المتبدلة.

ثانيا: نوع التربية

١- يجب ان تكون التربية متنوعة تنوع الحياة، وشاملة شمولها ومتدرجة بتدرج نماء الولد.

٢- يجب ان ننظر الى التربية ومناهجها كجزء فعلي من الحياة الواقعية.

٣- يجب ان تشمل التربية كل انواع الخبرات والاختبارات التي تمكن المرء من العيش مع رفاقه في مجتمع نام متبدل ومتعدد.

٤- فتراعي النواحي الاستجمامية، والفنية، والاجتماعية والحياتية، والمهنية، والدينية والقيم الاخلاقية الخ.

ثالثا: وسائل

١- يجب ان يكون البناء المدرسي حديثا مستوفيا الشروط الصحية، غرفه كبيرة ومنورة، مقاعده متحركة وملائمة لاعمار التلاميذ وتحركاتهم. ووسائل التعليم والايضاح الحديثة: الآلية، والالكترونية والافلام، والضوئيات والراديو، والتلفزيون الخ

٢- المدرسة ليست الوسيلة الوحيدة للتربية بل يجب اشراك، جميع مؤسسات المجتمع وهيئاته الفاعلة، من البيت الى الصحافة، ووسائل الاعلام والمؤسسات الدينية، والجمعيات الانسانية، والاندية المختلفة، وجمعيات الشبان والشابات المسيحية والاسلامية، والكشافة واندية الليو، والليونس، والليونز الخ. ويجب ان يقوم التلاميذ بممارسة الحياة الاجتماعية والمحلية في شكل نظامي.

رابعا: المنهاج التربوي

١- يجب ان يكون المنهاج مرنا، ومتنوعا، وغنيا، قائما على خبرات الولد وحياته وبيئته، ومتدرجا وفقا لمراحل نمو الولد.

٢- يجب ان يتبدل المنهاج وفقا لظروف الساعة وتطوراتها وحاجات الولد والبيئة.

٣- يجب ان يكون المنهاج حياتيا، اي من الحياة ومتكيفا وفقا للفروق الفردية بين التلاميذ.

٤- ان يكون شاملا شمول خبرات الحياة فيتناول معظم جوانب حياة الولد وخبراته، ويضم نشاطات الحياة الاجتماعية الواقعية ونشاطات الولد اليومية.

٥- يجب ان تدخل التربية في منهاجها بابا هاما لتعليم التربية الدينية والقيم الاخلاقية، ولكن ليس كما يجرى الآن، حيث التعليم الديني من خلال منهاج يعلم التربية المسيحية لابناء المسيحيين على حدة واخر يعلم التربية الاسلامية لابناء المسلمين على حدة، هذا النوع من التربية الدينية يباعد ابناء الطائفتين ويزيد الشقة ويقتل الهدف الذي تسعى اليه التربية الدينية، وهو عدم التعصب، ونشر المحبة والسلام والتسامح بين ابناء الطائفتين، وكل يسأل نفسه: "لماذا انا هنا وهو هناك؟".

واما ما نقترحه في هذا الصدد فهو اعداد منهاج خاص للتعاليم الدينية والاخلاقية والقيم الانسانية، مستمد من الدينين السماويين الاسلام والمسيحية، ومن الانظمة الاخلاقية والقيم الانسانية المتعارف عليها.

يصاغ هذا المنهاج متكاملا، وكأنه مأخوذ من مصدر واحد، فلا يشعر المتعلم ان هذا الدرس نابع من الدين الاسلامي او الدين المسيحي، بل هو من مصدر سماوي وانساني واحد، ومن اجل اعداد هذا المنهاج نحتاج الى اختصاصيين في العلوم الدينية والاخلاق، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم التربية، ...الخ يجمعون عناصر هذه الدروس ويضعونها في شكل هرمي متدرج في الصعوبة والتعقيد، بحيث تناسب كل الاعمار وكل المستويات ومراحل التعليم من الروضة حتى الثانوية والجامعية. ويجب الاكثار من القصص والاقبال في هذه الدروس، من ذلك يثير شوق التلاميذ ويسهل الفهم عليهم.

ويجب اعداد المعلمين لتعليم هذه الدروس، اعدادا خاصا، ولا يجوز تكليف اي كان القيام بهذه المهمة البالغة الدقة والاهمية، اذ كثيرا ما يكون المعلم مصدر نفور التلاميذ او حبهم للدرس. ونفضل ان يقوم بتعليم دروس الدين غير رجال الدين بل رجال تخصصوا لمثل هذه الغاية ووفقا لهذا البرنامج.

خامسا: التنظيم

١- ان يكون النظام التربوي مرنا قابلا للتعديل والتكيف وفقا للحاجة والتطور.

٢- وان تكون الصفوف مرنة يستطيع التلاميذ التنقل بينها بحسب قدراتهم وتقدمهم.

٣- اعتماد التجديد الدائم في المؤسسة التربوية وفي النظام التربوي كلما اقتضى الحال دون التقيد بما هو قائم.

٤- الاعتقاد بالاهمية النسبية لجميع المواضيع المدرسية وعدم التمسك بالمواضيع الترويضية التقليدية (الرياضيات والفلسفة وبعض اللغات - نظرية الترويض العقلي).

٥- اقامة نوع من التعاون الخلاق بين المدرسة والبيئة (البيت والمجتمع).

٦- تنظيم التربية على نطاق واسع في البلاد كلها.

سادسا: طرائق

١- تعتمد التربية الحديثة طريقة الفاعلية الذاتية او النشاط الذاتي القائمة على اساس عمل المتعلم نفسه وعلى اساس المبدأ القائل ان التعلم عملية ناشطة يتم بالعمل الذي يقوم به التلميذ ويمارسه وليس بالمشاهدة والاصغاء فقط.

٢- تنويع طرائق التعليم وتكييفها وفقا لنماء الولد ونوع الخبرة او الموضوع.

٣- اعتماد المبادرة الذاتية اي ان يقوم المتعلم هو بالعمل معتمدا على ذاته، وان يقوم المعلم بدور الموجه والمراقب المشرف الذي لا يتدخل الا عند الضرورة.

٤- التأكيد على التواصل الاجتماعي والتعاون في الخدمة الاجتماعية والعمل الجماعي، وهذا شأنه ابعاد التلميذ عن الانانية والفردانية او اكسابه الغيرية وحب الاجتماع والعمل والتعاون مع الآخرين.

٥- اشراك التلاميذ في ادارة شؤونهم والتعاون معا.

سابعا: الثواب والعقاب

١- التربية الحديثة تعتمد الثواب او العقاب الطبيعيين اي الذي يكون من نوع العمل وله صلة وثيقة به، ومنسجما معه.

٢- تشجع الولد وتقدّر عمله الحسن ولو كانت جودته ضئيلة جدا، لأن الانسان صغيرا كان ام كبيرا، يحب التقدير والثناء على منجزاته الجيدة والاعجاب بها. والحكمة وراء هذا التشجيع هي تقوية ثقة الولد بنفسه وتحسين انجازه بينما التأنيب والتوبيخ يحطمان المعنويات.

٣- اعطاء المكافآت المعنوية غير المادية.

٤- اللجوء الى العقاب المنطقي الطبيعي ذي الصلة بالذنب والذي شأنه ان يساعد الولد على رؤية ذنبه والسعي الى تجنبه في المستقبل.

٥- يجب الا يستهدف العقاب الانتقام من الولد او التشهير به بل ان يتفهمه التلميذ ويتقبله وان يستهدف اصلاحه واظهار اخطائه له ليتعلم عدم الوقوع فيها مرة ثانية.

هذه هي التربية الحديثة التقدمية، ونستخلص من فلسفتها انها تعتبر الولد العنصر الاهم في المدرسة، العنصر الذي يجب ان تنصب عليه كل اهتمامات البيت والمدرسة، كما تعتبر المعلم العنصر الثاني من حيث الاهمية، بعد الولد مباشرة، اهم عامل في بناء المجتمع ومهنته من اعظم المهن واجلها واشرفها.

والتربية اهم مشروع تقوم به الامة، واكثر المشاريع املا ورجاء وعطاء. لقد ادرك العالم منذ القدم ان التربية ليست واجب المجتمع الديموقراطي فحسب، بل هي فرض الزامي عليه، اذ بدون المواطن المتعلم المستنير، والمثقف اليقظ الذي ينصر ويعمل، والذي يدافع عن الحرية، لن تدوم حرية، ولن يقوم وطن او مجتمع ديموقراطي ولن يكون سلام.

فاذا قبلنا هذا المفهوم، وما يحمل معه من تحد، كان علينا ان نكرس افضل عقولنا ونخصص البلايين من ثروتنا الوطنية لبناء نظام تربوي فعال مجاني شامل.

التربية مؤسسة قائمة في كل مجتمع متحضر، بيد انها ليست واحدة في كل مجتمع، لانها تستمد اهدافها وفلسفتها من النظام الاجتماعي الذي تقوم فيه. فالمجتمع الديموقراطي يبني تفكيره وعاداته ومؤسساته وفنونه وعلومه، وثقافته، وعقائده، على مبادىء الحرية والعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع اعضائه وتصرف النظر عن العرق او الدين او الجنس او المهنة، او الوضع الاجتماعي او الاقتصادي. والقانون هو الوسيلة الاولى التي تؤمن هذه العدالة والمساواة في المجتمع الديموقراطي. اما الوسيلة الثانية فهي التربية التي اكد صانعو الديموقراطية انها ضرورية لتحقيق المساواة التي نص عليها القانون.

اما المجتمع الديكتاتوري فيبني تفكيره وعقائده على مبدأ الحكم الفرد وفلسفته، او حكم القلة التي تتحكم في المجتمع. وكلاهما يجب ان يضم في منهاج التربية سياسة تربوية سليمة واضحة تبدأ بتركيز ولاء المواطن لبلاده واهدافها وقيمها وعلمها، وليس لفئة او طائفة معينة او عقيدة خاصة او الى بلاد اخرى والولاء من شأنه ان يؤدي الى توحيد الاهداف والعمل بانسجام، مع جميع المواطنين، على تحقيقها. وهذا يؤدي الى نزع الخلافات او اقلالها والتمكن من حلها بالحوار والطرق الديموقراطية السليمة.

دور التربية

لذا كانت التربية ضرورة ملحة لتأمين حرية الفكر والعقيدة، والعمل، والاجتماع، والقول، والسلام في مجتمع ديموقراطي. ودورها اساسي في تمكين المواطن من تفهم القوى الفاعلة في مجتمعه وتقييمها واعادة توجيهها، ما دامت هذه القوى هي التي تدعم حرياتنا او تضعفها. وعند قيام التربية بهذا الدور عليها ان تنوع وسائلها وطرائقها ومناهجها لكي توافق تنوع المجتمع وتعدديته، ويكون نجاحها افضل واضمن اذا ما نبعت مناهجها وسياستها وفلسفتها التربوية من حاجات المجتمع وخصائصه وامكاناته، لان التربية الفعالة تعالج المشاكل الآنية، مشاكل الحاضر وتستعد لمشاكل المستقبل.

هذا لا يعني ان التربية يجب ان تهمل الماضي، انما يعني الا تغرق التربية في الماضي وتضيع في متاهاته. لا تستطيع ان تنكر ان درس التاريخ، لاسيما تاريخ الفكر التربوي وتطوره، ساعدنا كثيرا على تفهم الحاضر ومعرفة مشاكله، لكننا لا نريد التسليم بان كل ما نحتاجه تطبيق ما توصل اليه اسلافنا لحل مشاكلنا الحاضرة والمستقبلية، بذلك نسد الطريق امام الخلق والابداع والتخيل الفكري، كما يؤدي الى الركود والجمود والتغاضي عن المشاكل الناشئة وعن تقدير خطورتها والبحث عن حلول جديدة لها. وتقضي الحكمة ان ننتقي التربية من الماضي بعناية ودقة لكي نستطيع ان نلقي الاضواء على المشاكل الحاضرة المسلمة.

التربية تصنع المستقبل، ويجب ان يكون دورها في مجتمع ديموقراطي دور القائد اليقظ والمحلل النفاذ الذي يسهر على صالح المجتمع ويخدمه، ومهمتها ليست فقط سد حاجات الحاضر بل تطوير هذه الحاجات ايضا فتكون دائما منسجمة مع مثل المجتمع العليا وامكاناته، وربما دورها الاهم ان تعمل كأداة للتطور الاجتماعي، وان تحدد مسؤولياتها في ضوء نوع الحضارة التي يبغي المجتمع بناءها، ولا يكون تكيفها وفقا للحاجات الحاضرة وبين الارتجال وعدم الدرس. يجب ان يكون لدى واضعي مناهجها ومقرري سياستها وفلسفتها التربوية رؤى واضحة لنوع المجتمع الذي نريد ونوع العالم الذي نبغي تحقيقه.

فما يحتاجه مجتمعنا اليوم هو: مدرسة تعي اهدافها بوضوح تام، يجب ان ترى مدارسنا وجامعاتنا بوضوح تام ماذا تريد، لان جهودها تصبح افعل واجدى ان هي عرفت اهدافها وكانت هذه الاهداف واضحة.

ان التعليم في لبنان يجب ان يراعي المبدأ القائل: "ان الوحدة بالتنوع"، فتسعى كل مؤسسة تعليمية الى اهداف واضحة تصب في الهدف العام، هدف بناء لبنان الوطن الموحد، لبنان العيش بمحبة وسلام، لبنان الديموقراطي الحر المستقل، لبنان السلام. ولتفعل ذلك بالطرق التربوية الحديثة، ولكن على القائمين على التربية ان يتفقوا على اهداف عامة مشتركة، تكون الدليل الدافع والموجه لكل عمل او قرار تربوي يتخذونه ويتفقون عليه.

يجب ان تقبض التربية باحكام على الازمة التي لا تزال تهدد مجتمعنا، ولا ينكرن احد اننا نواجه ازمة مصيرية ونعيش لحظات حاسمة من تاريخنا. بلادنا تعاني منذ خمس عشرة سنة حربا خانقة على كل الجبهات: الامنية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والتربوية، والاخلاقية والمؤسساتية وحتى الدينية.. الخ مؤسساتنا انهارت، قيمنا ضاعت سمعتنا العالمية تهددت. قال عنا بعض ساسة الغرب اننا مصابون بوباء "الطاعون"؛ فما هي الكارثة التي تنتظرنا والويلات التي قد تنزل بنا بعد؟ لكن النكبة مهما بلغت واشتدت يمكننا التغلب عليها، بل يجب التغلب عليها، اذا شئنا واتفقنا. فالتربية بجميع مراحلها ومعاهدها، املنا ورجاؤنا، وعلينا ان نعيد النظر في بناء اهدافنا وانظمتنا ومناهجنا التربوية [illegible] تجمعنا حول هدف او اهداف واحدة وولاء موحد لوطننا وتوطيد السلام في ارجائه. ومستقبلنا يتوقف الى حد كبير على الاتجاه الذي تتخذه تربيتنا ومدارسنا وجامعاتنا، ليس من اجل المستقبل البعيد فحسب، بل من اجل المستقبل القريب ايضا. وعليها بجميع كلياتها ان تأخذ المبادرة في اعادة نظر جذرية وجدية في مناهجها وفي كيفية اعداد الرجال والنساء ليكونوا مواطنين مسؤولين صالحين، وتزويدهم المعرفة والمهارات والتقنيات، والاخلاق والايمان بالله وبالوطن.

وهذه رؤوس اقلام، اربعة اهداف عامة يجب ان تسعى التربية اليها في جميع مراحلها وهي:

اولا: الاهداف التي تسعى الى تحقيق الذات، اي التي فيها انماء مختلف جوانب شخصية الانسان، فتنمي فيه: العقل الفضولي، والقدرة على حسن استعمال اللغة، والمهارة الحسابية، ودقة السمع والبصر وحسن الاصغاء ودقة الملاحظة، والمعرفة الاساسية في حقل الصحة والمرض، والاهتمامات الفكرية، والجمالية والفنية، والاستجمامية...الخ.

ثانيا: الاهداف التي تسعى الى تحقيق العلاقات الاجتماعية والانسانية، تنمي في الطالب احترام الصداقة والتمتع بحياة اجتماعية غنية ومتنوعة، والتعاون مع الآخرين، وتفهم آداب اللياقة والمعاشرة، وتقدير العلاقات والمثل العائلية والحفاظ عليها، والتمتع بالاخلاق والآداب الدينية، والقيم الانسانية.

ثالثا: الاهداف التي تسعى الى تحقيق الكفاءة الاقتصادية، فتنمي في الطالب احترام العمل، وتعرفه بمختلف المهن والحرف او تمكنه من حسن اختيار المهنة التي تلائمه.

رابعا: الاهداف التي تسعى الى تحقيق المواطنة الصالحة التي تمكن الانسان من تقدير العدالة الاجتماعية ومن تحقيقها، والقيام بنشاط اجتماعي بناء بغية اصلاح الظروف والحياة الاجتماعية، وتأمين التسامح والمحبة واحترام الغير وتجنب التعصب والتحيز، في السعي الى السلام، واحترام موارد الامة، واحترام علم البلاد وشعاراتها وقوانينها، واحترام المثل العليا الديموقراطية والقيام بالواجبات والمسؤوليات كمواطن مسؤول وصالح... الخ

هذه هي باختصار اهم اربعة اهداف عامة في كل مراحل التربية ومن واجب التربية ان تسعى جادة اليها.

لكن اين نحن من ذلك؟ مدارسنا تركز على الشكليات والمظاهر الخارجية وتحفظ الولد اشياء لا يحتاجها لحياته العملية ولا يفهمها في كثير من الاحيان، وترهقه بمواد كثيرة ينسى معظمها سريعا، وتجعله اتكاليا يعتمد على من يلقنه دروسه في البيت او في المدرسة فلا تترك له المجال الكافي لعمل خلاق او اي نشاط اجتماعي او فني او ابداعي.

لم نسأل انفسنا، حتى الساعة، بطريقة جدية وعلمية ماذا نريد من التربية؟ وماذا نريد لنا من التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والتعليم المهني والتعليم العالي؟ هذا الواقع التربوي يحتم علينا اعادة النظر، جذريا، في التربية في لبنان من جميع جوانبها - الاهداف والسياسة والبنية والمحتوى والمنهاج والانواع والاساليب والطرائق... الخ كما يحتم علينا اعادة بناء منهاج لاعداد المعلمين الذين يؤمنون بالتربية الجديدة التي نتفق عليها.

فماذا نريد من التربية في لبنان، كل لبنان، وكيف نعرف ماذا نريد؟ وكيف تحقق ذلك؟ هنا اود ان اشير بايجاز الى ماذا، في نظري نريد من التربية في لبنان، ثم اقدم اقتراحي الموجز المعروف حول كيفية القيام بذلك، عسى ان يحرك هذا الاقتراح المسؤولين فيبادروا الى درسه بصورة جدية علمية والسعي الى تحقيقه.

الدكتور فريد نجار

(● مؤسس كلية التربية وعميدها الاول - ● يتبع: جزء ثان)

اطارات معدنية قبضت على الفاعل

مع صحوة الديك كنت استيقظ لا حبا للنهوض باكرا، ولا لعمل مكسب او مستفحل او ملح، بل من اسمى واجبات النهوض المبكر فريضة الوقوف على مدخل الفرن للحصول على رزمة من الخبز لا يزيد عدد ارغفتها عن التسعة يوميا.

ذات صبيحة اخذت دوري مسرورا قبل ولوج العجقة والضجيج، وخرج صاحب الفرن من مضجعه زافرا في وجهي غبار الطحين قائلا:

اننا لن نخبز اليوم لقلة الطحين عندنا. ادركت فورا انه اقدم على بيع حصته بسعر جيد. تركته وانصرفت الى فرن آخر آخذا دوري بين الزحام.

بعد ساعتين من الانتظار حصلت على ربطة لا تزيد عن النصف كيلو وزنا، فشكرت الله على نعمته وهممت من باب الفرن مستعجلا في اتجاه سيارتي المتوقفة، وسرعان ما لفت انتباهي تجريد اطرها الكاوتشوكية الاربعة من لفائفها المعدنية (اي الطاسات).

سألت الزبائن المنتظرين ارغفة الخبز: هل شاهدتم احدا قام بخطف طاسات هذه السيارة. لم يجب احد عن سؤالي والكل اعينه الى ارغفة الخبز الملتحمة على اللوح الخشبي داخل الفرن حرصا على عدم خطفها او تهريبها.

ومن شدة لهفي اقترب احد الاشخاص مني مستفسرا عن انهماكي قائلا: هذه المرة الخامسة تحصل فيها سرقة طاسات للسيارات في هذا المكان.

قلت بابتسامة المهزوم: من وراء هذه الاعمال في رأيك يا عم؟ اجابني: ان عيني لم تر احدا. وكان النهار يبدو، وفتحت المحال ابوابها، واتجه محدثي الى باب مغلق يفتحه وظهرت من خلال زجاج الواجهة علب السكائر والمرطبات عنده. اقتربت منه بعد دقائق وطلبت علبة من التبغ عساي ازفر مع لفافاتها ما افسده جو الفرن علي. ثم اردفت اسأل بعد ان اشعلت سيكارة: هل يوجد مكان قريب لبيع طاسات السيارات؟ قال لي بابتسامة عريضة: نعم انه محل لتلحيم الدواليب وبيع الطاسات معا يملكه ابن صاحب الفرن وهو على بعد امتار معدودات منا.

داخلني الشك وخلت ان الفعلة الدنيئة قام بها ابن صاحب الفرن او من ينوب عنه (من باب الشك). وتمهت الى بيتي حاقدا على مصيري ومصير من يرتبط بي في عيشة ذل وهوان ضمن غابة يسودها السارق والمحتال. اخبرت صاحبي ان ربطة الخبز كلفتني اكثر من عشرة آلاف ليرة. فضحك مني ساخرا، واسمعته ما حصل، فامتعض مما حل بهذا البلد.

لم ارقد طويلا على غدري، عدت بعد يومين الى مكان بيع الدواليب والاطارات الذي حدده لي صاحب الحانوت، فوجدت المحال مفتوحا على مصراعيه يتوسطه شاب سمين، بدين القوام. وبعد السلام، قال: اطلب ما تريد. قلت له على الفور: اريد اربع طاسات لسيارة مرسيدس وعيني على الطاسات الاربع التي كانت منذ يومين مضت تغلف اطارات سيارتي وهي ماثلة في تعليقة امام عيني.

وكان جدال معه على ثمنها واستقر الرأي على ثمانية آلاف من الليرات اللبنانية. وعدت بالرجوع حالا لشرائها بعد اتصال هاتفي سريع.

اتصلت بآمر مفرزة الاستقصاء وطلبت منه الحضور، مذ عرفته بنفسي وبمكان وجودي وما حصل لي مع ابن صاحب الفرن وصاحب محل بيع الاطارات معا. وخلال نصف ساعة من الوقت، كانت الامور تسير في مسارها الحقيقي وتكشّف القناع واعترف الجاني بما اقدمت يداه ووضعت الاطارات المعدنية القابضة على مقبض اصابعه، وعادت تقبض على عجلات سيارتي، واقتيد هو الى مخفر قريب للتحقيق، وطلب مني تقديم دعوى سريعة، فترددت واعتبرت ان وضع الاطارات المعدنية في يديه واصابعه كاف لتأديبه فعفوت. وزالت غمامة الامتعاض عني لفترة لتعود إليّ عند اول انتكاسة في مجتمع من الفوضى والتجني والاامبالاة.

الدكتور حمد الطفيلي

رموش الزيتون

الارض اكلت ابينا.
وشربت عرق جباهنا،
عنقود كرومنا طاهر،
لن يقدم جسده لغير الشمس،
ولن يرتاح خصر الصنوبر الا لانامل النسيم.
الغضب الاحمر من ترابنا يزهر،
والذكريات براكين.
ينادينا الليل الحامل صوت السواقي،
وحكايات القمر والثلج.
اشتقنا الى كل حبة تراب،
الى وشوشة الاغصان.
الى ارتعاشه رموش الزيتون.
الجرس الذي اقتلعوه من قبته.
انزرع حبة في الدم.
قريتي حفظتها كامثلة الانجيل.
تغلغلت في شرايين القلب.
فليخرس نعيب البوم والغربان.
لن يحيد الدم ماء.
ليعطش من يعطش.
وليجع من يجوع.
عطش قريتي وحده يستحق نفسي.
جوع قريتي وحده يستحق خبز عمري.
الارض التي اكلت ابينا.
وشربت عرق جباهنا ترفض الرائحة الغريبة.

منير عشقوتي

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
جولييت تيوفيل الغول
زوجة رئيف مخايل حنكش
والدة نادين والياس.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم السبت اول ايلول الساعة الحادية عشرة والنصف في كنيسة مار عبدا في رومية المتن.
تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ٢ و٣ و٤ منه في منزل زوجها في رومية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سعدى نعيم فرعون قرباني
ارملة المرحوم سليم فياض قرباني
والدة المهندسين فياض ويوسف والياس زوجة جميل الياس قرباني.
شقيقة المرحوم فرعون والياس ويوسف وجريس وماري زوجة حنا لبكي والمرحومة روز زوجة لويس لبكي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت اول ايلول في كنيسة مار انطونيوس في بعبدات.
تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ٢ و٣ و٤ منه في منزل الفقيدة في بعبدات.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس يوسف عون
زوجته صديقة رضوان عون
والد نجوى زوجة سامي عنحوري ومهى زوجة فؤاد شكبان وسنا ارملة المرحوم مفيد عون والمهندس جوزف عون
اشقاؤه المرحوم ميشال والمرحومة ايزابيل وسليم والمحامي مبارك عون وماري.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت اول ايلول في كنيسة سيدة العطايا في الاشرفية.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١ و٢ منه في منزله في الاشرفية شارع البارودي ملك الكعدي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
هيفاء صبحي طبارة
زوجة عفيف جميل طبارة
والدة مروان وغسان.
شقيقة ابرهيم وفاروق
صهراها عماد زين والمرحوم مصباح جلول
وصلي على جثمانها ظهر امس الجمعة ٣١ آب ثم ووريت في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي في الثاني والثالث السبت والاحد ١ و٢ ايلول في منزل زوجها عفيف طبارة في قريطم راس بيروت شارع عبد الرحيم دياب بناية طبارة، للنساء قبل الظهر وللرجال بعد صلاة العصر.
الاسفون آل طبارة والبزري وزين وجلول والحص وعسيران وبيساني وانسباؤهم.

والدته ايونا سعد
زوجته روز ماري بباري
ابنتاه يونا زوجة فايز غصن وليلى
شقيقه الدكتور فؤاد وعائلته في المهجر
شقيقته اميلي زوجة سعيد هيكل وعائلتها في المهجر
وعموم عائلات كوسبا - الكورة في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الكبير المرحوم
الدكتور باخوس شاكر حكيم
نائب الكورة
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١ و٢ ايلول في منزل الفقيد في كوسبا - الكورة.

نقابة الاطباء في لبنان الشمالي تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الكبير المرحوم
الدكتور باخوس شاكر حكيم
نائب الكورة
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١ و٢ ايلول في منزل الفقيد في كوسبا - الكورة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج احمد خليل الاغا كسباه
والد الحاج محيي الدين وخالد ومصباح
صهره الحاج محمد صفصوف.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١ و٢ ايلول في منزل ولده الحاج محيي الدين الاغا كسباه في الظريف حي الوتوات بناية البلعة قبالة جريدة "النداء" الطابق الخامس.
الاسفون آل الاغا كسباه ونحار وقصابية وصفصوف وحلبي.

انتقلت الى رحمته تعالى في ٢٩ آب فقيدتنا الغالية المأسوف عليها
سهام احمد مختار جلول
زوجة زكي خير الدين فاخوري
والدة طارق وبسام وبلال فاخوري
شقيقة زهير وفاروق جلول وسميحة ارملة المرحوم رشاد جمال الدين وسامية ارملة المرحوم انور البزري والمرحومة مريم ارملة المرحوم سعيد اسكندراني.
تقبل التعازي في الثالث للنساء والرجال في منزل حسان فاخوري في شارع الاستقلال قبالة مدرسة فاطمة الزهراء. وفي الاسبوع في منزل عادل فاخوري في برج ابي حيدر شارع الشيخ مصطفى نجا بناية العريس.
الاسفون آل فاخوري وجلول وبزري وجمال الدين واسكندراني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابها
عائدة علي درويش
والدها علي ابرهيم درويش (ابوجهاد)
اشقاؤها جهاد وابرهيم ووسيم
صهرها جمال حمود
تقبل التعازي في منزل والدها في حي السلم قرب مدرسة الغزالي في ملكه يومي السبت والاحد ١ و٢ ايلول.
الاسفون آل درويش وحمود وعموم اهالي بلدة جرجوع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بطرس اسعد المدور
(من القليعات)
زوجته جانيت ميشال حرب
والد ريما
شقيق وديع وحنا وجورج ولظيرة ارملة المرحوم مسعد الغاوي وفيلومينا ارملة المرحوم حبيب فارس صفير.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الجمعة.
تقبل التعازي في منزل ابن عمه جورج ميشال حرب في زوق مكايل شارع الخندق ملك معلوف، يومي السبت والاحد ١ و٢ ايلول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى العربي المأسوف عليه
انيس سليم باز رضوان
تقبل التعازي غدا الاحد ٢ ايلول ١٩٩٠ في منزل الفقيد في عاليه محلة عين العنس.

انتقل الى رحمته تعالى في ولاية اريزونا الاميركية المأسوف عليه
سامي سليمان الصليبي
زوجته وداد اميل خيرالله
اولاده الدكتور سليمان وسرمد واسعد وسامر
اشقاؤه الدكتور بهيج والمرحوم خليل والدكتور كمال ومنير وسنية زوجة سامي داغر.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم السبت اول ايلول في الكنيسة الانجيلية في فينيكس اريزونا.
آل الفقيد يعتذرون عن عدم قبول التعازي بسبب الظروف الراهنة ويطلبون للجميع من بعده طول البقاء.

عائلة داغر في بكفيا تنعى فقيدتها
ماري ارملة المرحوم يوسف ريشا داغر
والدة اميل واميلي ونويز واندره والحام
شقيقة الاب عبدالله داغر اليسوعي
وجورج ونعيم وبلانش ومارغريت
تقبل التعازي في بيت الفقيدة في بكفيا يومي السبت والاحد ١ و٢ ايلول.

ذكرى اسبوع

تصادف الثلثاء ٤ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم
الحاج شاكر سعيد فارس
اولاده الرائد علي وحسين وعبد الحسن ومصطفى وتوفيق وسعيد واحمد.
شقيقاه اسعد ومحمود
اصهاره الحاج خليل حسون ومحمد شحادة واحمد موسى.
تقبل التعازي في بلدته كفركلا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الاسفون آل فارس وحسون وشيت وموسى وعموم اهالي كفركلا ومونين.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد ٢ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج طراف محمود بيضون
رئيس بلدية الشهابية
اولاده محمد ومنصور وعلي
شقيقاه حيدر وعبدالنبي
اصهاره سعدالدين بيضون وفياض بيضون وفوزي حمادي وحسن مكي ووهبي وهبي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في النادي الحسيني في بلدته الشهابية الساعة التاسعة صباحا.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في محلة زقاق البلاط شارع الكستي قرب حمام النزهة، ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٤ و٥ و٦ ايلول.
الاسفون آل بيضون ورقة وعموم اهالي بلدة الشهابية.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
صبحي حبيب حوا
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف قبل ظهر غد الاحد ٢ ايلول في كنيسة سيدة النياح في شارع المكحول.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه
الياس عبدالله موصللي
يقام قداس وجناز لراحة نفسه غدا الاحد ٢ ايلول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار تقلا في جل الديب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
اليس مخايل فضول
شقيقة ناصيف وجوزف والمرحومين انطون وفضول والياس وجريس وابال.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ٢ ايلول في كنيسة مار انطونيوس في بعبدات.
اهل الفقيدة يدعون الى مشاركتهم في الصلاة.

قداس وجناز

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
نجيب صالح النار
يقام قداس وجناز غدا الاحد ٢ ايلول الساعة الحادية عشرة في كنيسة القديسة صوفيا في الصفرا.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه
منصور شربل الشبير
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف قبل ظهر الاحد ٩ ايلول في كنيسة مار زخيا الرعائية في الفيدار.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها
نجيبة نهرا ابي خليل
ارملة المرحوم بطرس يوسف كرم
والدة انطوان وايمه رئيس لجنة وقف كنيسة غبالة والمحامي جوزف الامين العام لرابطة كاريتاس - لبنان وانطوانيت ارملة المرحوم الياس عبود وانياس زوجة جوزف واكيم.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ٢ ايلول في كنيسة القديسين سركيس وباخوس الرعائية في غبالة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور ستة اشهر على وفاة المرحوم
انطوان جبرايل هرماني
والدته بلودين عبيد
زوجته اوجيني عبيد
اولاده جبرايل وبول وجوليان وبيار وجون وايلي وماجي.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه غدا الاحد ٢ ايلول الساعة الثانية عشرة ظهرا في كنيسة مار جرجس في الشياح، عين الرمانة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنة

تصادف اليوم السبت ١ ايلول الذكرى السنوية الاولى للمغترب
علي سليمان احمد
رئيس جالية بو في سيبرالبون
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه للرجال في حاريص في دار والده سليمان علي احمد رئيس بلدية حاريص الساعة الرابعة بعد الظهر وللنساء في حسينية النساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعار خاصا.

ظهوره المتكرر سابقة اميركية
"استعراض صدام" في التلفزيون فرصة يحسده عليها بوش

يصف الاميركيون الظهور المتكرر للرئيس العراقي صدام حسين على شاشات التلفزيون في الولايات المتحدة بانه "استعراض صدام"، ويجادلون في ما اذا كان عليهم ان يتابعوا هذه الظاهرة "الدعائية".

وقد ظهر الرئيس العراقي في برنامجين وهو يتحاور مع رهائن غربية في بغداد، وكان يربت على رؤوس اطفال خائفين وربما مذعورين وهو يشرح لامهاتهم لماذا قد يتوجب عليهم الموت اذا نشبت الحرب، ويعلن مرارا وتكرارا انه لا يريد حربا ولا يريد بوصة واحدة من الاراضي الاميركية.

واعتبر الرئيس الاميركي جورج بوش ان البث المباشر لـ"الاستعراضات" التي نظمها صدام حسين مع الرهائن الاجنبية عبر شبكة "سي. ان. ان" الاميركية للتلفزيون كان لها مردود عكسي. وقال في مؤتمر صحافي في البيت الابيض الخميس: "كان الامر فظا وغير مقبول (...) كان عرضا مدبرا بوقاحة حتى انه انقلب ضده". واضاف ان الرئيس العراقي "افاد من فرصة حقيقية لعرض حججه على الشعب الاميركي"، مؤكدا ان لا مانع لديه من ان يظهر صدام حسين على التلفزيون، ولكن "اود الافادة من فرصة مماثلة لعرض حججنا على الشعب العراقي".

وكرر انه غير وارد قبول اقتراح الرئيس العراقي التفاوض معه ورئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر مباشرة عبر التلفزيون. وقال مازحا: "يمكنه الاعتماد على كرسي فارغ بالنسبة الي".

ووصفت السيدة جوديت كيبار خبيرة الشرق الاوسط في معهد "بروكينغز" في واشنطن، ظهور صدام على شاشات التلفزيون الاميركي بانه "اغواء. نفسي" للولايات المتحدة. اما السيد جون كونار عميد معهد الصحافة في جامعة كولومبيا فقال ان الظهور المتكرر للرئيس العراقي في التلفزيون الاميركي هو سابقة. اذ لم يحدث من قبل ان اوتي رجل على هذا الخلاف مع الولايات المتحدة، مثل هذه الفرصة للدخول الميسر الى بيوت الاميركيين. وتمكن دان راذر مذيع الاخبار الشهير في محطة "سي. بي. اس" الاميركية للتلفزيون من القيام بانقلاب صحافي عندما اجرى لقاء منفردا وصدام.

وتحول زعيم الحقوق المدنية القس الاميركي جيسي جاكسون الى صحافي موقتا، وراح ينتظر دوره في بغداد الى ان فاز اول من امس بحديث مع الرئيس العراقي. وتعرضت شبكة "كيبل نيوز" لانتقاد حديد بعدما بثت شريطا للتلفزيون العراقي عن صدام على الهواء ومن دون اي مونتاج.

(رويتر، و ص ف)

جولة اوروبية لريغان ولقاء وغورباتشيوف

لوس انجلس - رويتر - صرح الناطق الصحافي باسم الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان ان ريغان سيلقي كلمة امام مجلس السوفيات الاعلى ويلتقي الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف وزعماء المانيا الشرقية والغربية وزعيم نقابة "التضامن" البولونية ليش فاليسا خلال زيارة له لاوروبا هذا الشهر.

وسيرافق ريغان (٧٩ عاما) في جولته زوجته السيدة نانسي. وسيلتقي ايضا البابا يوحنا بولس الثاني والمسؤولين الايطاليين في جولته التي تستغرق ١١ يوما وتبدأ في ١٠ ايلول.

ويستهل ريغان جولته بزيارة برلين التي حض فيها غورباتشيوف عام ١٩٨٧ على هدم جدار برلين.

مشروع عراقي للاكتفاء الغذائي
الاردن يرفع الدعم الحكومي عن السكر والارز والحليب

اعلن الاردن، الذي يعاني نقصا حادا في الواردات بسبب الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة على العراق، انه سيرفع معظم الدعم الحكومي عن المواد الغذائية اعتبارا من اليوم.

وجاءت هذه الخطوة في الوقت الذي يواجه الاردن ضغطا كبيرا على موارده المحدودة نتيجة للازمة التي فجرها الغزو العراقي للكويت قبل اربعة اسابيع، ولتدفق الوف النازحين عليه من العراق والكويت.

وكان رفع الدعم موضع بحث منذ زار فريق من صندوق النقد الدولي عمان في حزيران الماضي. وطالب الفريق بخفوضات في الدعم لتقليص العجز في الموازنة.

وقال مسؤولون في عمان ان الدعم الحكومي للارز والسكر والحليب سيرفع، لكن بطاقات حصص ستصدر لتمكين المعوزين من شراء سلع باسعار مخفوضة محددة. واكدوا ان دعم الخبز سيستمر.

وقد خصصت الحكومة مبلغ ٧٠ مليون دينار (١٠٥ ملايين دولار) للدعم في موازنة ١٩٩٠، الا ان خبراء الاقتصاد اعتبروا ان هذا المبلغ ما كان ليكفي من دون خفض الاستهلاك.

ويبدو ان حكومة الملك حسين تحظى بتأييد شعبي متزايد لوقوفها الى جانب العراق ضد الغرب، على رغم تعهدها التزام عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق.

ويشار الى ان رفع اسعار مجموعة من السلع بنسبة ٢٥ في المئة، تسبب في اعمال شغب ادت الى سقوط ١٢ قتيلا في نيسان ١٩٨٩ عندما شرع الاردن في تطبيق برنامج للاصلاحات وافق عليه صندوق النقد الدولي.

الاكتفاء الذاتي

● في بغداد قال مسؤولون ان العراق مصمم على استغلال "كل شبر من الارض الزراعية في طريقة تحقق الاكتفاء الذاتي" الغذائي. واوردت صحيفة "الثورة" تصريحات لوزير الزراعة والري السيد عبدالوهاب محمود جاء فيها ان الحكومة العراقية ستصدر قانونا جديدا في هذا الشأن.

واوضح الوزير ان وزارته وضعت مشروعا طموحا للشتاء المقبل لاستثمار كل المساحة القابلة للزراعة في العراق لانتاج "الحبوب الاستراتيجية" مثل القمح والذرة والشعير.

وتظهر الاحصاءات الرسمية العراقية ان المساحة القابلة للاستثمار هي ٤٨ مليون دونم (نحو مليار ومليوني متر مربع)، فيما المساحة المزروعة حاليا لا تتجاوز ١٣ مليون دونم.

وقبل اسبوعين دعت وزارة الزراعة المستثمرين والمتعاقدين الى استغلال الاراضي التي منحوها لئلا يفقدوا الحق في استغلالها وتعطى لفلاحين اخرين. واشارت اوساط رسمية الى ان هذه الاجراءات تأتي اثر الحظر المعلن ضد العراق "في اشراف الولايات المتحدة لاجباره على سحب قواته من الكويت".

وبحسب الخبراء الزراعيين العراقيين، لا تواجه البلاد نقصا في الفواكه والخضر بل في القمح الذي يمكن زيادة انتاجه حتى الاكتفاء الذاتي اذا جعل بعض الاراضي صالحا للزراعة. وتلزم للحصاد فترة خمسة او ستة اشهر. وكشف وزير الري ان الاولوية تعطى حاليا "للعمل على الارض" عبر ارسال خبراء زراعيين الى الارياف.

● في ابو ظبي قال وزير التجارة والصناعة العماني السيد سالم بن عبدالله الغزالي لصحيفة "البيان" التي تصدر في الامارات، ان لدى عمان مخزونات من الاغذية تكفيها ستة اشهر. واضاف ان الحكومة ستغلق متاجر من يحاولون انتهاز فرصة ازمة الخليج لرفع الاسعار.

● في بروكسيل افادت مصادر قريبة من اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية انه يتوقع ان توافق اللجنة الاسبوع المقبل على خطط لتقديم مزيد من المعونات الى مصر والاردن لمساعدتهما على التغلب على الاضرار الاقتصادية الناجمة عن احتلال العراق للكويت.

وقال احد المصادر ان المعونات التي ستعطى الضوء الاخضر الاربعاء المقبل، تساوي مئات الملايين من الدولارات. وينتظر ان تحصل على الموافقة النهائية من البرلمان الاوروبي ووزراء الخارجية لدول المجموعة في الاسابيع الثلاثة المقبلة.

واعلنت اللجنة انها قررت تقديم معونات عاجلة اخرى تبلغ ١٫٣ مليون وحدة حسابية اوروبية (١٫٧ مليون دولار) للمساعدة في اعادة النازحين الذين يتدفقون على الاردن الى بلادهم.

(رويتر)

تايلور يرد على قوة الفصل بقتل ٢٠٠ أفريقي في مونروفيا

افادت وكالة الانباء الغانية امس ان الثوار الليبيريين قتلوا ما يقارب الـ٢٠٠ شخص من دول افريقيا الغربية عقب ارسال قوة الفصل الافريقية الى مونروفيا لفرض وقف النار.

ونقل مراسل الوكالة عن شهود ان ثوار "الجبهة الوطنية القومية" التي يتزعمها السيد تشارلز تايلور قتلوا ايضا عددا غير محدد من الغانيين القاطنين في العاصمة.

وروى مدرس غاني للصحافيين ان الثوار هاجموا مجموعة من الغانيين تضم ٢٥٠٠ شخص في مدينة بارنسفيل استيت على مسافة ستة كيلومترات من مرفأ مونروفيا حيث اتخذت قوة الفصل موقعا لها الجمعة الماضي.

وعلم من مصادر ديبلوماسية في فريتاون ان قوة الفصل تمركزت في مطار مونروفيا وتتهيأ للسيطرة على سفارتي سييراليون ونيجيريا.

ولم يعرف متى وصلت القوة الى المطار الواقع على مسافة اربعة كيلومترات شرق القصر الجمهوري والذي كان لا يزال تحت سيطرة الجيش الموالي للرئيس صموئيل دو.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان السفير الغاني و٤٢ من الرعايا الغانيين باتوا رهائن لدى "الجبهة الوطنية القومية".

وكانت قوات الرئيس دو تمكنت من وقف تقدم الثوار نحو مطار العاصمة قبل وصول قوة الفصل. وتسيطر "الجبهة الوطنية القومية" على معظم الاراضي الليبيرية باستثناء وسط مونروفيا ومنطقة المرفأ وشمال العاصمة.

وسبق لتايلور ان صرح في ٢٢ آب الماضي في مؤتمر صحافي عقده في مركز قيادته ان "تدخل قوات افريقية في ليبيريا هو عمل عدواني موصوف. وعليه يحق لي طلب مساعدة كل من يرغب في ذلك".

وعلم من مصادر مطلعة ان بوركينا فاسو ارسلت مئات الجنود الى ليبيريا استجابة لطلب تايلور، وانه انضم الى هؤلاء ايضا مقاتلون من ساحل العاج.

وجرح خمسة جنود من قوة الفصل في مونروفيا. ويخشى ارتفاع عدد القتلى والجرحى في صفوفها بعد تهديد تايلور بالتصدي لها.

(وصف)

ازمة الخليج لم تحل دون ازديادهم
١٦ ألف مهاجر يهودي سوفياتي وصلوا الى اسرائيل في آب

افادت الوكالة اليهودية شبه الرسمية التي تشرف على هجرة اليهود الى اسرائيل ان اكثر من ١٦ الف مهاجر يهودي سوفياتي وصلوا الى الدولة العبرية في شهر آب، وهو اكبر عدد من القادمين يسجل في شهر واحد منذ عام ١٩٥١.

وصرح الناطق باسم الوكالة غاد بن - آري: "نتوقع ان يسجل نمو اضافي الشهر المقبل. ونحن راضون جدا عن هذا العدد". ولاحظ ان ازمة الخليج التي بدأت مطلع الشهر لم تؤثر على نسبة تدفق المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل، "بل ان هذا الشهر سجل قدوم اكبر عدد من المهاجرين منذ عام ١٩٥١".

واضاف ان الوكالة تتوقع وصول نحو ٢٠ الف مهاجر من الاتحاد السوفياتي في ايلول، وانها تحاول زيادة هذا العدد بتوفير مزيد من نقاط العبور. كذلك تحاول تجاوز التأخيرات التي يسببها اضطرار المهاجرين الى اخراج ممتلكاتهم كالاثاث عبر الجمارك السوفياتية. واوضح ان الوكالة "تعرض على المهاجرين خيار الحصول على ما يعادل ١٨٠٠ دولار للعائلة في مقابل عدم جلب مقتنياتها الى اسرائيل".

واشار الى ان نحو ٨٠ الف مهاجر يهودي سوفياتي وصلوا الى اسرائيل هذه السنة، وهو رقم يماثل تقريبا توقعات الوكالة، وخلص الى انه "بحلول نهاية السنة، يكون اكثر من ١٥٠ الف مهاجر يهودي سوفياتي وصلوا الى البلاد، وهذا ما كنا نعمل له".

● في الاراضي المحتلة، امر وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز باعادة فتح جامعة بيت لحم في الضفة الغربية والمغلقة منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧.

واعلنت مصادر عسكرية ان الغاية من هذا الاجراء "تشجيع عودة الحياة الطبيعية الى نظام التعليم العالي" في الاراضي المحتلة كما قال ارينز في لقاء ومسؤولي الجامعة.

واكد وزير الدفاع الى ان السلطات لن تسمح لهذه الجامعة التي تضم الفا و٤٠٠ طالب بان تكون مسرحا "لاعمال عنف واستفزازات".

وكان الجيش الاسرائيلي اغلق عقب بدء الانتفاضة كل المعاهد التعليمية العليا في الاراضي المحتلة. وفي شهر حزيران الماضي سمح ارينز باعادة فتح معهد ابو ديس للعلوم التقنية قرب القدس الشرقية والبيرة قرب رام الله، الى ١٦ مدرسة من هذا النوع من الضفة وقطاع غزة.

ولا تزال جامعة النجاح في نابلس، وهي الكبرى في الضفة وتضم ثلاثة الاف و٥٠٠ طالب والجامعة الاسلامية في غزة مغلقتين. وقبل سنة ونيف سمحت السلطات الاسرائيلية على التوالي باعادة فتح المدارس الابتدائية والثانوية.

(اب، وصف)

نشر وقائع محاكمة فانونو
الخبير النووي الاسرائيلي "ألحق باسرائيل ضررا بالغا"

افادت مصادر قضائية اسرائيلية ان المحكمة العليا في القدس اجازت امس نشر قسم من وقائع محاكمة موردخاي فانونو، الفني النووي الذي حوكم في جلسات مغلقة عام ١٩٨٨ وحكم عليه بالسجن ١٨ سنة بتهمة "التجسس والخيانة والعظمى".

واوضحت ان المحكمة العليا التي كانت حظرت حتى الآن نشر الوقائع، ابقت الحظر على ثلاثين صفحة من الحيثيات.

وبحسب الوقائع المنشورة، اعتبر القضاة ان المعلومات التي كشفها فانونو، العامل السابق في مركز "ديمونا" النووي في صحراء النقب جنوب اسرائيل، في شأن البرنامج النووي العسكري الاسرائيلي، "الحقت باسرائيل اضرارا على المدى الطويل".

وكانت قضية فانونو بدأت في ايلول ١٩٨٦ بعدما نشرت مجلة "الصنداي تايمس" مقالا طويلا ارفقته بصور وخرائط لمركز "ديمونا" حيث منعت اسرائيل، على ذمة فانونو، عشرات القنابل النووية. وعلى الاثر اختفى الرجل في ظروف غامضة في لندن. وفي ٩ تشرين الثاني ١٩٨٦ اثارت الحكومة الاسرائيلية مفاجأة عندما اعلنت ان الفني السابق محتجز في اسرائيل "بامر من المحكمة". وتقول عائلة فانونو ان عميلة للاستخبارات الاسرائيلية "الموساد" استدرجته من بريطانيا الى ايطاليا حيث خطفته عناصر من "الموساد" ونقلته الى اسرائيل. وبعد شهرين، اثار فانونو، الموقوف في عزلة تامة في السجن الانفرادي، المسألة مجددا اذ نجح في تسريب رسالة الى الصحافة كتبها على راحة كفه وتمكن من طبعها على العربة التي كانت تنقله الى محكمة القدس بأن لصق يده بالزجاج. وكانت الرسالة تقول "خطفت في روما في ٣٠ ايلول ١٩٨٦ ونقلت الى اسرائيل بالطائرة".

وكشفت المصادر القضائية ان المحكمة العليا لم تأذن بنشر مقاطع من الوقائع تتعلق بظروف خطف فانونو واخرى تتحدث عن قدرات اسرائيل النووية. واستنتاجا الى الوقائع المنشورة، استنتج القضاة من يوميات فانونو المدونة انه قام بعمله هذا "لاسباب مادية حاول اخفاءها متذرعا بدوافع ايديولوجية". اما محامي فانونو، فقال ان موكله برر عمله بحرصه على اطلاع العالم على الخطر الذي يشكله البرنامج النووي العسكري الاسرائيلي على السلام العالمي.

ويذكر ان المسؤولين الاسرائيليين يتكتمون على قدرات اسرائيل النووية العسكرية ويكتفون دائما بالتأكيد ان الدولة العبرية لن تكون البادئة باللجوء الى السلاح النووي في الشرق الاوسط.

وفي ايار الماضي ردت المحكمة العليا استئناف فانونو للحكم الصادر عليه بالسجن ١٨ سنة مع التنفيذ.

(وصف، اب)

معارك جديدة اوقعت ٩٠ قتيلاً
كمبوديا: "الخمير الحمر" يشترطون ٧٥٪ من مقاعد المجلس للمقاومة

اعلن "الخمير الحمر" انهم سيواصلون القتال الى ان توافق حكومة بنوم بنه التي تدعمها فيتنام على اسناد ٧٥ في المئة من مقاعد "المجلس الوطني الاعلى" المنصوص عليه في اتفاق للسلام الشامل في كمبوديا توصلت اليه اخيرا الدول الخمس الكبرى، الى فصائل المقاومة الكمبودية الثلاثة.

في غضون ذلك تحدثت مصادر الطرفين عن معارك عنيفة بينهما هذا الاسبوع في شمال غرب البلاد اوقعت نحو ٩٠ قتيلا.

وكانت حكومة بنوم بنه والمقاومة قد وافقتا، كل من جانبها، على مشروع من خمس نقاط اقره مطلع هذا الاسبوع في نيويورك ممثلون للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا. وينص المشروع على انشاء "مجلس وطني اعلى" يكون "امينا" على السيادة الكمبودية، مع احتفاظ الخمسة الكبار بحق الوصاية على كمبوديا في مجالات الدفاع والمال والاعلام والشؤون الخارجية في المرحلة الانتقالية التي يحددها. كذلك ينص على وقف النار ونشر قوات دولية ونزع الاسلحة وتنظيم انتخابات حرة في اشراف الامم المتحدة. غير ان الخمسة الكبار تركوا للكمبوديين امر بت آلية تأليف "المجلس الوطني الاعلى".

وقالت اذاعة "الخمير الحمر" التي التقط بثها في بانكوك: "في هذه اللحظة تعد قواتنا وتتأهب لشن هجمات واسعة النطاق في كل انحاء البلاد (...) اذا اخفقت الجولة المقبلة من المحادثات في التوصل الى اتفاق". ومن المقرر ان يلتقي في جاكرتا الاسبوع المقبل مندوبون عن حكومة بنوم بنه ممثلي المقاومة التي تضم، الى "الخمير الحمر"، فصيلين غير شيوعيين يرأس احدهما الامير نورودوم سيهانوك. واضافت الاذاعة ان "الخمير الحمر" سيستمرون في "ممارسة الضغط على المعتدين الفيتناميين الى ان يقبل هؤلاء واعوانهم برنامجا للمصالحة الوطنية يؤمن للاطراف الكمبوديين الاربعة حصصا متساوية في التسوية السياسية الشاملة للازمة".

وكان "الخمير الحمر"، وهم اقوى فصائل المقاومة، قد رفضوا في حزيران الماضي اتفاقا تم التوصل اليه في طوكيو بين حكومة بنوم بنه والفصيلين غير الشيوعيين يقضي باقتسام مقاعد "المجلس الوطني الاعلى" مناصفة بين الحكومة والمقاومة.

واعتبرت الاذاعة ان اتفاق طوكيو، في حال تنفيذه، "سيطلق يد فيتنام وحلفائها في تنظيم انتخابات مؤاتية لمصالحهم".

اما اذاعة بنوم بنه، فبثت ان القوات الحكومية قتلت نحو ٦٠ من رجال المقاومة وجرحت ٥٨ آخرين في معارك نشبت الاحد الماضي في مقاطعة سييم ريب على مسافة ٢٥٠ كيلومترا شمال غرب بنوم بنه. وتحدثت الاذاعة ايضا عن قتال اقل عنفا في مقاطعتي بنتاي مينشاي وكومبونغ شام المجاورتين اوقع ١١ قتيلا في صفوف الثوار.

غير ان اذاعة "الخمير الحمر" قالت ان المقاومة دحرت جنود الحكومة في سييم ريب وقتلت منهم ١٤ جنديا وجرحت ٢٠ اخرين.

(ا ب، و ص ف)

جنوب افريقيا: حزب دوكليرك يفتح ابوابه للسود

دربان (جنوب افريقيا) - و ص ف - اعلن رئيس جنوب افريقيا فريديريك دو كليرك امس في المؤتمر السنوي لاتحاد الناتال في الحزب الوطني الحكومي في جنوب افريقيا ان الحزب قرر فتح ابوابه امام جميع السكان من كل الاعراق.

ومن المقرر ان يسمح المؤتمر لقيادة الحزب بتغيير انظمته بالتشاور مع المجلس الفيديرالي بهدف جعل هذا التغيير ممكنا.

وكان دو كليرك صرح في الحملة الانتخابية عام ١٩٨٧ ومجددا في حملة عام ١٩٨٩ ان الحزب الوطني تلقى تكليفا واضحا للتفاوض على دستور جديد. و"ينص هذا التكليف على حق جميع الافريقيين الجنوبيين في المشاركة في الحكومة على كل المستويات عن طريق تقاسم السلطة من دون اي هيمنة". وقال ان "تقاسم السلطة يتطلب قرارات مشتركة في المسائل ذات الاهتمام المشترك داخل البنى الدستورية المشتركة".

ويذكر ان الحزب الوطني اتبع منذ وصوله الى السلطة عام ١٩٤٨ سياسة تمييزية حتى انتخاب دو كليرك في ايلول الماضي.

بعد تسوية مسألة الاجهاض
الالمانيتان وقعتا معاهدتهما الاخيرة قبل اعلان وحدتهما في ٣ ت ١

وزير الداخلية الالماني الغربي السيد فولفغانغ شويبله - الى اليسار - ونظيره الالماني الشرقي السيد غونتر كراوسه يوقعان وثيقة الوحدة الالمانية. وبدا رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد لوثار دو ميزيير - الى اليمين - في مراسم التوقيع امس. (رويتر تيليفوتو)

رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد لوثار دوميزيير يتوسط وزير الداخلية الالماني الغربي السيد فولفغانغ شويبله - الى اليسار - ونظيره الالماني الشرقي السيد غونتر كراوسه رافعين انخاب توقيع معاهدة انجاز الوحدة الالمانية في برلين الشرقية امس. (رويتر تيليفوتو)

تحت شعار "ان الشعب الالماني يريد خدمة السلام في العالم عضوا مساويا في اوروبا الموحدة"، وقعت امس المانيا الغربية والمانيا الشرقية آخر معاهدة ثنائية للوحدة اعتبرت بمثابة ختم رسمي لقرار وحدتهما التي ستعلن في ٣ تشرين الاول، بعد ٤١ سنة من الانقسام.

وقال رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد لوثار دو ميزيير في حفلة التوقيع التي اقيمت في قصر اونتر دن ليندن التاريخي في برلين الشرقية: "من المؤكد ان هذه المعاهدة هي واحدة من اهم الوثائق في تاريخ المانيا بعد الحرب"، مشيرا الى انها "اوجدت الامن واجابت عن كثير من الاسئلة التي اثارتها عملية انجاز الوحدة".

ووقع المعاهدة التي تسمي يوم ٣ تشرين الاول "يوم الوحدة الالمانية" وزير الداخلية الالماني الغربي السيد غيرهارد شويبل ونظيره الشرقي السيد غونتر كراوسه. وهي توفق بين النظم القانونية والسياسية والمالية للدولتين بما في ذلك انشاء خمس ولايات في المانيا الشرقية تنضم بعد الوحدة الى الولايات الـ١١ في جمهورية المانيا الاتحادية.

وبموجب المعاهدة تكون برلين عاصمة المانيا الموحدة. لكن مقر الحكومة لم يتفق عليه بعد.

ومن ابرز ما تنص عليه المعاهدة التي تقع في الف صفحة، ان تتبنى المانيا الشرقية آليا دستور المانيا الغربية، القانون الاساسي، الذي عدل جزئيا في المعاهدة. وقد وضع تمهيد جديد للقانون الاساسي ينص على ان الالمان يتبنون الدستور تحدوهم الرغبة في "خدمة السلام في العالم عضوا مساويا في اوروبا الموحدة".

وتتضمن المعاهدة مقطعا يقول انه تم تبني الوثيقة "من منظور استمرارية التاريخ الالماني، وتحمل المسؤولية - الناتجة من ماضينا - في عملية التطوير الديموقراطي في المانيا، التي تبقى ابدا ملتزمة احترام حقوق الانسان والسلام".

وقد انتقدت الاوساط الالمانية الغربية اليهودية بقوة صياغة المقطع لانه لا يشير بوضوح الى قتل ملايين اليهود اثناء "المحرقة".

وتدعو المعاهدة الى اعادة تأهيل ضحايا اربعين سنة من الحكم الستاليني في المانيا الشرقية الذي تولاه حزب الوحدة الاشتراكية (الشيوعي) واطيح في خريف العام الماضي.

الى ذلك، تقرر بموجب المعاهدة ان ينضم النواب الالمان الشرقيون البالغ عددهم ١٤٤ الى زملائهم في البرلمان الغربي الذي يضم ٥١٩ نائبا.

واتفق على ان تحتفظ المانيا الموحدة بقانون مزدوج يتعلق بالاجهاض فترة سنتين يبقى فيهما الاجهاض مسموحا به في المانيا الشرقية وغير قانوني في المانيا الغربية. وجاء في المعاهدة في هذا الشأن: "يتوجب على برلمان المانيا الموحدة وضع قانون، قبل ٣١ كانون الاول ١٩٩٢ حدا اقصى، يوفر ضمانات تحمي الحياة قبل الولادة" ويوفر ضمانات تتيح للنساء الحوامل اللواتي هن في "اوضاع استثنائية" الحصول على المشورة والمساعدة الاجتماعيتين.

ومعلوم ان هذه المسألة كانت تطيح المعاهدة كلها، قبل التوصل الى هذه التسوية، ذلك انها ظلت اسابيع موضع اخذ ورد بين المستشار الالماني الغربي هلموت كول الذي يعارض الاجهاض في المانيا الغربية والمعارضة المتمثلة بالحزب الديموقراطي الاشتراكي.

وتنص المعاهدة ايضا على ان تكون المساهمة النسبية لالمانيا الشرقية من عائدات ضرائب البيع لمصلحة الاتفاق الفيديرالي تساوي ٥٥ في المئة مما تدفعه الولايات الاخرى، على ان ترفع هذه النسبة تدريجا لتصل الى ٧٠ في المئة بحلول سنة ١٩٩٤.

وادمج بالمعاهدة اتفاق تم التوصل اليه في حزيران ويقضي باعادة الاراضي التي امتها السلطات الشيوعية السابقة في المانيا الشرقية الى اصحابها السابقين.

وثمة مسألة اخرى سويت كانت تهدد المعاهدة، حين استجابت حكومة بون لاصرار المانيا الشرقية على ابقاء ملفات الشرطة الالمانية الشرقية السرية "ستاسي" في المانيا الشرقية.

وكان مشروع المعاهدة دعا اولا الى ان تنقل هذه الملفات التي تحوي معلومات مفصلة عن اكثر من ستة ملايين الماني شرقي، الى المانيا الغربية.

ومن المتوقع ان يقر برلمانا الدولتين المعاهدة قبل ١٢ ايلول تاريخ الاجتماع المقرر عقده في موسكو لوزيري الخارجية الالمانيين ووزراء الخارجية للدول الاربع الكبرى الحليفة المنتصرة في الحرب العالمية الثانية وهي بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ويرجح ان يقر الاجتماع رسميا الاتفاقات التي توصل اليها كول والرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف في موسكو في تموز والتي تتناول العناصر الخارجية للوحدة الالمانية.

(أب، ي ب)

اطلاق "آريان" حاملا قمرين للاتصالات



صاروخ "آريان" لحظة انطلاقه.
(رويتر تيليفوتو)

كورو - ا ب - اطلق بنجاح ليل اول من امس من قاعدة كورو في غويانا الفرنسية صاروخ "آريان" الاوروبي حاملا قمرين اصطناعيين للاتصالات: الاول بريطاني "سكاينت ٤ - سي" خاص بالاتصالات العسكرية، والآخر "يوتيلستات ٢ - اف - ١" خاص ببث برامج اذاعية وتلفزيونية للشبكات الاوروبية.

وقد وضع القمران في مدارهما لاحقا.

تتاريا اعتمدت اعلان سيادة وصارت جمهورية

موسكو - و ص ف - اعلنت امس صحيفة النقابات السوفياتية "ترود" ان مجلس السوفيات الاعلى في تتاريا التي تشكل جزءا من روسيا الاتحادية، اعتمد بالاجماع اعلان سيادة.

وصار الاسم الرسمي لتتاريا، جمهورية التتار الاشتراكية السوفياتية، مع حذف عبارة "ذات الحكم الذاتي" منه.

وسيعتمد الاعلان قاعدة لوضع دستور جديد مطابق لمعاهدة اتحاد جديدة.

وكانت تتاريا اعلنت جمهورية ذات حكم ذاتي عام ١٩٢٠. ويتجاوز عدد سكانها ٣٫٥ ملايين شخص بينهم نسبتان متساويتان تقريبا من التتار والروس.

بكين المحطة الاولى في جولته الاسيوية
محادثات شيفاردنادزه في الصين تتناول كمبوديا وأزمة الخليج

وزير الخارجية الصيني السيد تشيان تشي شنغ - الى اليمين - يستقبل نظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه في مطار خاربين الصيني. (رويتر تيليفوتو)

وصل امس الى خاربين في شمال شرق الصين، وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه وسيلتقي اليوم وزير الخارجية الصيني السيد تشيان تشي شنغ الذي كان في استقباله ويبحث معه في الامكانات الجديدة لتسوية ازمة كمبوديا فضلا عن ازمة الخليج.

وقال ديبلوماسي غربي ان هاتين المسألتين اللتين تعتبران من المسائل الساخنة، اتاحتا للصين اظهار الاعتدال والحرص على الصدقية الدولية اللذين طواهما النسيان عقب سحق الحركة المطالبة بالديموقراطية في الصين قبل ١٤ شهرا.

وقد وافقت الصين في مجلس الامن على كل القرارات التي دانت الغزو العراقي للكويت وعلى توقيع عقوبات على العراق، على رغم معارضتها للانتشار العسكري الاميركي في المملكة العربية السعودية والخليج، والذي وصفته وسائل الاعلام الصينية الرسمية بانه "مظهر جديد من مظاهر الهيمنة".

ولا يختلف موقف موسكو عن موقف الصين في هذا الصدد. فقد رأى القائد السوفياتي لقوات حلف فرصوفيا الجنرال فلاديمير لوبوف ان وجود القوات الاميركية هناك ربما اخل بميزان القوى في المنطقة وهدد الجناح الجنوبي للاتحاد السوفياتي.

كذلك وافقت الصين على مقترحات الدول الاربع الدائمة العضوية في مجلس الامن، والرامية الى انهاء الحرب الدائرة منذ ١١ سنة بين حكومة بنوم بنه الموالية لفيتنام والاتحاد السوفياتي وفصائل المقاومة الكمبودية الثلاثة التي تسلحها الصين. وتعهدت الصين عدم السعي الى عودة "الخمير الحمر" الى السلطة، على رغم عدم ثبوت ادانتهم بارتكاب مذابح في كمبوديا في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٨.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية الخميس الماضي ان "الوقت حان للتسوية"، فيما تسعى القيادة الصينية - التي اعتبرت مسؤولة عن فشل محاولات التسوية السابقة - جديا الى اعادة علاقاتها مع هانوي بعد ١١ سنة على الحرب الصينية - الفيتنامية الخاطفة.

وينتظر ان يرسخ لقاء تشيان وشيفاردنادزه الحوار المتردد بين موسكو وبكين، على رغم الاختلاف الجذري في التوجهات السياسية، ذلك ان الصين ترفض تبني "البيريسترويكا".

وقال نائب وزير الخارجية السوفياتي السيد ايغور روغاتشيف تعليقا على الزيارة، ان شيفاردنادزه يأمل في اقامة علاقات مستقرة مع بكين كما هي الحال بين موسكو وواشنطن. وابلغ الى وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية أن زيارة وزير الخارجية السوفياتي "تأتي في وقت حرج جدا في السياسة العالمية، اذ يصل التوتر في الخليج الفارسي الى ذروته".

ومن المقرر ان يزور شيفاردنادزه الاحد والاثنين المقبلين كوريا الشمالية لاجراء محادثات تتناول سبل تخفيف المواجهة العسكرية في شبه الجزيرة الكورية وفي مناطق اخرى من آسيا. ولم تخف كوريا الشمالية انزعاجها من انفتاح الرئيس ميخائيل غورباتشيوف على الد اعدائها عندما اجتمع في سان فرنسيسكو في حزيران الماضي مع رئيس كوريا الجنوبية، ثم عملت الدولتان على اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما.

ويتوجه الوزير السوفياتي الثلثاء الى اليابان لانهاء ما يسميه "مسائل تراكمت عبر عقود". ويعتقد مسؤولون سوفيات ان هذه الخطوة يمكن ان تمهد لزيارة غورباتشيوف لطوكيو السنة المقبلة.

(و ص ف، اب)

في الذكرى العاشرة لاجازة "التضامن"
فاليسا: الثورة السلمية مستمرة لتنجز ما قامت من اجله

رئيس الحكومة البولونية السيد تاديوش مازوفييتسكي - الى اليسار - وزعيم نقابة "التضامن" السيد ليش فاليسا في الاحتفال بالذكرى العاشرة للنقابة العمالية في غدانسك امس. (رويتر تيليفوتو)

تعهد زعيم نقابة "التضامن" البولونية السيد ليش فاليسا امس مواصلة الثورة السلمية التي بدأها قبل عشر سنين والتي اطاحت الشيوعية في بولونيا ونقلت عدواها الى دول اخرى في الكتلة الشرقية.

وفي خطاب القاه في قاعة المؤتمرات نفسها في مجمع احواض غدانسك لبناء السفن حيث وقع الاتفاق التاريخي مع الحكومة الشيوعية السابقة لاجازة النقابة العمالية في ٣١ آب ١٩٨٠، استعاد فاليسا انجازات حركته واخفاقاتها مدى عقد انتهت بقيام حكومة تسيطر عليها "التضامن" ويرأسها مساعده السابق رئيس الوزراء السيد تاديوش مازوفييتسكي. وقال: "الثورة بدأت هنا عام ١٩٨٠ (...) وهي لم تنته بعد ولن تنتهي (...) لا يمكننا ان نتخلى عن عمل بدأناه ولم ينجز بعد". ولاحظ ان عددا كبيرا من الشيوعيين لا يزالون يحتلون مناصب ادارية، وان من الواجب طردهم في المرحلة الثانية من الثورة.

ومعلوم ان هذه المسألة هي من ابرز النقاط التي تثير خلافا حادا بينه وبين مازوفييتسكي الذي لم تتمكن حكومته بعد، وقد مضى على تأليفها نحو سنة، من الغاء البيروقراطية المتجذرة منذ نحو اربعة عقود.

ولم يوفر فاليسا مستشاره السابق في النقابة، الذي جلس الى جانبه في الاحتفال، واخذ على حكومته البطء في تنفيذ الاصلاحات السياسية والاقتصادية "فكثير من الامور يسير ببطء يخيل اليك انه الظل يمشي لا الاصل".

وهاجم الرئيس الشيوعي الجنرال فويسيتش ياروزلسكي الذي فرض الاحكام العرفية في ١٣ كانون الاول ١٩٨١ تمهيدا لسحق "التضامن" بعد ١٦ شهرا من منحها الصفة القانونية، مشددا على "انه والآخرين الذين قاموا بهذا العمل سيحاكمون امام التاريخ وامام الله".

ومعلوم ان فاليسا يشن حملة منذ فترة للحلول محل ياروزلسكي رئيسا. وكما يكون المرشح الرئاسي، طرق فاليسا موضوعا ملحا في رأيه هو ان يكون لـ"التضامن" اكثر من صوت، والا يدفع اعضاؤها الى تأييد الحكومة التي هي منها فقط. وقال انه "كي نكون طبيعيين يجب ان نكون مختلفين (...) لا يمكننا ان نستبدل بالديموقراطية الاشتراكية السابقة غير الانسانية، ديموقراطية التضامن".

وكان مازوفييتسكي وفاليسا اجريا قبل الاحتفال محادثات استغرقت ساعة في مقر اقامة الاسقف تاديوش كوكلوفسكي حاولا فيها التخفيف من حدة اختلافاتهما، خصوصا في ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية التي يريدها فاليسا ان تجرى هذه السنة، فيما يفضل مازوفييتسكي ارجاءها الى ربيع السنة المقبلة.

وفي خطاب له حاول ان يشدد فيه على دوره المصلح، قال رئيس الوزراء الذي بدا مرهقا بعد محادثات مضنية مع عمال محتجين في غدانسك: "يمكننا أن نكون اندادا ولكن لن نكون اعداء ابدا". ودافع عن انجازات حكومته قائلا: "لا اعلم المسافة التي قطعناها هل هي ربع ميل او نصف ميل (...) لكنها تظل مسافة هائلة في مسيرة امة (...) كانت بولونيا السباقة على طريق اعادة بناء كيانها الاقتصادي واتعهد ومعي الحكومة التي امثل ان نواصل عملية الاصلاحات".

(ي ب، ا ب)

مدير التحرير ... دار المعلومات الصحفية ... ميشال ابوجوده ... فرنسوا عقل ... المطابع التعاونية الصحفية